

النّحو والصّرف

الصّفّ الثّاني عشر

للفرع الأدبيّ

النّحو والصّرف

الصّفّ الثّاني عشر

للفرع الأدبيّ

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م



المطابع المركزية



اللّغة العربيّة

النَّحو والصَّرف

الصّفّ الثّاني عشر

الفرع الأدبيّ

النّاشر
وزارة التّربية والتّعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسيّة

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسيّة استقبال ملحوظاتكم وآرائكم على هذا الكتاب على العناوين الآتية:
هاتف: ٨ - ٥ / ٤٦١٧٣٠٤ فاكس: ٤٦٣٧٥٦٩ ص. ب: (١٩٣٠) الرمز البريديّ: ١١١١٨
أو على البريد الإلكترونيّ: ALanguage.Division@moe.gov.jo

قرّرت وزارة التّربية والتّعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنيّة الهاشميّة جميعها، بناء على قرار مجلس التّربية والتّعليم رقم (٢٠١٧/١١) تاريخ ٢٠١٧/١/١٧م ؛ بدءًا من العام الدّراسيّ ٢٠١٨/٢٠١٧م.

ص . ب (١٩٣٠) عمّان – الأردنّ

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنيّة

(٢٠١٧/٣/١٥٧٥)

ISBN: 978 - 9957 - 84 - 777 - 7

مستشار فرق التّأليف: أ. د. خالد عبد العزيز الكركي

أشرف على تأليف الكتاب كلٌّ من:

د.عبدالكريم أحمد الحياري
أ.د. حسن خميس الملخ
أ.د. محمد أحمد المجالي
أ.د. فايز عارف القرعان
د. ياسين يوسف عايش
أ.د. نايف خالد العجلوني
د. أسامة كامل جرادات
عماد زاهي نعامنة (مقرّرًا).

وقام بتأليفه كلٌّ من:

د. فوزي فهيم حسن
عبدالرّحيم عبدالله البشارات
أمينة مسلم أبو العدوس
محمد قاسم السّلايطة

التّحرير العلميّ: د.عماد زاهي نعامنة

التّصميم: هاني سلطي مقطش
التّحرير الفنّيّ: نرمين داود العزة

الإنتاج: سليمان أحمد الخلايلة

دقّق الطباعة: د.عماد زاهي نعامنة
راجعها: د.أسامة كامل جرادات

الطّبعة الأولى **١٤٣٨هـ/٢٠١٧م**

أعيدت طباعته **٢٠١٨ – ٢٠١٩م**

قائمةُ المُحْتوياتِ



بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدّمة

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على رسول الله محمّد، أمّا بعد،

فما أكثرَ ما يحفِّزُنا إلى التّمسُّك باللُّغة العربيةِ والاعتزازِ بها! فهي لغة القرآن الكريم، ولغة العِلْم والحضارة، وإحدى مقوّمات الهُوِيَّة العربيّة ورمز وَحْدَتِها، وهي لغةُ إيجاز دالٍّ في التّعبير، وحُسْنٍ رفيعٍ في النَّظْم والبلاغة، وغير ذلك.

جاءَ كتابُ النّحو والصّرف للصّف الثّاني عشر/ الفرع الأدبيّ منسجمًا والإطار العامّ والنّتاجات العامّة والخاصّة للّغة العربيّة، وقد حوى إحدى عشرة وحدة دراسيّة موزّعة على الفصلين الدّراسيين: الأوّل والثّاني، وقد روعي في بنائها المنحى التّكامليّ، والتّسلسل وصولًا إلى القواعد النّحويّة والصّرفيّة المستهدَفَة، انطلاقًا من أنّ هذه القواعد ما هي إلّا خدمة للعربيّة في الحياة تحدُّثًا وكتابةً، فلا تقف عند حدِّ الحفظ والتّلقين دون التّوظيف والتّطبيق الواعِيَين؛ لذا تضمّنت تدريباتٍ وأنشطةً تعزِّز الجانب الوظيفيّ للّغة، وتقوم على مراعاة الفروق الفرديّة وإثارة الدّافعيّة وتنشيط التّفكيرين الإبداعيّ والنّاقد للطّلبة، وحلّ المشكلات، وتوظيف التّكنولوجيا، وتنمية مهارة البحث والاستقصاء والرّبط بين القاعدة والنّصوص والشّواهد والأمثلة النّاظمة لها. وفي حال تعدُّد الأوجه النحوية أو الصّرفيَّة اخْتَرْنا أجودَها وأيسَرَها؛ لذا يُرجى الالتزام بها، وحسب.

وقد حرص الكتاب على اتِّسامها بالتّنوّع من حيث الأصالة والـمُعاصرة، وتضمُّنها القيم والاتجاهات الإيجابيّة، كالمواطنة والانتماء، والحوار، والنّوع الاجتماعي، والإنسانيّة في التّعامل، والعمل المشترك، ونبذ العنف، وتعزيز قيمَ الجمالِ والمثل الإيجابيّة التي لا بدّ منها في صقل شخصيّة الطّالب لتجعل منه مواطنًا فاعلًا في مجتمعه، متمسِّكًا بالمبادئ والثّوابت الدّينيّة والوطنيّة.

وإننا إذ نقدّم هذا الكتاب لنؤَمّل أنْ يتفاعل معه الطّلبة والمعلمون وأولياء الأمور، وغيرهم من أبناء المجتمع المحليّ، منتظرين منهم تزويدَنا بما يُسهم في تطوير هذا الكتاب المدرسيّ وتحسينه.

والله وليّ التّوفيق



النتاجات الخاصّة للصّفّ

يُتوقّع من الطالب في هذا الصف أن يكون قادرًا على أنْ:

- يتعرّف القواعد النَّحْويّة والصّرفيّة: كسر همزة إنّ، وأحوال الفاعل والمفعول به تقديمًا وتأخيرًا، وأسلوب الاستثناء، والإضافة، والنّسب، والإعلال بالحذف، وعمل المصدر والمشتقّات، وأسلوب التّعجّب، ومعاني حروف الجرّ، وأنواع الأدوات، والإعلال بالقلب، والتّصغير.
- يتفهّم الشّواهد النّحويّة والصّرفيّة من حيث مضامينها وموطن الشّاهد فيها.
- يستنتج القواعد النَّحْويّة والصَّرْفيّة المُتَعَلَّمَة (المُقَرَّرة) من جمل ونصوص.
- ينشئ جملًا وفقراتٍ تمثيلًا على القواعد النّحويّة والصّرفيّة المُتَعَلَّمَة.
- يصوغ بنًى صرفيّة على وفق النّظام الصّرفيّ للّغة.
- يضبط المفردات والجمل بنيةً وأواخرَ وفقًا للقواعد النّحويّة والصّرفيّة.
- يعرب مفرداتٍ وجملًا تمثّل القواعد النّحويّة والصّرفيّة إعرابًا سليمًا.
- يستخرج من جمل ونصوص أمثلة على القواعد النَّحْويّة والصَّرْفيّة المُتَعَلَّمَة.
- يعلّل ورود البنى الصّرْفيّة والتّراكيب اللّغويّة على نسق، انطلاقًا من القواعد النّحويّة والصّرْفيّة المُتَعَلَّمَة.
- يحلّل البنى الصّرفيّة والتّراكيب النّحويّة إلى مُكَوِّناتها (عناصرها، أركانها) بناء على القواعد النَّحْويّة والصَّرْفيّة المُتَعَلَّمَة.
- يصوّب الخطأ النّحويّ والصّرفيّ – إن وجد – مع التّعليل.
- يوظِّف القواعد النَّحْويّة والصَّرْفيّة المُتَعَلَّمَة في تحَدُّثه وكتابته.
- يستعين بالوسائط التّقنيّة (العروض التقديمية) في إيضاح بعض القواعد النّحويّة والصّرْفيّة المُتَعَلَّمَة.
- يمتلك قيمًا واتجاهات إيجابيّة مستقاة من شواهد القواعد النَّحْويّة والصَّرفيّة المُتَعَلَّمَة وأمثلتها.



الفصل الدّراسيّ الأوّل

الوحدة الأولى

كَسر همزة إنَّ

(إنّ) و(أنّ) حرفان ناسخان يفيدان التّوكيدَ ويدخلانِ على الجملةِ الاسميّةِ؛ والاختلافُ بينهما كسرُ الهمزةِ وفتحُها، ولهمزتهما ثلاثُ حالاتٍ: وجوب الكسر، ووجوب الفتح، وجواز الكسر والفتح.

ولتتعرّفَ بعضَ الحالاتِ الّتي يجبُ فيها كسرُ همزة (إنّ) اقرأ ما يأتي:

١ – إنّ الكلامَ كالدّواءِ؛ إنْ أقْلَلْتَ منه نفعَ، وإن أكثرتَ منه ضَرّ.

٢ – ألا إنّ السَّماءَ لا تُـمْطِرُ ذَهَبًا ولا فِضّة، فاعقِلوا واعْمَلوا.

٣ – قال الشّافعيّ:

قالوا سَكَتَّ وقدْ خوصِمْتَ قلتُ لهمْ   إنَّ الـجوابَ لبابِ الشَّرِّ مِفتاح

٤ – تسبّبُ المخدّرات مشكلاتٍ جسديّةً ونفسيّةً واجتماعيّةً واقتصاديّةً، فواللهِ، إنّها لآفةٌ خطيرةٌ.

٥ – من الأفضلِ عدمُ الجلوسِ في مجالسِ السوءِ، حيث إنّها تُزيِّفُ حقيقةَ الأمورِ.

٦ – قال تعالى: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ① ﴾ سورة المنافقون، الآية (١).

تأمّلْ جملةَ (إنّ الكلامَ كالدّواءِ ...) في المثالِ الأوّلِ، تلحظ أنّها جاءت في بدايةِ الكلامِ، وكلّ جملةٍ يبتدِئُ بها الكلامُ وتؤدّي معنًى مستقلًّا تسمّى جملةً ابتدائيّةً؛ لذا وجَبَ كسرُ همزةِ (إنّ) إذا جاءتْ في بدايةِ الكلامِ.

دقّقِ في الـمثالِ الثّاني (ألا إنّ السَّماءَ لا تُـمْطِرُ ذَهَبًا....) تجدْ (إنّ) جاءتْ بعدَ حرفِ الاستفتاحِ (ألا)، وتسمّى الجملةُ الّتي تليهِ جملة استفتاحيّة، وتُكسر همزة (إنّ) إذا جاءتْ في أوّلِ هذه الجملةِ،

أمّا إذا لـمْ تكنْ في أوّلِها فلا تُكسرُ همزتها، ومن حروفِ الاستفتاحِ أيضًا: (أما) كقولنا: أما إنّ الصّومَ يُعَلِّمُ الإنسانَ الصّبرَ.

أنْعمِ النّظرَ في المثالِ الثّالث، تلحظ مجيءَ الجملةِ: إنَّ الجوابَ لبابِ الشّرِّ مفتاحُ، بعدَ القول، فهي محكيّةٌ بالقولِ؛ لذا وجبَ كسرُ همزة (إنّ) في أوّلِ هذه الجملة.

تأمّلْ جملةَ: واللهِ، إنّها لآفةٌ خطيرةٌ، في المثال الرّابع تجدْها جاءتْ بعدَ القسم، وتسمّى الجملةُ الّتي تأتي بعد القسمِ جملةَ جوابِ القسمِ، وقد جاءتْ (إنّ) في أوّلِها؛ لذا وجبَ كسرُ همزتِها.

دقّقِ النّظرَ في المثالِ الخامسِ: حيث إنّها تُزيِّفُ حقيقةَ الأمورِ، تلحظ مجيءَ (إنّ) في أوّلِ الجملةِ المسبوقةِ بالظّرف (حيث) وهو ظرفٌ يلازمُ الإضافةَ إلى جملةٍ. وكذلك إذا جاءتْ بعدَ (إذ) كقولنا: (أحببتُ علمَ النّحوِ، إذ إنّني وجدتُه سهلًا) فَتُكسَرُ همزةُ (إنّ) وجوبًا إذا جاءتْ في أوّلِها. ويكونُ موقعُ الجملةِ الّتي تلي هذين الظّرفين في محلّ جرّ مضافٍ إليه.

تأمَّلِ الآيةَ الكريمةَ تجد أنّ اسمَ (إنّ) هو (المنافقين) وخبرَها (لكاذبون)، وتلحظ أنّ خبرَها اقترن بـاللّامِ المزحلقةِ وهي بالأصلِ لامُ الابتداءِ، وسمِّيتْ مُزحلَقة؛ لأنّها زُحلقتْ (نُقلَتْ) منْ صدرِ الجملةِ إلى خبرها؛ كراهيةَ ابتداء الكلام بمؤكّدَينِ؛ لذا وجَبَ كَسْرُ همزة (إنّ) في حالِ اقترانِ خبرِها باللّامِ الـمُزحلَقة.

نستنتج ما يأتي:

من الحالات الّتي تُكسرُ فيها همزةُ (إنّ) وجوبًا:

- إذا جاءتْ في بدايةِ الكلامِ.
- إذا جاءتْ بعد حرف استفتاحٍ، مثل: ألا، أمَا.
- إذا جاءتْ في أوّلِ الجملةِ المحكيّة بالقولِ.
- إذا جاءتْ في أوّل جملةِ جوابِ القسم.
- إذا جاءتْ بعدَ بعضِ الظّروف، مثل: حيثُ، أو جاءَتْ بعد (إذْ).
- إذا اقترنَ خبرُها باللّامِ المُزحلَقةِ.

تدريب ١

اذكرْ سببَ كسرِ همزة (إنّ) في ما يأتي:

١- قال تعالى في وصف المنافقين:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ سورة البقرة، الآيتان (١١-١٢).

٢- إنّ السّعادةَ ليستْ في الحصولِ على ما لا نملك، بل في إدراكِ قيمةِ ما نملك.

٣- قال أبو العلاءِ الـمَعرّيّ:

وإنِّي وإنْ كُنتُ الأَخيرَ زمانُهُ ... لآتٍ بِـما لـمْ تَسْتَطِعْهُ الأوائلُ

٤- واللهِ، إنّـي سأبذلُ قصارى جهدي حتى أحقّقَ طموحاتي.

تدريب ٢

اضبط همزة (إنّ) حيثُما وَرَدتْ في ما يأتي:

١- قال رسول الله ﷺ: " أما واللهِ اني لأخشاكم لله، وأتقاكم له، لكنّي أصومُ وأفطر، وأصلّي وأرقدُ، وأتزوّجُ النّساء. فمن رغب عن سنّتي فليس منّي". (رواه البخاريّ).

٢- انّ كثيرًا من سوءِ الفهم ينتجُ عن سوءِ الإصغاءِ، حيث انّ القدرةَ على الإنصاتِ تجلبُ لك الأصدقاءَ، فالمصغي الجيّدُ يكونُ صديقًا للجميع؛ إذ انّ الإصغاءَ يتطلّبُ مقاومةَ النّفسِ والقدرةَ على الانتباه، والنّفسُ تميلُ إلى التّحدُّثِ أكثر منها إلى الإصغاءِ، وتكادُ تملّه كلّما طال. فواللهِ، انّ الاستماعَ لَمهارَةٌ من الضّرورة إتقانها. (مهارات التّواصل، د. فوزي عيسى، بتصرّف).

٣- أحِبُّ أنْ أجلسَ على شاطئِ البحرِ حيثُ انّ الهواءَ عليلٌ.

٤- يعجبني الفتى الصّادقُ السّموحُ، إذ انّه ذو خُلُق حسنٍ.

تدريب ٣

عبِّرْ عن المعاني الآتيةِ باستخدامِ (إنّ) المكسورة همزتها بِحَسَبِ ما هو مطلوبٌ:

١- أهميّةُ العلمِ في حَياتنا. (اقتران الخبر باللّام المزحلقةِ)

٢- حبُّ الوطن. (أوّل جملة جواب القسم)

٣- الصّبرُ والفرجُ. (بداية الكلام)

تدريب ٤

اقرأ النّصَّ الآتي، ثمّ أجبْ عن الأسئلةِ الّتي تليه:

أظهرَ الملكُ أنوشروانَ يومًا من الأيّامِ أنّه مريضٌ وأنفذ ثقاتَه وأمناءَه أن يطوفوا أقطارَ بلادِه، وأكنافَ ولايته طالبينَ له لَبِنَةً عتيقةً في قريةٍ خربةٍ ليتداوى بها؛ إذ إنّ الأطباء وصفوا له ذلك، فطافوا ولايته كلَّها وعادوا إليهِ فقالوا لهُ: ما وجدنا مكانًا خرابًا ولا لبنةً عتيقةً. ففرح أنوشروان وشكرَ اللهَ، وقال: ما أردتُ إلّا تجريبَ ولايتي، واختبارَ مملكتي؛ لأعلمَ هل بقيَ في الولايةِ موضعُ خرابٍ لأعمِّرَه، وحيث إنّه لم يبقَ فيها مكانٌ إلا هو عامر فقد تمت أمورُ المملكةِ، وانتظمتِ الأحوالُ، ووصلتِ العمارةُ إلى درجةِ الكمال.

(من حكايات ألف ليلة وليلة، بتصرُّف)

١- اقترح عنوانًا مناسبًا للنّصِّ.

٢- وردت في النّصِّ جملتانِ كُسِرتْ همزة (إنّ) فيهما وجوبًا، ما عِلَّةُ كَسْرِها.

تدريب ٥

تحدّث أمامَ زملائك في الصّفِّ أو الإذاعةِ المدرسيَّةِ عنْ أهمِّيَّة الشّبكةِ العالميّة للمعلومات (الإنترنت) في تنميةِ العلومِ والمعرفةِ لدى الطّلبةِ. موظِّفًا حالاتِ كسرِ همزة (إنّ).

الوحدة الثّانية

أحوالُ الفاعلِ والمفعولِ به تقديمًا وتأخيرًا

تعرّفتَ سابقًا أركانَ الجملةِ الفعليّةِ: الفعل اللازم مع فاعلِه، أو الفعل المتعدّي مع فاعلِه. وقد مرَّ بك أنّ الفعل المتعدّي يأخذ مفعولًا به. ولتتعرَّفَ صُور الجملةِ الفعليّةِ اقرأ النّصّ الآتي:

سطّرَ شهداءُ الأردنّ المعانيَ السّاميةَ للوطنيّة في صفحةٍ مشرقةٍ من صفحاتِ تاريخ رجالاتِ الأردنِّ الأوفياءِ، فلا وفاءَ أكثرُ من بَذْل النّفس في سبيلِ إعلاءِ كلمةِ الحقِّ والعدالةِ، والدّفاع عن رسالةِ السّلامِ والمحبّةِ، وهذا ليس مستغربًا؛ فقد سكن قلوبَهم حبُّ الوطنِ، وأصبحَ منهم بمنزلَتِه، فالمجدَ صَنعَ هؤلاءِ الأبطالُ عندما وهَبُوا أرواحَهم فداءً للوطنِ.

أنْعِمِ النّظرَ في الجملةِ (سطّر شهداءُ الأردنّ المعانيَ السّاميةَ للوطنيّة) تجدْ أنّها جملةٌ فعليّةٌ تتكوَّن من: الفعل (سطّر) فالفاعل (شهداء) فالمفعول به (المعاني)، وهذا هو أصلُ التّرتيبِ في الجملةِ الفعليّةِ.

دقّقِ النّظرَ في الجملةِ الفعليّةِ (سكن قلوبَهم حبُّ الوطن...) تجد أنّ ترتيبَ الجملةِ جاء على النّحوِ الآتي: الفعل (سكن) فالمفعول به (القلوب) الّذي تقدّمَ جوازًا على الفاعلِ (حبّ)، وهذه هي صورةٌ أخرى من صورِ الجملةِ الفعليّةِ.

ومن الصّورِ الّتي تأتي عليها الجملةُ الفعليّةُ أيضًا أنْ يأتيَ المفعولُ به فالفعل، فالفاعل، مثل جملة: (فالمجدَ صَنعَ هؤلاءِ الأبطالُ) فتجد أنّ ترتيبَها جوازًا هو: المفعول به (المجد) فالفعل (صنع) فالفاعل (هؤلاء).

ثمّةَ حالاتٌ يجبُ فيها تقديمُ الفاعلِ على المفعولِ به، وحالاتٌ أخرى يجبُ فيها تقديمُ المفعولِ به على الفاعلِ أو على الفعلِ والفاعلِ معًا، وهذا ما نتعرّفُ إليه في هذه الوحدة.

تدريب ١

حدِّد عناصرَ الجملةِ الفعليّةِ الواردةِ في الأمثلة الآتية:

١ – يدركُ الطّالب النّجاح بالمثابرة.

٢ – تصنعُ بعضُ الكائناتِ الحيّة – كالنّباتات – غذاءها بنفسها.

٣ – جميلٌ أنْ يلقى الإنسانُ أخاه بابتسامة.

٤ – اللهَ أسألُ أنْ يوفِّقنا في مسيرتنا العلميّة والعمليّة.

٥ – لا يُرجِع المالَ المفقودَ إلا عفيفُ النّفس.

٦ – قال أحمد شوقي:

وَتَعَطَّلَت لُغَةُ الكلامِ وخاطَبَت عينيّ في لُغَةِ الهوى عيناكِ

أوّلًا: تَقدُّم الفاعلِ على المفعولِ به وجوبًا

١ – هنّأت سلمى نُهى بمناسبةِ عودتِها من السّفر.

٢ – قال الشّاعرُ حافظ إبراهيم على لسانِ اللُّغةِ العربيّةِ:

أنا البَحرُ في أحشائِهِ الدّرُّ كامنٌ فهلْ سألوا الغوّاصَ عن صَدفاتي

انظرْ إلى الجملةِ الفعليّةِ (هنَّأتْ سلمى نهى...) تجدْ أنّ علاماتِ الإعرابِ غيرُ ظاهرةٍ على كلمتي (سلمى، نهى) ولا يمكنُ معرفةُ أيّما هنَّأت الأخرى؛ ما استدعى أن يكونَ الاسمُ المتقدِّمُ منهما هو الفاعلُ، ففعلُ التّهنئةِ يمكن أن تقومَ به كلٌّ من سلمى ونهى، وإذا تقدّمَ المفعولُ به على الفاعلِ خُفيت حقيقةُ كلٍّ منهما لعدمِ وجودِ قرينةٍ تزيلُ هذا الغموضَ، فلا يُعرَفُ الفاعلُ من المفعولِ به إلا بالتّرتيب؛ لذا يتقدّمُ الفاعلُ وجوبًا خشيةَ اللّبسِ لعدمِ وجودِ قرينةٍ تميّزُ أحدهما من الآخر. أمّا إنْ وُجِدَتْ قرينةٌ لفظيّةٌ أو معنويّةٌ، فالتّرتيبُ لا يكونُ واجبًا بل جائزًا؛ فمثال القرينةِ اللّفظيّةِ: (أكرَمَتْ يحيى لبنى)، فوجودُ تاءِ التّأنيثِ في الفعلِ دليلٌ على أنّ الفاعلَ هو المؤنَّث "لبنى"، وكقولِنا: (استقبلَ صديقي العزيزُ عمّي) فظهور علامة الرّفعِ (الضّمّة) على آخرِ كلمةِ (العزيز) الّتي هي صفة (صديقي) دليلٌ على أنَّ (صديقي) هو الفاعل، ومثال القرينةِ المعنويَّةِ: (قرأ أخي كِتابي)، فالمعنى يقتضي أن

يكونَ (أخي) هو الفاعل؛ لأنّه هو الّذي يقرأُ الكتابَ، لا العكس...

تأمّل الجملةَ الفعليّةَ (فهلْ سألوا الغوّاصَ عن صدفاتي) في المثالِ الثّاني تلحظ أنّ الفاعلَ هو الضّمير (واو الجماعة) الّذي اتّصل بالفعل (سأل)، وأنّ المفعولَ به اسمٌ ظاهرٌ هو (الغوّاص)، ولا يجوزُ فصلُ الضّميرِ المتّصلِ عمّا اتَّصلَ به، وفي مثل هذه الحالةِ يجبُ تقدُّمُ الفاعلِ على المفعولِ به. ويتقدّم الفاعلُ وجوبًا إذا جاء كلٌّ من الفاعلِ والمفعولِ به ضميرينِ متّصلينِ، مثل: (قابلتهُ)، فالفاعلُ الضّميرُ المتصلُ (التّاء) والمفعولُ به الضّميرُ المتّصلُ (الهاء)، أي أنّ الفاعلَ يتقدّمُ وجوبًا على المفعولِ به إذا كان ضميرًا متّصلًا سواء أكان المفعولُ به اسمًا ظاهرًا أم ضميرًا متّصلًا.

نستنتج ما يأتي:

الفاعلُ يتقدّمُ على المفعولِ به وجوبًا في حالاتٍ منها:

- خشيةُ اللَّبسِ لعدمِ وجودِ قرينةٍ تميّزُ أحدَهما من الآخرِ.
- كَوْنُ الفاعلِ ضميرًا متَّصلًا، سواء أكان المفعول به اسمًا ظاهرًا أم ضميرًا متّصلًا.

تدريب ٢

علِّلْ تقدُّمَ الفاعلِ على المفعولِ به وجوبًا في ما تحته خطٌّ في كلٍّ ممّا يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ١١٤ ﴾ سورة هود، الآية (١١٤).

٢ – قال رسولُ الله ﷺ: "اتَّقوا الظّلم، فإنّ الظّلمَ ظلماتٌ يوم القيامة". (صحيح مسلم).

٣ – قال الشّاعرُ حيدر محمود مادِحًا أهلَ الأردنّ:

يعشقون الورد لكنْ

يعشقون الأرض أكثرْ

٤ – كرّم موسى عيسى لمشاركته في الأعمال التّطوّعيّة.

٥ – قال الشّاعر:

لا تسألي النّاسَ عن مالي وكثرته   وسائلي القوم عن ديني وعن خُلُقي

٦ – ناقش هذا ذاك في أمور سياسيّةٍ كثيرةٍ بلباقةٍ واحترامٍ.

٧ – من أحسنَ لي شكرتُهُ، ومَن أساء تركتُهُ أو صَفَحْتُ عنه.

٨ – مِن عادة الشّاعر في العصر الجاهليّ الوقوفُ على الإطلال، والطّلب إلى خَليلَيْه أنْ يتذكّرا معه ودادَ محبوبتِه الرّاحلة.

تدريب ٣

ما القرينةُ الّتي أزالتِ الغموضَ في تمييز الفاعلِ من المفعولِ به في ما يأتي:

١ – حثّ والدي الفاضلُ أخي على زيارة المرضى.

٢ – مَنْ أرشدَ مصطفى إلى تصميمِ خُطّةِ المشروعِ؟ لقد أرشدَتْ عُلا مصطفى إليه.

٣ – قالتِ المديرةُ: استعارتْ صديقتي كتابي لحاجَتِها إليه.

٤ – صقلَ مهارتي في الخطّ مُدَرِّسي مُذْ كنتُ صغيرًا.

٥ – نافسَتْ عيسى هدى في مسابقةِ أوائلِ المطالعينَ.

ثانيًا: تقدُّم المفعولِ به على الفاعلِ وجوبًا

اقرأ ما يأتي:

١ – استلمَ الجائزةَ مُسْتَحِقُّها والابتسامةُ تعلو مُـحَيّاه.

٢ – قال أبو فراس الحمدانـيّ:

سيذكُرُني قومي إذا جَدَّ جدُّهُمْ وفي اللّيلةِ الظّلماءِ يُفتَقَدُ البدرُ

أنْعِمِ النّظرَ في الجمْلةِ الفعليّةِ (استلم الجائزةَ مستحقُّها...) تجد المفعولَ به (الجائزة) قد تقدّمَ على الفاعلِ (مستحقّها)، ولعلّكَ تلحظُ اتّصالَ الضّميرِ (ها) بالفاعلِ (مستحقُّ) وهذا الضّميرُ يعودُ على المفعول به (الجائزة)، وفي هذه الحالةِ يجبُ أن يتقدّم المفعول به على الفاعل؛ لأنّه اتّصلَ بالفاعل ضميرٌ يعودُ على المفعول به؛ فيتقدّمُ المفعولُ به على الفاعلِ وجوبًا.

تأمّل الجملةَ الفعليّةَ (سيذكرني قومي...) في المثال الثّاني تجد أنّ الفاعلَ هو الاسم الظّاهر (قومي) والمفعولَ به هو الضّميرُ (الياء) المتَّصل بالفعل (يذكر)، وفصلُ الضّميرِ المتَّصلِ ممتنعٌ في اللُّغة؛ لذا وجبَ تقدُّمُ المفعولِ به على الفاعل.

نستنتج ما يأتي:

المفعولُ به يتقدّمُ على الفاعلِ وجوبًا في حالات منها:

- إذا اتّصل بالفاعلِ ضميرٌ يعودُ على المفعولِ به.
- إذا كان المفعولُ به ضميرًا متّصلًا، والفاعلُ اسمًا ظاهرًا.

تدريب ٤

بيّنْ سببَ تقدّمِ المفعولِ به على الفاعلِ في كلٍّ ممّا يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾﴾ سورة غافر، الآية (٥٢).

٢ – قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾﴾ سورة الحجرات، الآية (٦).

٣ – يحمي الوطنَ أهلُه، ويعشقُ الأرضَ أصحابُها.

٤ – قال سعيد يعقوب:

أحْلى القصائدِ ما أوْحَتْهُ عيناكِ   وما يُرتّلُه في الفجرِ جَفْناكِ

٥ – قالَ الخليفةُ المستنجدُ:

إن تكنْ شابتِ الذّوائب منّي   فاللّيالي تَزِيْنُها الأقمار

٦ – حرثَ الأرضَ مالكُها عاقِدًا النّيّةَ على دوامِ تعهّدها والحفاظِ عليها.

٧ – يعجبني المواطنون الّذينَ يقدّمون المصلحة العامَّة على المصلحة الخاصَّة.

٨ – إنْ أردْتَ أنْ يحترمَك الآخرون فاحترِمْهم أنتَ أوّلًا.

٩ – ينفع الإنسانَ عَمَلُه الصّالحُ وخُلُقُه الحسنُ وعِلمُهُ النّافعُ.

ثالثًا: تقدُّم المفعولِ به على الفعلِ والفاعلِ وجوبًا

اقرأ ما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾ سورة الفاتحة، الآية (٥).

٢- كم كتابًا قرأت في العطلة الصّيفيّة؟

أنْعِم النّظرَ في الآيةِ الكريمةِ تجد أنّ الفعلَ (نعبد) متعدٍّ وفاعلَه ضميرٌ مستترٌ (نحن) ومفعوله الضّمير المنفصلُ (إيّاك)، ولعلّك تلحظ أنّ المفعولَ به قد تقدّمَ على الفعلِ والفاعلِ؛ لأنّه ضميرُ نصبٍ منفصلٌ يدلُّ على الاختصاصِ، ومثلُه الضّميرُ (إيّاك) في قوله تعالى (وإيّاك نستعين).

دقّق النّظر في المثالِ الثّاني تجد أنّ الفعلَ (قرأ) فعلٌ متعدٍّ، وتجد أنّ فاعلَه الضّميرُ المتصلُ (التّاء)، وتجد أنّه لم يستوفِ مفعولَه بعدَه؛ لذا تكونُ (كم) في محلِّ نصبِ مفعولٍ به، ومن المعلومِ لديك أنّ أسماء الاستفهام لها حقُّ الصّدارةِ في الكلامِ؛ لذا يتقدّمُ المفعولُ به وجوبًا على الفعلِ والفاعلِ. ومن الأسماءِ التّي لها حقُّ الصّدارةِ في الكلامِ - أيضًا - كم الخبريّة، مثل: كم مشكلةٍ حَلّ التّطوّرُ التّكنولوجيُّ. وأسماءُ الشّرطِ، كما في قولنا: مَنْ تقابلْ فابتسمْ في وجهِهِ.

نستنتج ما يأتي:

المفعولُ به يتقدّمُ على الفعلِ والفاعلِ وجوبًا في حالات منها:

- إذا كان المفعولُ به ضميرَ نصبٍ منفصلًا يدلُّ على الاختصاص.
- إذا كان المفعولُ به من الألفاظِ الّتي لها حقُّ الصّدارةِ، كأسماء الاستفهام، وكم الخبريَّة، وأسماء الشّرط.

تدريب ٥

حدِّد سببَ تقدُّمِ المفعولِ به على الفعلِ والفاعلِ وجوبًا في كلٍّ ممّا يأتي:

١- قال تعالى: ﴿ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ﴾ سورة البقرة، الآية (٢٧٢).

٢- قال أبو عمر العرجيّ:

أضاعوني وأيَّ فَتًى أضاعوا ... ليوم كريهةٍ وسدادِ ثَغرِ

١- قال المتنبّي في كافور:

ماذا لَقيتُ منَ الدّنْيا وَأعْجَبُهُ   أنّي بما أنَ شاكٍ مِنْهُ مَحْسودُ [١]

٢- الكلمةُ الطّيبةُ صدقةٌ، وإيّاها يرتجي الخَلْقُ.

٣- مَنْ زرتَ في هذا المساءِ؟

٤- مِنْ أمثالِ العرب: " إيّاكِ أعني واسمعي يا جارة ".

تدريب ٦

اضبطْ ما تحته خطّ في النّصّ الآتي:

علّمتني الحياة أنّ الّذينَ يبنونَ قصورهم بالأوهامِ تهدمُها الحقائق، والّذين ينصبونَ حياتهم في مهابّ الرّيح تبعثرها العواصف، والّذين يرسون قواعدهم على الرّمالِ تميدُ بهم يومَ تتحرّكُ الرّمال، ولا ثباتَ إلّا لما له أصلٌ ثابتٌ، فتكافِئُ الحياة أصحاب الهمم العالية الّذين لا يعرفونَ اليأس ويصرّونَ على تحقيقِ طموحاتِهم.

(مصطفى السّباعيّ، هكذا علّمتني الحياة، بتصرُّف)

تدريب ٧

أَعِدْ صياغةَ الجملِ الآتية، بحسب ما هو مطلوبٌ بينَ قوسينِ:

١- يحبُّ طلاب العلمِ العلمَ. (المفعول به مقدّمٌ وجوبًا على الفاعل).

٢- حفّز معلمي المخلِصُ أخي. (الفاعل مقدّمٌ وجوبًا على المفعول به).

٣- يقصدك الضّيْفُ. (المفعول به مقدّمٌ وجوبًا على الفعل والفاعل).

تدريب ٨

اجعل كلّ اسمٍ ممّا يأتي مفعولًا به مقدّمًا على الفاعلِ وجوبًا في جملةٍ مفيدةٍ:

الضّمير المتّصل (هما)، (نا) المفعوليّة، المعلّمين.

---

(١) (أنَ) هي (أنا) حذفت ألفها في البيت للضّرورة الشّعريّة.

تدريب ٩

اجعل كلّ اسمٍ ممّا يأتي فاعلًا مقدَّمًا على المفعول به وجوبًا في جملةٍ مفيدةٍ:

(نا) الفاعلية، نجوى، تاء المخاطب.

تدريب ١٠

مثّل بجملةٍ مفيدة من إنشائكَ لـما يأتي:

١– فاعل تقدّمَ على المفعولِ بـه وجوبًا لعـدمِ وجود قرينةٍ.

٢– مفعول به تقدّمَ على الفاعل وجوبًا لاتِّصال الفاعل بضميرٍ يعود على المفعول به.

٣– مفعول به تقدّمَ على الفعل والفاعل؛ لأنّه من الألفاظِ الّتي لها حقُّ الصّدارةِ في الكلام.

تدريب ١١

اقرأ الأبياتِ الآتية للشّاعر أبي تمام، ثمّ أجبْ عن الأسئلةِ الّتي تليها:

إذا جارَيْتَ فـي خُـلُقٍ دَنيئًا	فأنتَ ومَنْ تـجارِيه سواءُ
رأيتُ الـحُرّ يجتنبُ المَخازي	ويَحْميهِ عنِ الغَدْرِ الوَفاءُ
ومـا مِـنْ شِــدَّةٍ إلّا سَـيـأْتي	لَها مِنْ بعدِ شِدَّتِها رَخاءُ
لقـد جَرّبْتُ هـذا الدَّهرَ حتّى	أفادَتْني التّجارِب والعَناءُ

١– أيّ بيتٍ يتّفقُ في مضمونه مع قول الشّاعر أبي الفضل يوسف بن النّحويّ:

اشـتـدّي أزمـةُ تـنفرجــي	قـد آذنَ لـيـلُكِ بـالـبَلَجِ

٢– استخرج:

أ – جملتين تقدّم فيهما الفاعلُ على المفعولِ به وجوبًا.

ب– جملتين تقدّم فيهما المفعولُ به على الفاعلِ وجوبًا.

تدريب ١٢

١ – نموذجٌ في الإعرابِ:

– قال تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ سورة البقرة، الآية (١٢٤).

ابتلى: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحةِ المقدّرةِ على الألف، منع من ظهورها التّعذّرُ.

إبراهيم: مفعولٌ به مقدّم وجوبًا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخرهِ.

ربّه: فاعلٌ مؤخّرٌ وجوبًا مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على الضّمّ في محلّ جرٍّ مضاف إليه.

٢ – أعرب ما تحته خطٌّ في ما يأتي:

أ – قال تعالى:

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَـٰهَكَ وَإِلَـٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾﴾ سورة البقرة، الآية (١٣٣).

ب – قال أحمد شوقي:

جَحدتُها وكَتمتُ السّهمَ في كَبدي   جرحُ الأحبّةِ عندي غَيرُ ذي ألم

جـ – تذكّرَ مصطفى في أحدِ الأيّامِ موسى، فقرّر أن يزوره في أقربِ وقتٍ.

الوحدة الثّالثة

الإبـدال

تعرفتَ في صفوفٍ سابقةٍ صيغةَ (افتعل) ومصدرَها ومشتقّاتِها (أي تصريفاتها)، مثلَ: (يفتعلُ، افتعلْ، مُفتعِل، مُفتعَل، افتعال...)، نحو: احترمَ، يحترمُ، احترمْ، محترِم، محترَم، احترام...، وكلمة (احترمَ) الَّتي وزنها (افتعلَ) ومصدرها ومشتقّاتها التّاء فيها زائدة، تسمّى (تاء الافتعال) تأتي في هذا الوزن حرفًا ثالثًا دائمًا. ويحدث في هذه الصّيغةِ إبدالُ حروفٍ مكان حروف أخرى.

اقرأ ما يأتي:

١– قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ ﴾ سورة اللّيل، الآيات (٥–٧).

٢– ازدهرت الحياةُ الاقتصاديّة في الأردنّ؛ لأنّه ينعم بالأمن والعدالة.

٣– قال عمر رضي الله عنه: " البيّنةُ على من ادّعى، واليمينُ على مَنْ أنكر".

٤– قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝١٧ ﴾ سورة القمر، الآية (١٧).

٥– يا بُنيّ، اطّرح التّشاؤم، وأقبلْ على الحياة بتفاؤلٍ وأملٍ.

٦– تأمّلتُ جمالَ الطّبيعة وأنا مُضطجِع في ظلِّ الشّجرة.

٧– قال زيدٌ: يا صديقي، أنا أبيّنُ لك الغثّ من السّمين، ولا أصطادُ عثراتِك.

تأمّل الفعل (اتّقى) في المثال الأوّل تجدْه على وزن (افتعل) وأصله (اوتقى)، جاءت فاء افتعل فيه واوًا بدليل المجرد (وقى (وقي))، فأبدلت الواوُ تاءً؛ لتحقيق التّجانس الصّوتيّ مع تاء الافتعالِ ولتيسير عمليّة النّطق؛ لأنّ اجتماعَ حرفينِ متماثلين يؤدّي إلى شيءٍ من الثّقل على اللّسان، ثمَّ نُدْغِمُ التّاءين السّاكنة والمتحرِّكة في تاءٍ واحدة مُشدَّدةٍ.

وهذا الإبدال يحصل في مصدرِ (افتعل) ومشتقّاتها، نحو: (يتّقي، متّقٍ، متّقًى، اتّقاء)؛ إذ إنّ

فاء (افتعل) ومصدرها ومشتقّاتها إذا جاءت (واوًا) تُبْدَلُ تاءً، ثم تُدْغَمُ في تاء (افتعل).

أنْعم النّظرَ في كلمة (ازدهرت) في المثال الثّاني تجد فاء (افتعل) فيها زايًا؛ لأنّ مجرَّدَها (زهر) فما الّذي أبدل فيها؟ أنت تلحظ أنّ الوزن الصّرفي لكلمة ازدهر هو (افتعل) فأصلُها (ازتهر) وفي نطقها صعوبة، ولأنّ فاء افتعل جاءت زايًا أبدلت تاء (افتعل) دالًا؛ لتحقيقِ التّقاربِ الصّوتيّ بين الزّاي والدّالِ؛ لصعوبة النّطق بين الزّاي والتّاء، وهذا الإبدالُ يحصل في مصدر (ازدهر) ومشتقّاتها نحو: (ازدهار، يزدهر، ازدهِرْ، مزدهِر، مزدهَر...).

ومثلها في الإبدال كلمتا (ادّعى، مدّكر) في المثالين الثّالث والرّابع جاءت فاء (افتعل) دالًا في (ادّعى)، وذالًا في (مدّكر)؛ لأنّ المجرّد (دعا (دَعَوَ)، ذكر)؛ فأصلُ ادّعى (ادْتَعى)، ووزنها الصّرفيّ (افتعل)، ولأنّ فاء (افتعل) جاءت دالًا أُبدِلَتْ تاء (افتعل) دالًا، ثمّ أُدْغِمَت الدّال الأولى السّاكنة في الدّال الثّانية المتحرّكة. وهذا الإبدال يحصل في مصدر (ادّعى) ومشتقّاتها، نحو: (ادّعاء، يدّعي، مدّعٍ، مدّعًى...).

وأما (مدّكر) فأصلها (مذتكر)، ووزنها الصّرفيّ (مُفتعِل)، إذْ جاءت فاء (افتعل) ذالًا بدليل المجرّد (ذكر)، وأُبدِلَتْ تاء (افتعل) دالًا؛ لتحقيق التّجانس الصّوتيّ مع الذّال، ونظرًا لتقاربِ مَخْرَجَي الذّال والدّال أُدْغِمَت الذّال السّاكنة في الدّال المتحركة، فأصبحتا دالًا مشدّدةً.

والآن ارجع إلى الكلماتِ الّتي تحتها خطّ في الأمثلة من (٥- ٧) والحظِ الإبدالَ الّذي حصل فيها؛ فكلمة (اطّرح) في المثال الخامس أصلها (اطترح) على وزن افتعل مجرَّدها (طرح)؛ أي أنَّ فاء افتعل طاء، فأبدلت تاء (افتعل) طاء؛ لتحقيق التّجانس الصّوتيّ مع الطّاء الأولى، ثمّ أدغِمت الطّاءان فأصبحتا طاء واحدة مشدَّدة؛ لكي يسهل النّطقُ بهما، وهذا الإبدالُ يحصل في مصدر (اطّرح) ومشتقّاتها نحو: (اطّراح، يطّرح، مطّرِح، مطّرَح).

وحصل مثل ذلك الإبدالِ في كلمَتي (مُضطجِع، أصطاد) في المثالين السّادس والسّابع، فأصلُهما (مضتجع، أصتاد)، إذ جاءت فاء (افتعل) فيهما (ضادًا، أو صادًا)؛ لأنّ المجرّد منهما (ضجع، صاد (صَيَدَ))، فأُبدِلَتْ تاء (افتعل) في الكلمتين طاء؛ تحقيقًا للانسجام الصّوتيّ وتسهيلِ النّطق؛ لأنَّ ذلك الغاية من إبدال صوتٍ بآخر.

نستنتج ما يأتي:

- الإبدال: جَعْلُ حرفٍ مكانَ حرفٍ آخرَ، ويكون في الحروفِ الصّحيحةِ، وفي المعتلّة (مثل: اتّصل) في صيغةٍ محدّدةٍ هي (افتعل) ومصدرها ومشتقّاتها إذا كانت فاؤها أحد الأحرف الآتية: (واو، زاي، دال، ذال، طاء، صاد، ضاد).
- الغايةُ من الإبدال: تحقيقُ الانسجامِ والتّجانسِ الصّوتي بين الحروف، وتسهيل النّطق بها، واجتناب الثّقل الصّوتيّ النّاجم عن تجاور أصوات متقاربة أو متباعدة في مخرجها أو صفاتها.
- حالات الإبدال:
  - إذا كانت فاء (افتعل) واوًا تُبْدَلُ الواو تاء، ثم تُدْغَمُ في تاء الافتعال.
  - إذا كانت فاء (افتعل) زايًا أو دالًا أو ذالًا تُبْدَلُ تاء الافتعال دالًا، ثمّ تُدْغَم الدّال في الدّال، والذّال في الدّال.
  - إذا كانت فاء (افتعل) طاء، أو صادًا، أو ضادًا، تُبْدَلُ تاءُ الافتعالِ طاءً، ثمّ تُدْغَمُ الطّاء في الطّاء.

تدريب ١

هات الثّلاثيّ المجرّد ممّا يأتي:

اتّفاق، اصطلاح، المزْدهي، ازداد، اتّكال، اضطرام.

تدريب ٢

صغ من الأفعال الآتية فعلًا على وزن (افتعل) أو أحد مشتقاتها:

وزن، زحم، ذخر، ضرّ.

تدريب ٣

وضِّح الإبدال في الكلمات الّتي تحتها خطٌّ في كلٍّ ممّا يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٣٧﴾﴾ سورة فاطر، الآية (٣٧).

٢ – قال تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾﴾

سورة آل عمران، الآية (٤٢).

٣ – قال رسول الله ﷺ: " كلوا الزّيت وادَّهِنوا به؛ فإنَّه من شجرةٍ مباركةٍ". (رواه التّرمذي).

٤ – قال رسول الله ﷺ: " إذا غضب أحدكم وهو قائمٌ فليجلسْ، فإنْ ذهب عنه الغضب، وإلّا فليضطجع ". (سنن أبي داود).

٥ – قال حافظ إبراهيم:

رجَعتُ لنفسي فاتّهمتُ حصاتي   وناديتُ قومي فاحتسبْتُ حياتي

٦ – تطوّرت وسائطُ الاتّصالات تطوُّرًا مذهلًا في السّنوات العشر الماضية.

٧ – على المرء أن يطّلعَ على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتها.

٨ – ارغبوا بأنفسكم عن المطامع فإنّها تصطادُ كلّ أحمق.

٩ – قال أحمد شوقي:

لا تُثْبِتُ العينُ شيئًا، أو تُحقّقه   إذا تَحيّرَ فيها الدّمعُ واضْطربا

١٠ – قال هارون الرّشيد: "داوِ جرحك لا يتّسع".

١١ – اصطبرْ على ما ينوبك تسعدْ في الآخرة.

١٢ – إنّ السّياسات الزّراعيّة الّتي تعتمد التّكنولوجيا الحديثة تسهم في مواجهة الزّيادة السّكانيّة المطّردة.

١٣ – في قلبي مُتّسعٌ لكلّ حديثٍ ينفع.

١٤ – قال الشّاعر: عندي اصطبارٌ وأمّا أنّني جَزِعٌ   يومَ النّوى فلوَجْدٍ كاد يَبريني

تدريب ٤

اصطحبِ الكتابَ فهو يساندُك، ولا يدَّعي ولا يزدهي ونِعْمَ الجليس لك، به يتّفق لسانك وقلبك إلى حسن الرّأي، وكلّما قاربتَ الكتاب اجتمع رأيُك، وثاب حلمُك، ولا يثقل ظلّك على غيرك، فإنْ أمسكتَه تعلّقَ بكَ، وإنْ جانَبْتَهُ سَكَتَ عنكَ.

١- حدِّدِ الكلماتِ الّتي حصلَ فيها إبدالٌ، ثمّ وضِّحْ واحدةً منها.

٢- أعرب ما تحته خطٌّ.

تدريب ٥

ما الّذي أُبدل في ما تحته خطٌّ:

قال تعالى:

١- ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٤٩ ﴾ سورة آل عمران، الآية (٤٩).

٢- ازدانت شوارعُ المدنِ بالأعلام بمناسبةِ مرور مئة عام على الثّورة العربيّة الكبرى.

٣- قال الشّاعر:

كلّ مَنْ يدّعي بما ليسَ فيه ... كذّبتْه شواهدُ الاختبارِ

٤- منْ كان مُتَّصِفًا بالعلمِ، والأدب، والعفّة، سادَ بين النّاس.

تدريب ٦

وضِّحِ الإبدالَ في الكلمات الآتية:

اتّفاق، اصطلى، متّزن، يضطرب، اضطهاد.

تدريب ٧

صمِّمْ على جهاز الحاسوب خريطةَ مفاهيمَ لحالات الإبدال، ثمَّ اعرضها أمام زملائك.

الوحدة الرّابعة

أسلوب التّعجّب

قد يثير شيءٌ في الإنسان الدّهشة والتّعجّب؛ لأمرٍ ما، حُسنًا أو قُبحًا، فيعبّر عن ذلك في أساليب تعجّبيّة متنوّعة قياسيّة وسماعيّة، تتعرّفها في هذه الوحدة.

أوّلًا: التّعجّب القياسيّ

١ – "ما أغربَ الدّهرَ! وما أعظمَنا! فقد تغيّر الدّهرُ وغيّرَنا، وسارَ إلى الأمامِ وسيّرَنا، وأسْفرَ عن وجهِهِ فأذْهلَنا وفرّحنا". (جبران خليل جبران، المجموعة الكاملة)

٢ – قال الشّريف الرّضي:

أنتِ النّعيمُ لقَلبي وَالعَذابُ لَهُ   فَما أمَرَّكِ في قَلْبي وَأحلاكِ!

٣ – قال تعالى:

﴿ أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٣٨ ﴾ سورة مريم، الآية (٣٨).

٤ – قال الشّاعر:

أعظِمْ بأيّامِ الشّبابِ نضارةً   يا ليتَ أيّامَ الشّبابِ تعودُ

تأمّلِ المثال الأوّل تجد أنّه عبّر عن معنى التّعجّب في جملتين: الأولى: "ما أغرب الدّهر!"، والثّانية: "وما أعظمنا!"، ومن الواضح أنّ لكلتا الجملتين صيغةً واحدةً.

أعدِ النّظر في تركيبِ الجملةِ الأولى "ما أغرب الدّهر!" تجد أنَّ هذا التركيب يفيد معنى التّعجّب، فالمتكلّم يتعجّب من غرابةِ الدّهرِ، وقد بدأت بـ (ما التّعجّبيّة) وهي اسمٌ مبهمٌ بمعنى شيء أو (أمر) مدهش مثير للتّعجّب، وتعرب اسمًا مبنيًّا في محلّ رفع مبتدأ. ويليها فعلٌ وهو – كما تعرف – على

وزن أفعل (أغرب)، وهو فعل ماضٍ جامد لإنشاء التّعجّب، ويسمّى (فعل التّعجّب)، أمّا فاعله فهو ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديره (هو) يعود على ما التّعجبيّة. ثم يليه الاسمُ المتعجَّبُ منه وهو (الدّهر) ويُعْرَبُ مفعولًا به منصوبًا لفعل التّعجّب.

في ضوء ذلك عد إلى المثال الثّاني لتَتَبيّنَ أركان أسلوب التّعجّب فيه.

والآن تأمّل المثالين الثّالث والرّابع: أَسْمِعْ بِهِمْ...!، أعظِم بأيام...! تجد أنَّهما عبّرا عن معنى التّعجّب بصيغة واحدة (أفْعِلْ بِـ ...).

أعدِ النّظر في تركيب الجملة "أَسْمِعْ بِهِمْ....!" تجدها بدأت بالفعل (أَسْمِعْ) على وزن (أَفْعِلْ) وهو فعلٌ ماضٍ جامدٌ جاء على صيغة فعل الأمر؛ ليدلّ على معنى التّعجّب، وأُتْبِعَ بحرف الجرِّ الزّائد (الباء)، ثمّ الاسم المتعجّب منه (ضمير الجماعة هم).

في ضوء ذلك عد إلى المثال الرّابع، لِتتبيّنَ أركان أسلوب التّعجّب فيه.

شروط بناء صيغتي التّعجّب القياسي:

لعلّك لَـحْظَتَ في الأمثلةِ السّابقةِ أنَّ صيغتي التّعجّب فيها جاءتا من الأفعال: (غرب، عظم، مرّ،...) على أنّ ثمّة شروطًا لا بدّ من أنْ تتوافر في مثل هذه الأفعالِ؛ لتكون صالحةً لبناء صيغتي التّعجّب القياسيّ منها بطريقة مباشرة.

وإذا نظرت في الفعل (عظم) مثلًا، وجدته فعلًا ماضيًا ثلاثيًا، ويأتي منه مضارعٌ (يعظم) وأمر (أعظِم)، فهو فعلٌ متصرِّفٌ غيرُ جامد، يرفع فاعلًا فهو فعل تامّ وليس ناقصًا، مثل: كان وأخواتها، وهو مبنيٌّ للمعلوم وليس مبنيًا للمجهول، وجاء مثبتًا غيرَ مَنفِيّ. وإذا أردنا الوصفَ به قلنا: هو عظيم، للمذكَّر، وهي عظيمة، للمؤنّث، فالوصفُ منه ليس على وزن (أفعل) الّذي مؤنّثه (فعلاء)، كما أنّه يمكننا أنْ نفاضلَ بين شخص وآخر في مستوى العظمة، أي أنّ معنى هذا الفعل يقبلُ التّفاوتَ أو التّفاضلَ، فثمَّة أفعالٌ لا تقبل التّفاوت، نحو: هلك، ومات، وفني، وغرق، وعَمِي، فمعاني هذه الأفعال غيرُ قابلة للتّفاضل.

لعلك تسألُ: كيف تُبنى صيغَتا التّعجّب إذا اختلّ في الفعل شرطٌ من الشّروطِ السّابقةِ؟

لتتعرّفَ بناء صيغتي التّعجّب في حال اختلّ شرطٌ من الشّروطِ الأخرى تأمّلِ الأمثلةَ الآتيةَ:

١ – ما أحسنَ إتقانَ الممثلِ المسرحيّ دورَه!

وما أحسنَ أنْ يتقنَ الممثلُ المسرحيّ دورَه!

٢ – ما أروعَ كَوْنَ الجوِّ معتدلًا!

وما أروعَ أن يكونَ الجوُّ معتدلًا!

٣ – ما أشدّ خضرةَ الزّرعِ!

وما أشدَّ أن يخضرَ الزّرعُ!

٤ – ما أجملَ أن يقالَ الحقُّ دائمًا!

٥ – ما أعظمَ ألّا ينسى الرّجلُ وطنَه!

تأمّلِ الأمثلة الثّلاثةَ الأولى تجد صيغةَ التّعجّب القياسيّة في كلٍّ منها جاءت من الأفعال: (أتقن، وكان، وخضر)، ففي المثال الأوّل نلحظ أنّ الفعلَ غير ثلاثيّ، وفي الثّاني جاء الفعل ناقصًا، أمّا الفعل الثّالث فإنّ الوصفَ منه على وزن (أفعل) الّذي مؤنثه (فعلاء). (أخضر– خضراء).

أعد النّظرَ في كيفيّة بناءِ التّعجّبِ القياسيّ من تلك الأفعال، تـجد أنّنا في كلّ حالة منها نتوصَّل إلى التّعجّب منها تعَجُّبًا غير مباشر بأن نأتيَ بإحدى صيغَتي: (ما أفعلَ ...!)، (وأفعلْ بــ...!) من فعلٍ مناسبٍ للسّياق، ومُسْتَوفٍ للشّروط السّابقة: (حسن، روع، شدّ)، ثُمّ نأتي بمصدر الفعل الـمُراد التّعجّبُ منه صريحًا أو مؤوَّلًا.

تأمّل المثالين الأخيرين تجدْ صيغتي التّعجّب فيهما جاءتا من الفعلين: (يُقال، ولا ينسى)، فالفعل (يُقال) جاء مبنيًّا للمجهول، والفعل (لا ينسى) جاء منفيًّا، ونتوصّلُ إلى التّعجّب في الحالتَين بِأَنْ نأتيَ بفعل مناسبٍ للسّياقِ مستوفٍ للشّروط، ثمّ نأتي بالمصدر المؤوّل من (أنْ والفعل) ولا يصحّ هنا المصدر الصّريح، كما هو مُبيَّن في الأمثلة السّابقة. أمّا إذا كان الفعل جامدًا غيرَ مُتصرِّفٍ، مثل: نِعْمَ، وبِئْسَ، وعسى، فلا يُتعَجّبُ منه مطلقًا، وكذا الحال إذا كان معناه غيرَ قابل للتّفاضُل (التّفاوت).

ثانيًا: التّعجّب السَّماعِيّ

١ – قال تعالى:

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾

سورة البقرة، الآية (٢٨).

٢ – يقول المتفائل: يا لَه من فجر أقبل! فَقُمْ أو سِرْ؛ فاللّيل قد مضى.

٣ – قال الجواهري:

لله درُّكَ من مَهيبٍ وادعٍ نَسرٍ يطارحُه الحمامُ هديلا

٤ – اللهَ اللهَ! على كرمِ الحياةِ وجمال الطّبيعةِ.

٥ – ما شاءَ اللهُ! لقد أحسنتَ صُنْعًا؛ إذْ علّمتَ ابنتك علمًا نافعًا.

تأمّل الأمثلةَ السّابقةَ تجدْها تضمَّنت معنى التّعجّب من غير استخدام إحدى صيغتي التّعجّب القياسيّتين؛ إذ يُفْهَمُ معنى التّعجّب في كلٍّ منها من السّياق.

ففي المثال الأوّل نجدْ أنّ جملةَ الاستفهامِ قد أدّت معنى التّعجّب ممّن يكفرون بالله تعالى...

وأمّا في المثال الثّاني (يا له من فجر...!) فنلحظ أنّ الجملةَ في الأصل جملة نداء؛ لأنّها بدأت بحرف النّداء (يا)، لكنّها تفيد معنى التّعجّب.

أمّا في الأمثلة الثّلاثة الأخيرة فإنّنا نتبيّن من سياقِ الكلامِ دلالةَ التّعجّبِ باستخدام تراكيب: (لله درّك!)، (الله، الله!)، (ما شاء الله!). ومثلها: (سبحان الله!)، (يا إلهي!...)

نستنتج ما يأتي:

- للتّعجُّب القياسيّ صيغتان: ما أفعلَ ...! وأفعِلْ بِـ ...!.
- الفعل الّذي تُصاغ منه صيغتا التّعجّب القياسيّ يجب أن تجتمعَ فيه الشّروط الآتية: أن يكون فعلًا ماضيًا ثلاثيًا تامًّا ومتصرِّفًا، ومبنيًّا للمعلوم، ومُثْبَتًا، وقابلًا للتّفاضل (التّفاوُت)، وليس الوصف منه على وزن (أفعل) الّذي مؤنثه (فعلاء).
- إذا كانَ الفعلُ ناقصًا، أو غيرَ ثلاثيٍّ، أو الوصف منه على وزن (أفعل) الّذي مؤنثه (فعلاء)

توصّلنا إلى التّعجّب منه بفعلٍ مناسبٍ مُستوفٍ للشُّروط، وجئنا بعده بمصدر المُتَعَجَّب منه صريحًا أو مؤوّلًا.

- إذا كان الفعلُ مبنيًّا للمجهول أو منفيًّا توصَّلنا إلى التَّعجّب منه بفعلٍ مناسبٍ مستوفٍ للشُّروط، وجئنا بعدَه بمصدرِ الفعل المتَعَجّب منه مؤوّلًا.
- الفعل إذا كان جامدًا أو غيرَ قابلٍ للتَّفاوت لا يُتَعَجّبُ منه مطلقًا.
- للتَّعجّب السّماعيّ تراكيب كثيرة تُفهَم بقرينة السّياق، ومنها: لله درّك! الله الله! يا لك! ما شاء الله! سبحان الله!...

تدريب ١

حلِّلْ صيغتَي التّعجّب القياسيّ (ما أفعله!) و(أفعلْ بِه) إلى أركانهما في ما يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ١٧٥ ﴾

سورة البقرة، الآية (١٧٥).

٢ – قال محمّد بنُ يسير:

أخْلِقْ بذي الصّبرِ أَنْ يَحْظى بحاجتهِ ومُدْمِن القَرْعِ للأبوابِ أنْ يَلِجا

٣ – ما أشجعَ الجنديَّ المرابطَ على الحدود؛ للدِّفاع عن الوطن! وما أعظمَ فخرَ الأمّةِ به! وما أروعَ عودتَه منتصرًا إلى أهله!

٤ – أثبتت المرأة الأردنيّة قدرتها على القيادة والرِّيادة، فأحسِنْ بها قائدةً ماهرةً!

تدريب ٢

ميّزْ أسلوب التّعجّب القياسيّ من السّماعيّ في كلٍّ ممّا يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ١٧ ﴾ سورة عبس، الآية (١٧).

٢ – أجْمِل بأزهارِ الحديقةِ!

٣ – ما أعذبَ إنشادَك الشِّعرَ!

٤ – قال الصّمَّة بن عبد الله بن قُشَيْر في الحنين إلى وطنه:

بنَفسِيَ تِلكَ الأرْضُ ما أطْيَبَ الرُّبا   وما أحْسَنَ الـمُصْطافَ والـمُتَرَبَّعا!

٥– لله درّ معلمينا ومعلماتنا! إنّهم يهيّئون فرصًا واسعة للنّقاش والحوار الهادف.

٦ – ما أشقى مَن رفع حاجتَه إلى غيرِ الله!

٧ – قال المتنبّي:

أبنتَ الدّهرِ عندي كلُّ بنتٍ   فكيفَ وصلتِ أنتِ من الزِّحامِ

٨ – قال عمر بن أبي ربيعة:

فيا لكَ مِن ليلٍ تقاصَرَ طولُه   وما كانَ لَيْلي قبلَ ذلكَ يقْصرُ

٩ – قال أبو دلامة:

ما أحسنَ الدّينَ والدّنيا إذا اجتَمعا   وأقبحَ الكفرَ والإفلاسَ بالرّجل

١٠– قال أحمد شوقي:

أَلا حَبَّذا صُحبَةُ الـمَكتَبِ   وَأَحبِبْ بِأَيّامِهِ أَحبِبِ

تدريب ٣

وظِّفْ ما يأتي في أساليبَ تعجبيّة على صيغتي التّعجّب القياسيّتين:

حسُن، ظَرُف، كَرُمَ، صدَق، بَرَعَتْ، بهج.

تدريب ٤

تعجّب ممّا يأتي تَعَجُّبًا غير مباشر (إنْ أمكنَ)، متنبِّهًا إلى أنّها لـم تستوفِ شروط التّعجّب القياسيّ:

طمأن، عوتب، لـم يستذكر، صار، غرق، زرِق، بئس.

تدريب ٥

عيِّنْ أسلوب التّعجّب السّماعيّ في ما يأتي:

١ – قال ابن الفارض:

واسألْ نُجومَ اللّيلِ هل زارَ الكَرى   جَفني وكيفَ يزورُ مَن لم يَعرِفِ

٢ – للهِ درّكِ يا مروةُ، من قارئةٍ بارعةٍ!

٣ – قال امرؤ القيس:

فَيا لَكَ مِن ليلٍ كَأنَّ نجومَه بكلِّ مُغارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذبُلِ

٤ – يا لَحلاوة اللّقاءِ!

٥ – قال أمين تقيّ الدّين:

سبحانَ مَنْ خبّأ فيكَ الصّفا وسَلَّ من قلبِ الصّفا جدولَك!

٦ – اللهَ اللهَ يا وطني! ما أجملَك!

تدريب ٦

١ – نموذج في الإعراب:

ما أجمل الفنونَ المسرحيّةَ!

ما: تعجّبيّة، اسم مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ مقدَّم وجوبًا.

أجمل: فعلٌ ماضٍ جامد لإنشاء التّعجّب مبنيّ على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو، يعود على (ما).

الفنون: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر مؤخَّر وجوبًا للمبتدأ.

٢ – أعربْ ما تحته خطّ في ما يأتي:

جاء في رواية (سيرة فتى عربيّ في أمريكا) للرّوائيّة الأردنيّة رفقة دودين:

"ويدركُنا الصّباحُ الّذي هلَّ بنوره ولاح... وفي الصّباح ابْتَدَرَتْني (سندي) قائلةً مدهوشةً: ما أحلى حديثَك وأطيبَه وأعذبَه! قلتُ: أينَ هذا مِمّا سأحدِّثكِ به اللّيلة القادمة؟ وما هذا بأعْجَبَ مِن قصَّةِ مَنْ ظلَّ ينتظرُ..."

تدريب ٧

اقرأ النّصّ الآتي ثمّ أجب عمّا يليه:

الهاشميّون، ما أروعَ تاريخهم! وما أعظمَ رجالاتِهم! أكرمْ بأخلاقِهم! وأجمِلْ بتمسّكهم بعقيدتهم ومبادئهم! لقد سطّروا أنصعَ البطولات، وشيّدوا أعظمَ حضارة. وقد شهِدتْ لهم بذلك الإنسانيّةُ جمعاء، فما أصدقهم إنْ عاهدوا! وما أوفاهم إنْ وعدوا!....

الحكمة تزهو بهم والعدالة لا تفارقهم، والرّحمة لا تنأى عنهم، لله درّهم! فهم أحرصُ النّاس على أماناتهم ، فكيف لا تضرِبُ بهم الأممُ الأمثالَ في المكرمات السّامية، والصّفات النّبيلة؟

١ – ما الصّفاتُ الّتي أثارتْ تعجُّب الكاتب؟

٢ – استخرجْ من النّصّ:

أ – تركيبين يدلّانِ على التّعجّب السّماعيّ.

ب– جملةَ تعجّبٍ قياسيّ على صيغة (أفعل به) وحلّلْها إلى أركانها.

٣ – حلّل جملة (ما أعظم رجالاتهم!) إلى أركانها، ثمّ أعربها إعرابًا تامًّا.

تدريب ٨

يُروى أنّ من الأسبابِ الّتي أدّت إلى وضع النّحو العربيّ أنّ بنت أبي الأسود قالتْ له وهما في الصّحراء ذات ليلٍ: ما أجْمَلُ السّماءِ (   ) فقال: نُجومُها، قالتْ: أنا لا أستفهِمُ يا أبتاه، بل أتعجَّب. فقال: إذا أردتِ أن تتعجّبي فافتحي فاكِ وقولي: ما أجمَلَ السّماءَ (   ).

١ – ما الّذي جعلَ أبا الأسود يفهَم أنّ ابنته تَسْتَفْهم ولا تَتَعَجَّب؟

٢ – أَعْرِبْ (ما أجمل السّماء) على وَجْهَيْها: بضَمِّ لام (أجمل) وفتحِها إعرابًا تامًّا. وغيِّرْ ما يلزم، ثم ضَعْ علامةَ التّرقيم المناسبةَ بينَ القوسين.

٣– بناءً على ما سبقَ اضبطِ الجملتين الآتيتين، بحيث تدلُّ الأولى على التّعجّب، والثانية على استفهامٍ:

أ – ما أَلَذّ الفاكِهَة!

ب– ما أَلَذّ الفاكِهَة؟

تدريب ٩

ما الفرق في المعنى بين الجمل الآتية، مُسْترشِدًا بعلامة التّرقيم:

١ – إيادٌ ما أكرمَ أبويه.

٢ – إيادٌ، ما أكرمَ أبويه!

٣ – إيادٌ، ما أكرمُ أبويهِ؟

تدريب ١٠

من الأخطاء الشّائعةِ على الألسِنة: ما أخضرَ الزّرعَ! بَيِّنْ وجهَ الخطأ، ثُمَّ صوِّبْه.

تدريب ١١

أبدِ رأيك في المسألة الآتية موظّفًا صيغتي التّعجّب اللّتين درستهما: أين تفضّل إتمامَ الدّراسةِ الجامعيّةِ: أفي الأردنّ أم في الخارج؟

تدريب ١٢

تَبادَلِ الأدوارَ مع زملائك: فيعطي أحدُكم جملةَ تعجّبٍ على الصّيغة القياسيّة (ما أفعله)، وآخر يجريها على الصّيغة الأخرى (أفعل بـ)، وثالث يبيّنُ أركانَ أسلوب التّعجّب فيهما.

الوحدة الخامسة

التّصغير

أوّلًا: دلالات التّصغير

اقرأ ما يأتي:

١ – قال الشّاعر:

تعلّمْ يا شُوَيْعِرُ كيفَ تهجو ودَعْكَ مِنَ الخَنا فالرّأسُ شابا

٢ – أقرأُ الكُتيِّبَ المرفَق مع الغسّالة قبل تركيبِها أو صيانتها.

٣ – الصّدقةُ نفعُها عظيمٌ، ولو بدُرَيْهمات.

٤ – قال الحكم بن أبي الصّلت:

عطفتْ حناياه دُوَيْنَ سمائِهِ عطفَ الأَهِلَّةِ والحواجِبِ والقِسِيّ

٥ – غادر المتفرجون بُعَيْدَ المباراة بانتظام.

٦ – كانَ الرّسولُ ﷺ عطوفًا بالصّغار، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النّبي ﷺ يأتينا فيقولُ لأخٍ لي، وكان صغيرًا: "يا أبا عُمَيْرٍ". (رواه ابن ماجة).

تأمّلِ الأسماءَ الّتي تحتها خطّ في الأمثلة تجدها تتّفق في ضَمِّ الحرف الأوّل وفتح الثّاني وتسكين الياء. انظر في الأسماء مرّةً أخرى تلحظْ أنّها مأخوذة من الأسماء (شُوَيْعِر من شاعر) و (كُتَيِّب من كتاب) و(دُرَيْهِمات من دراهم) و...؛ لذا تسمّى الأسماءُ الّتي تحتها خطّ أسماء مصغّرة، وهي بديل عن الوصف بكلمة (صغير أو قليل)، ويؤتى بها لبيان معانٍ معيّنة.

أنْعم النّظرَ في المثال الأوّل تجدْ أنّ سياقَ الكلام أظهرَ دلالةَ التّحقير وتقليلَ الشّأن في الاسم المصغّر، وفي الثّاني ظهرت دلالةٌ جديدةٌ لصيغة التّصغير، فـ (الكُتَيِّب) صغيرٌ حجمُه بالمقارنة مع (الكتاب)، وفي الثّالث دلّ على (تقليل العدد)، وهذه الدّلالة تأتي مع الجمع. وأمّا المثالان الرّابع

والخامس فقد دلّ تصغير (دُوَيْن) على تقريب المكان (أي قرب مكان السّماء)، ودلّ تصغير (بُعَيْد) على تقريب الزّمان (أي بعد المباراة)، وهما من الظّروف. في حين دلّ الاسم المصغَّر (عُمَيْر) في المثال الأخير على (التّحبّب).

نستنتج ما يأتي:

التّصغيرُ: صيغةٌ مخصوصةٌ تطرأُ على بنية الأسماء المُعرَبة؛ للدّلالة على معانٍ تُفهَم من السّياق، هي:

- التّحقير وتقليل الشّأن.
- تقليل الحجم أو العدد.
- تقريب المكان أو الزّمان.
- التّحبُّب.

تدريب ١

ما المعنى الّذي أفادَه التّصغيرُ في ما تحته خطٌّ في كلّ ممّا يأتي؟

١ – قال تعالى:

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾

سورة لقمان، الآية (١٣).

٢ – قال رسول الله ﷺ: " مَا ملأَ آدَميٌّ وعاءً شَرًّا مِنْ بطنٍ، حَسْبُكَ يا ابْنَ آدمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَكَ، فإِنْ كانَ لا بُدَّ فثلثٌ طَعامٌ، وثُلُثٌ شرابٌ، وثلثٌ نَفَسٌ". (صحيح ابن حبّان).

٣ – تمكّن رجالُ الدّفاع المدنيّ من إطفاء الحريق قُبيل انتشارِه في الغابة.

٤ – يتألّف جهاز المناعة من كُريّات الدّم البيضاء والحمراء.

٥ – من سمات العالـمِ أنّه متواضعٌ، أما العُوَيْلمُ فتطغى عليه سمةُ استكبارِ الجاهلِ.

ثانيًا: تصغير الاسم الثّلاثيّ

اقرأ ما يأتي:

١ – جاء في المثل: " انْـجُ سَعْدُ، فقد هَلك سُعَيْد ".

٢ – قال الحطيئة:

أَرَسْمَ دِيارٍ مِنْ هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ   بِأَسْقُفَ مِنْ عِرْفانِه العَيْنُ تَذْرِفُ

٣ – قالت الأمُّ لطفلتها: ما أجملَ التُّوَيْجَ الّذي يعلو رأسَك، يا صغيرتي!

٤ – أُخَيَّ، إنَّ المعاملةَ الحسنةَ جوازُ سفرٍ تحلّ به في قلوب النّاس.

٥ – قال الشّاعر:

جرى نـزارٌ كَمَعَدّ للسّدى   كما جرت على العُصَيّةِ العصا

٦ – قال الخليل بن أحمد الفراهيديّ:

أبلغْ سُلَيمانَ أنّي عنكَ في سَعةٍ   وفي غنًى غيرَ أنّي لستُ ذا مالِ

٧ – " إنّ من الشِّعر مسكًا وعنبرًا، يسافر إلى سُوَيْداءِ قلبِك ويبحرُ".

٨ – (زُهَيرَةُ بغدادَ) أوّل مجلّة عربيّة صدرت في العراق في ٢٥ من آذار سنة ١٩٠٥.

٩– قال أبو النّصر الأسديّ:

أُحِبُّ الأَرْضَ تَسْكُنُها سُلَيْمى   وَإنْ كانَتْ توارَثُها الـجُدوبُ

تأمّل كلمة (سُعَيْد) في المثال الأوّل تجدْها جاءت على صيغة (فُعَيْل) بعد تصغير الاسم (سَعْد) وهو اسمٌ ثلاثيّ، ومثله جبل: جُبَيْل، وذئب: ذُؤَيْب، ودبّ: دُبَيْب.

والاسم الثّلاثي (هُنَيْدة) في المثال الثّاني هو مُصَغَّر الاسم المؤنَّث (هند) الّذي لـم تلحقه علامةُ التّأنيث، ولكن بعد تصغيره أُلْحِقَتْ بآخره تاءٌ مربوطة. وهكذا تصغير شمس: شُمَيْسة، وعين: عُيَيْنة؛ فالتّصغير يعيد تاء التّأنيث للاسم.

أنْعم النّظرَ في الاسم المصغَّر (تُوَيْج) في المثال الثّالث تجدْ أنّه قبل التّصغير (تاج) ثانيه ألف، فعند تصغيره رُدّت الألف إلى أصلها الواوي؛ لأنّه من (توَج). وإذا أردت تصغير (ناب) تصبح (نُيَيْب)؛ فأصلُ الألفِ ياء، وذلك من الجمع (أنياب). فنقول في تصغير نار: نُوَيْرة، وغار: غُوَيْر، وباب: بُوَيْب.

وفي المثال الرّابع الاسمُ (أُخَيّ) تصغيرٌ للاسم (أخ)، وهو اسمٌ ثلاثيّ محذوفُ اللّام، أصله (أخو)؛ لأنّ المثنّى أخوانِ، وعند تصغيره رُدَّ الحرف المحذوف إليه، فأصبح الاسم (أُخَيْو)، ثمّ قُلِبَتْ الواوُ ياءً، وأُدْغِمَتْ معَ ياء التّصغير. وأمّا إذا كان المحذوف ياءً، مثل (يد) نقول: (يُدَيّة) بإدغام الياءين معًا. ومن محذوف اللّام أيضًا: دم: دُمَيّ، وابن: بُنَيّ.

والاسم (العُصَيَّة) في المثال الخامس تصغير للاسم (العصا) الّذي ينتهي بالألف، وعند تصغيره قُلِبَتِ الألف ياءً، وأُدْغِمَتْ مع ياءِ التّصغير. وإذا انتهتِ الكلمةُ بالواوِ، نحو: (دَلْو) تُقْلَبُ الواوُ ياءً وتُدْغَمُ مع ياء التّصغير؛ فتصبح (دُلَيّ)، وإذا انتهى الاسم بياء قبلها ساكنٌ، مثل: (ظَبْيٌ) تُدغم الياءان لتصبح (ظُبَيّ). ومثل هذه الأسماء: (فتى: فُتَيّ، وحلو: حُلَيّ، وهَدْي: هُدَيّ).

والآن انظرْ إلى الأسماء المصغّرة (سُلَيمان، سُوَيْداء، زُهَيْرة، سُلَيْمى) في الأمثلة الأربعةِ الأخيرةِ تجد أنّها تصغيرٌ لكلٍّ من الاسم الثّلاثي الّذي زيد على آخره الألف والنّون (سلمان)، أو الألف الممدودة (سوداء)، أو التّاء المربوطة (زهرة)، أو الألف المقصورة (سلمى)، وعند تصغيرها نُصغّر الحروفَ الثّلاثة الأولى على صيغة (فُعَيْل) ثم نضيفُ الزّوائدَ لها.

نستنتج ما يأتي:

- الاسم الثّلاثي يُصَغَّر على وزن (فُعَيْل).
- الاسم الثّلاثيّ المؤنَّث غير المختوم بتاء التّأنيث تلحقه التّاء عند التّصغير.
- الاسم الثّلاثيّ الّذي ثانيه حرفُ الألفِ فإنَّه يردُّ (أي حرف الألف) إلى أصله عند التّصغير.
- إذا كان الاسمُ ثنائيًّا (أي من حرفين) فإنّنا عند التّصغير نرُدُّ إليه الحرفَ الثّالثَ المحذوفَ (الواو أو الياء).
- إذا انتهى الاسمُ الثّلاثيُّ بحرف الألف أو الواو فإنّهما يُقْلَبانِ ياءً، ويُدْغَمانِ مع ياءِ التّصغير، وإذا انتهى بحرف الياءِ فإنّه يُدغَم مع ياء التّصغير.
- يُصَغَّرُ تصغيرَ الاسمِ الثّلاثيِّ كلُّ اسمٍ مختومٍ بـ (ألف ممدودة، أو ألف مقصورة، أو تاء مربوطة، أو ألف ونون) إذْ تُصَغَّرُ الحروف الثّلاثةُ منه على (فُعَيْل)، ثُمَّ تُرَدُّ إليه الزّوائدُ.

تدريب ٢

صغّر الأسماءَ الآتيةَ مع الضّبط التّام:

سَهل، قِطّ، رغد، ثوب، نجوى، فتى، نجلاء، راحة، عمران، وردة.

تدريب ٣

ما مُكَبَّر الأسماءِ الآتية؟

فُدَيّا، نُعَيمان، بُلَيْدَة، دُوَيْرَة، جُزَيْء، كُرَيَّة، الـجُبَيْهَة.

تدريب ٤

استخرج الأسماء الـمُصغَّرة في كلٍّ مـمّا يأتي، ثم اذكر مكبَّر كلٍّ منها:

١ – قال تعالى على لسان لقمان:

﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧ ﴾

سورة لقمان، الآية (١٧).

٢ – قال أوسُ بن حجر:

فُويقَ جُبيلٍ شامخِ الرّأس لم يكنْ ليبْـلُغَه حـتّى يَكلَّ ويعْملا

٣ – قال رسول الله ﷺ: " أرحمُ أمّتي بأمّتي أبو بكر، وأشدُّهم في أمر الله عمرُ، وأصدقُهم حياءً عثمانُ، وأقـرؤهـم لكـتاب الله أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ ". (سنن التّرمذيّ).

٤ – امتدح إسحاقُ الموصليُّ أبا عبيدةَ أحدَ علماءِ اللُّغةِ، فقال:

عليكَ أبا عبيدةَ فاصطَنِعْه فإنّ العِلمَ عندَ أبي عبيدَةْ

٥ – قال أبو فراس الحمدانـيّ:

أبُنيّتي لا تَـجْزعِي كلُّ الأنامِ إلى ذهابْ

٦ – قال الأعشى:

ودِّعْ هريرةَ إنَّ الرّكبَ مرتَحلٌ وهلْ تطيقُ وداعًا أيُّها الرّجلُ

٧ – قال القحيف العقيليّ يمدح حكيم بن المسيّب القُشَيْريّ:

إذا رَضِيَتْ عليَّ بَنُو قُشَيرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَني رِضاها

٨ – من الرّحالةِ المشهورين ابنُ جُبيرٍ فقد نقلَ صورًا دقيقةً للمجتمعاتِ الّتي ارْتَحلَ إليها في القرنِ السّادسِ الهجريِّ.

ثالثًا: تصغير الاسم الرّباعيّ

اقرأ ما يأتي:

١ – قال المتنبّي في كافور:

أخذتُ بـمَدْحِه فرأيتُ لَهْوًا مقالـي للأُحَيْمقِ يا حكيمُ

٢ – قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "خَيرُ نساءِ العالَمِينَ: مريَمُ بِنتُ عِمرانَ، وَخديجةُ بِنتُ خُوَيْلِدٍ، وفاطمةُ بنتُ محمَّدٍ ﷺ، وآسيةُ امرأةُ فرعون". (صحيح ابن حبّان).

٣ – كُثَيِّرُ عَزَّةَ من شعراء الغزل العذريّ.

٤ – جاء في المثل الّذي يُضربُ لمن لا يصبر: " غُزَيِّلٌ فَقَدَ طَلًا ".

٥ – تقع القُنَيْطِرة الأردنيّة في لواء الجيزة وتشتهرُ بالزّراعة البعليّة.

٦ – في متحف مصرَ صُوَيْلجان ذهبيٌّ يمثِّل العهدَ الفرعونـيّ.

٧ – لـخُنَيْفِساءِ الأرضِ فوائد بيئيّة.

أنعم النّظرَ في كلمة (أُحَيْمِق) في المثال الأوّل تجدْها اسمًا مصغَّرًا لاسم رباعيّ هو(أحمق)، وجاء الاسم المصغَّر على صيغة (فُعَيْعِل) بضمّ الأوّل وفتح الثّاني وإضافة يـاء التّصغير وكسر ما بعدها نحو زُخرف: زُخَيْرِف.

تأمّل الاسم المصغّر في المثال الثّاني (خويلد) تجدْ ثانيهِ واوًا قُلِبَت عن ألف، فهو تصغيرٌ للاسم (خالد) ومثله صانع: صُوَيْـنِع.

انظر إلى الاسمين المصغَّرين (كُثيِّر، وغُزَيِّلٌ) في المثالين الثّالث والرّابع تجدْ أنّ (كُثَيِّر) مُصَغَّر الاسم (كَثير) و(غُزَيِّلٌ) مُصَغَّر (غزال)، فقد جاء الحرف الثّالث في الاسم المكبّر يـاء أو ألفًا، فعند

تصغير (كَثير) أُدْغِمَتْ الياء مع ياء التّصغير، وأمّا (غزال) فقلبت الألف ياء، ثمّ أُدْغِمَتْ مع ياء التّصغير. وإذا صغَّرنا (عجوز) تُقلَب الواو ياءً، ثمّ تُدْغَمُ معَ ياء التّصغير فتصبح هكذا: (عُجَيِّز).

الحظ الأسماء المصغَّرة في الأمثلة من الخامس إلى السّابع تجدْها قد انتهت إمّا بتاء مربوطة (القُنَيطِرة)، وإمّا بألف ونون (صُوَيْلجان)، وإمّا بألف ممدودة (خُنَيْفِساء)، وإذا حُذفت الزّوائد وجدتها أسماء رباعيّة، لذا تُصغَّر تصغيرَ الرّباعيّ المجرَّد، ثمّ تُرَدُّ إليها الزّوائد بعد تصغيرِها.

نستنتج ما يأتي:

- الاسمُ الرّباعيُّ يصغَّر على صيغة (فُعَيْعِل).
- إذا كانَ الحرفُ الثّاني من الاسمِ الرّباعيِّ ألِفًا فإنّه يقْلَبُ واوًا.
- إذا كانَ الحرفُ الثّالثُ من الاسمِ الرّباعيِّ ألفًا أو واوًا فإنّهما يُقلبانِ ياءً، ويُدْغَمان مع ياء التّصغير، وأمّا إذا كان الحرف الثّالث ياءً فيُدغَم مع ياء التّصغير.
- يُصغَّرُ تصغيرَ الاسمِ الرُّباعيِّ كلُّ اسمٍ مختومٍ بـ (ألف ممدودة، أو تاء مربوطة، أو ألف ونون)، إذْ تُصَغَّرُ الحروفُ الأربعةُ الأولى منه، ثُمَّ تُرَدُّ إليه الزّوائدُ.

تدريب ٥

صغِّرِ الأسماءَ الآتية مع الضّبط التّام:

عَجول، خَنْدق، غَدير، محْبَرة، صاحِبٌ، زعفَران، كِتاب.

تدريب ٦

استخرجِ الاسمَ المصغَّر ممّا يأتي:

١ – قال أبو حيّان التّوحيديّ في كاتبٍ: "وما قدرُ كُوَيْتِبٍ يَرِدُ مع صاحبه، لا سنّ له ولا شُهرة، ولا إفضال ولا توسُّع".

٢ – قال النّجاشيّ الحارثيّ:

قُبَيِّلَةٌ لاَ يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ ولا يَظْلِمونَ النّاسَ حَبّةَ خَرْدَلِ

٣ – قال جرير:

وَرَجا الأُخيطِلُ من سَفاهَةِ رَأْيِهِ ... مَا لم يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لِيُنالا

قُدْنا خُزَيْمَةَ، قد عَلِمْتُم، عَنْوةً ... وشَتا الهُذَيْلُ يُمَارِسُ الأَغْلالا

٤ – عجبتُ من عقربٍ تحملُ على ظهرِها عُقَيْرباءَ.

٥ – قال الكاتبُ عماد الدّين الأصبهانيّ:

في هذه الدّارِ قلبي ... رهنٌ بِحُبِّ غُزَيِّلْ

أسالَ دمعي وأَلْوى ... عنّي بِخَدٍّ أُسَيِّلْ

مازَحْتُه فرَماني ... بِسَهْمِ طَرْفٍ كُحَيِّلْ

رابعًا: تصغير الاسم الخماسيّ، والمركَّب الإضافيّ

اقرأ ما يأتي:

١ – الرُّمَيْمِينُ من قرى محافظة البلقاء، تمتاز بشلّالاتها وكثرة أشجارها.

٢ – عزلَ الحجّاجُ عُبَيْدَ اللهِ بن أبي عُصَيْفِير عن المدائن.

٣ – استعانَ الباحثُ الإحصائيُّ بحُوَيْسِيبٍ متطوِّر.

٤ – اتخذت مُوَيْقِيتًا دقيقًا يُنَبِّهني كلَّ صباح.

تأمّل الاسم (الرّمَيْمِينُ) في المثال الأول تلحظْ أنّه تصغيرٌ للاسم (رمّان)، وهو اسم خماسيّ رابعه حرفُ علّة (ألف)، فصُغِّر على صيغة (فُعَيْعِيل) بقلب ألفه ياء.

الحظ الاسم المصغَّر (عُصَيْفِير) في المثال الثّاني تجدْ أنّه تصغيرٌ للاسم (عصفور)، جاء رابعه حرف علّة (واو) فقُلِبت الواو ياءً عند التّصغير. أمّا إنْ كان رابعهُ ياء فتبقى كما هي، فنقول في تصغير قنديل: قُنَيْدِيل، وبشكير: بُشَيْكِير.

انظر إلى الاسم المصغَّر (حُوَيْسِيبٍ) في المثال الثّالث تجد أنّه تصغيرٌ للاسم (حاسوب) الّذي ثانيه ألف، وعند تصغيره قلبت الألف واوًا، أمّا الحرف الرّابع (الواو) فَقُلِب ياء كما ذكرنا سابقا.

وفي المثال الرّابع تلحظ أنّ الاسم (مُوَيْقِيت) هو تصغيرٌ للاسم (ميقات) الّذي ثانيه ياء منقلبة

عن واو بدليل (وقت) فعند تصغيره تردّ الياء واوًا، وتقلب الألف الرّابعة ياء. ومثله ميزان: مُوَيْزِين.

ارجع إلى المثال الثّاني تجِدْ أنّ الاسمَ المركَّب تركيبًا إضافيًّا (عُبَـيْد الله) هو تصغيرٌ للاسم (عبد الله) إذْ صُغِّرَ صدرُه بتطبيق أحكام التّصغيرِ عليه. وهكذا نقول في تصغير تاج الدّين: تُوَيْج الدّين، وعماد الدّين: عُمَيِّد الدّين.

نستنتج ما يأتي:

- الاسم الخماسيّ:
  - الّذي رابعه حرف علّة (ألف، أو واو، أو ياء) يُصغَّر على صيغة (فُعَيْعِيل).
  - الّذي ثانيه ألفٌ تقلبُ واوًا.
  - الّذي ثانيه ياء منقلبة عن واو تردُّ واوًا عند التّصغير.
- الاسم المركَّب تركيبًا إضافيًّا يُصَغَّر صدرُه فقط، وتُطبَّقُ عليه أحكامُ التّصغير.

تدريب ٧

صغِّرِ الأسماءَ الآتية مع الضَّبط التّام:

ميراث، ناقوس، مِفتاح، منديل، بدر الدّين، مِنشار، مَخروط، جمال الدّين.

تدريب ٨

ما مُكبَّرُ الأسماءِ الآتية؟

مُزَيْريب، نُوَيْطير، دُوَيْرَة الأرقمِ، سُيَيْفُ الدّولةِ.

خامسًا: تصغير الجمع

١ – قال أبو فراس الحمدانـيّ:

وقالَ أُصَيْحابي الفرارُ أو الرّدى فقُلتُ هُمَا أمرانِ أحلاهُما مُرُّ

٢ – سِرْنا في سَفرِنا بين جُبَيلاتٍ وسهولٍ وأقنيةٍ وثغورٍ، ووقفنا عند أهل القُرى للقِرى.

٣ – ترعى المجلّةُ المدرسيَّةُ الكُوَيْتِيينَ النّاشئين من الطّلبةِ والمجتمعِ المحليّ.

٤ – قال أيمن اللّبديّ:

إنَّ في قلبي سُوَيْعاتِ كلامْ

يا ملاكي هَدَّني عصر الفراقْ

ربَّـما حانَتْ سُوَيْعاتُ اللِّقاءْ

٥ – تجمع المجالسُ الأدبيّةُ كُتّابا وَشُعراءَ وشُويعرينَ.

تأمّلْ ما تحته خطٌّ في الأمثلة السّابقةِ تجدْها أسماء مجموعة ومصغّرة، فكيف صُغِّرت؟ ارجع إلى المثال الأول تجدْ أنّ (أُصَيْحاب) تصغير (أصحاب) وهو جمع قلّة صُغِّرَ على لفظه، ولا يُنْظَر إلى مفرده، ومثله من جموع القلّة (غِلْمَة) تصغيره (غُلَيْمة)، و(أنهر): (أُنَيْهِر)، و(أرغفة): (أُرَيْغِفة).

وفي المثال الثّاني تجدْ أنّ (جُبَيْلات) تصغير (جبال) وهو من جموع الكثرة، فعند تصغيره صُغِّرَ مفرده (جُبَيْل)؛ وجُمِعَ جَمْعَ مؤنَّث سالـمًا؛ لأنّه غير عاقل، وعند تصغير الاسم (شعراء) في المثال الخامس، وهو من جموع الكثرة صُغِّر مفرده (شاعر على شُوَيْعِر) ثم جُمِعَ جمْعَ مذكَّر سالـمًا (شُويْعِرينَ)؛ لأنّه عاقل.

أنْعم النّظرَ في الاسم المصغَّر (الكُوَيْتِبينَ) في المثال الثّالث تجدْه تصغيرًا للاسم (كاتِبينَ) وهو جمع مذكَّر سالـم، صُغِّر مفرده (كاتب) على (كُوَيْتِب) ورُدَّت إليه علامة الجمع. ومثله الاسم (سُوَيْعات) في المثال الرّابع فهو تصغير للجمع (ساعات) وهو جمع مؤنّث سالـم، صُغِّرَ مفرده (ساعة) على (سُوَيْعة)، ثمَّ رُدّتْ إليه علامة الجمع.

نستنتج ما يأتي:

- جمع القلَّةِ يُصَغَّرُ على لفظِه. ويأتي جمع القِلَّةِ على الأوزان الآتية: أفْعال، أَفْعُل، أَفْعِلَة، فِعْلَة.
- جمع الكثرةِ يُصَغَّر مفردُه، فإنْ كان مذكّرًا عاقلًا جُمِعَ جمعَ مذكَّر سالـمًا، وإنْ كان مؤنَّثًا أو غيرَ عاقل جُمِعَ جَمْعَ مؤنَّثٍ سالـمًا.
- جَمْعا المذكَّرِ والمؤنّث السّالمانِ يُصغَّرُ مفردُهما، ثم تُرَدُّ إليهما علامةُ الجمع.

تدريب ٩

صغِّر الجموعَ الآتيةَ معَ الضّبط التّام:

أسطر، رُكبانٌ، جَفَنات، أَطْعِمَة، خُبَراء، صِبْيَة، أغصان، ورق.

تدريب ١٠

هاتِ مُصَغَّرَ الأسماء الآتية، ثمَّ اجْمَعْها بِصيغَةِ الجمعِ المناسبةِ لكلٍّ منها:

نَخْلَةٌ، رِجْلٌ، ظَريفٌ، كَأْسٌ، ناقِدٌ.

تدريب ١١

استخرج الأسماء المصغَّرة في ما يأتي، ثم اذكر مكبَّرها:

١ – قال عمرو بنُ كلثوم:

قَرَيْناكُم فَعاجَلنا قِراكُم   قُبَيْلَ الصُّبحِ مِرْداةً طَحونا

٢ – عُرِض في متحَف عمّانَ أبيريقٌ خزفيٌّ يعودُ إلى العصورِ القديمةِ.

٣ – أمُّ أُذَيْنَةَ حيٌّ من أحياءِ عَمّانَ.

تدريب ١٢

اقرأ النّص الآتي، ثمّ أجب عمّا يليه:

قال الرّاعي النُّميريّ يخاطب عبدَ الملك:

قالت خُلَيْدَةُ ما عَراكَ ولم تكنْ   قبلَ الرّقادِ على الشّؤونِ سَؤولا

أخُليدَ إنّ أباكِ ضافَ وسادَهُ   همّانِ باتا جنبةً ودَخيلا

إنّي حلفْتُ على يمينِ برّةٍ   لا أكذبُ اليومَ الخليفةَ قيلا

ما إنْ أتيتُ أبا خُبيْبٍ وافدًا   يومًا أريدُ بِبَيْعَتي تبديلا

ولا أتيتُ نُجَيْدَةَ بنَ عُويمرٍ   أبغي الهدى فيزيدني تضليلا

١ – استخرج مثالًا على كلٍّ مِمّا يأتي:

أ – اسم مصغّر ثلاثيّ مذكّر.

ب– اسم مصغَّر ثلاثيّ مؤنَّث.

جـ- اسم مصغَّر ثلاثيّ مؤنَّث تأنيثًا حقيقيًّا.

د - اسم مصغَّر رباعيّ.

٢ - بيِّنْ دلالة التّصغير في الأبيات السّابقة.

٣ - صغِّر ما تحته خطّ مع الضّبط التّامّ.

٤ - أعرب الجملة الآتية مِنَ البيتِ الثّاني: ضافَ وسادهُ همّانِ.

٥ - لماذا لا تُعدّ كلمة (دَخيلًا) تصغيرًا، مع أنَّ ثالثها ياء ساكنة، قبلها حرفان.

الوحدة السّادسة

الإضافة

اقرأ ما يأتي:

١ – قال كعب بن زهير:

لا تأخذنّي بأقوالِ الوشاةِ فلمْ　　أُذنبْ وإنْ كثرَتْ فـيَّ الأقاويلُ

٢ – مِـمّا تعنيهِ المواطنةُ الحقّة أنْ يقومَ المواطنُ بواجباتِهِ بإخلاصٍ.

٣ – قال تعالى:



﴿ إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةٗ لَّهُمۡ فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ ٢٧ ﴾ سورة القمر، الآية (٢٧).

تأمّل الكلمتين اللّتين تحتهما خطٌّ في المثال الأوّل (أقوال الوشاة) تجدْهما اسمين، وضّحَ الثّاني منهما مقصود الأوّلِ، فكلمةُ (أقوال) في الأصل نكرةٌ، ومنوّنةٌ (أقوالٍ)، ولكنْ حين قلنا: (أقوالِ الوشاة) أضحت الكلمة دالّـةً على أقوالٍ بعينها، وحذف تنوينها، وفي هذه الحالة تكون الكلمةُ الأولى مضافًا والثّانية مضافًا إليه، وصارت الكلمتان معًا تدلّانِ على مدلول واحدٍ. وكذلك الأمر في المثال الثّاني فقد جاء المضاف اسمًا نكرةً (واجبات) مضافًا إلى ضميرٍ (الهاء)، وإذا اتّصل الضّمير بالاسم اتّصالًا مباشرًا فإنّه يكونُ مبنيًّا في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

أمّا إذا تأمّلت الكلمتين اللّتين تحتهما خطّ في الآية الكريمة (مرسلو النّاقة) تجد المضاف جمعَ مذكّرٍ سالـمًا (مرسلون) وقد حُذِفَتْ نونُه عند الإضافة، والحال نفسُها إنْ جاءَ المضافُ مثنًّى فإنّ نـونَـه تُـحذَف عند الإضافة، كما في قوله تعالى:

﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ١ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ٢ ﴾ سورة المسد، الآيتان (١–٢).

ويُعرَب المضافُ بحسبِ موقعِه في الجملة، أمّا المضافُ إليه فيكونُ مجرورًا أو في محلّ جرّ.

نستنتج ما يأتي:

- الإضافةُ نسبةٌ بين اسمين، يُسمّى الأوّلُ منهما مضافًا، والثّاني مضافًا إليه.
- تتكوّن الإضافة من ركنين:
  - المضاف، ويُعْرَبُ بِحَسَبِ موقعه من الجملة.
  - المضاف إليه، وحكمُه الجرُّ.
- تُحذَف من المُضاف: أل التّعريف، والتّنوين ، ونون التّثنية أو الجمع.

تدريب ١

اجعل كلّ كلمة من الكلمات الآتية مضافًا أو مُضافًا إليه في جمل مفيدة مُغيِّرًا ما يلزم:

الماء، المشروعان، السّلام، طائرةٌ، المدرسة.

تدريب ٢

عيِّن المضافَ والمضافَ إليه في ما يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ١٨٥﴾ سورة آل عمران، الآية (١٨٥).

٢ – المرءُ بِأصْغَرَيْهِ: قلبه ولسانه.

٣ – قال المتنبّي:

على قَدْرِ أهلِ العَزْمِ تأتي العزائمُ   وتأتي على قَدْرِ الكِرامِ المكارمُ

٤ – لا تبالِ بحاسِديك، وامضِ نحوَ هدفِك.

٥ – قال مؤيّد الدّين الطّغرائي:

أخاكَ أخاكَ فهو أجلُّ ذخرٍ   إذا نابتكَ نائبةُ الزّمانِ

٦ – قال البارودي: في لُجَّةِ البحرِ ما يُغني عن الوَشَلِ.   (الوشل: القليل).

صورتا المضاف إليه وما يُلازِمُها من الأسماء

١ – قال الشّاعر:

وكلُّ مسافرٍ سيؤوبُ يومًا　　　إذا رُزِقَ السّلامةَ والإيابا

٢ – الأديبانِ مؤنس الرّزّاز وهاشم غرايبة كلاهما من أدباء الأردنّ المُبْدِعينَ.

٣ – قال تعالى:

﴿وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾ سورة الأنعام، الآية (١٢٤).

تأمّل ما تحته خطّ في المثالين الأوّل والثّاني تجدِ المضاف إليه فيهما اسمًا مفردًا؛ ففي المثال الأوّل جاءَ اسمًا ظاهرًا (مسافر)، أمّا في المثال الثّاني فقد جاء ضميرًا مضافًا إلى (كلا). وتُعرَب (كلا) في حالة إضافتها إلى الضمير ملحقةً بالمثنى (ومثلها كلتا)، وأمّا إذا أُضيفتا إلى اسم ظاهر فإنّها تُعرب إعرابَ الاسم المقصور. كما في قوله تعالى:

﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾﴾ سورة الكهف، الآية (٣٣).

وثمّةَ أسماء غالبًا ما تُلازم الإضافة إلى المفرد مثل: (قبل) فنقول: وصلتك قبلَ المغيبِ. و(بعد) كما في قوله تعالى:

﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ﴾

سورة البقرة، الآية (٢٥٩).

وقد ينقطع الظّرفان (بعد) و(قبل) عن الإضافة ويُبْنَيانِ على الضّمّ، كما في قوله تعالى:

﴿فِى بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾﴾ سورة الرّوم، الآية (٤).

ومن الأسماءِ الّتي غالبًا ما تلازمُ الإضافةَ إلى المفرد أيضًا (أيّ) الشّرطيّة والاستفهاميّة.

فالشّرطيّة كما في: أيّ إنسانٍ تكرمْ يكرمْك. فنلحظ أنّها أضيفت إلى اسم ظاهر.

أمّا الاستفهاميّة فكقَوْل النّابغة:

ولست بمستبقٍ أخًا لا تلمّه　　　على شعثٍ أيُّ الرّجالِ المهذّبُ

وقد أضيفت إلى (الرّجال) وهو كما تلحظ اسم ظاهر.

أمّا الظّرف (مع) إذا وقع مضافًا فإنّه يلازمُ الإضافة إلى المفرد، ولا يضاف إلى الجملة، وتتحدَّد دلالته على الزّمان أو المكان من المضاف إليه. ومنه قولُه تعالى:

﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾ سورة الشرح، الآية (٦).

وإذا سألتَ: هل للمضاف إليه أشكالٌ أخرى؟

نعم، تأمّلْ ما تحته خطٌّ في المثال الثّالث تجد المضاف إليه (جملة) وليس اسمًا مفردًا. فالمضاف (حيث) وهو ظرف مكان مبنيّ، ويختصّ بالإضافة إلى الجمل.

ولمعرفة ظروف أخرى تختصّ بالإضافة إلى الجمل تأمّل ما يأتي:

- قال تعالى:

﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢﴾ سورة الضُّحى، الآيتان (١–٢).

- جئت إذْ هطل المطرُ.

تجد المضافَ إليه في الآية الكريمة والمثالِ الذي بعدها جاء جملةً، فهو في الآية الكريمة جملةُ (سجى) الواقعة بعد (إذا)، وهو ظرفٌ مبنيّ للدّلالة على المستقبل.

وفي الجملة الثّانية تجد أنَّ الظَّرف (إذ) وهو ظرف زمان مبنيّ على السّكون، يدلّ على الزّمان الماضي، أُضيفتْ إليه الجملةُ (هطل المطرُ). فالظّروف (حيث، وإذ، وإذا) تختصّ بإضافتها إلى الجمل.

نستنتج ما يأتي:

للمضاف إليه صورتانِ، هما:

- مفرد: يكون اسمًا ظاهرًا، أو ضميرًا.
- جملة تقعُ بعد: (حيث، إذ، إذا).

تدريب ٣

عيِّنِ المضافَ والمضافَ إليه، ثمَّ بيِّنِ الصّورةَ الّتي جاء عليها المضافُ إليهِ في كلٍّ ممّا يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾

سورة آل عمران، الآية (٨).

٢ – تشتاقُ نفسي للجلوسِ على نهرِ اليرموك حيثُ تهبُّ رياحُ المعركةِ الخالدَة.

٣ – قال الشّاعر:

فهلْ يزولُ حِدادُ اللّيلِ عن أُفُقٍ   وهلْ يكونُ لصُبحٍ بعدَه أفُقُ

٤ – الأشجارُ يانعةٌ على ضفَّتَي النّهر.

٥ – فاطمةُ وأملُ كلتاهما استحقّتا جائزة التّفوّق.

٦ – قال المتنبّي:

إذا رأيتَ نيوبَ اللّيثِ بارزةً   فلا تظنَّنَّ أنَّ اللَّيثَ يبتسمُ

٧ – الهاشميّون تسيرُ معهم العزّةُ والكرامةُ حيثُ حلّوا.

٨ – قال إيليّا أبو ماضي:

يا أخي لا تَـمِلْ بوجهكَ عنّي   ما أنـا فحمةٌ ولا أنتَ فرقـدْ

٩ – قال ابنُ حَزْمٍ الأندلسيّ:

يسافرُ علمي حيثُ سافرتُ ظاعِنًا   ويَصْحبُني حيثُ استقلَّتْ بِيَ النّجُبُ

أحكام المضاف إلى ياء المتكلّم

١ – قال محمود درويش:

يا صديقي!...

أرضُنا ليستْ بعاقر

كلُّ أرضٍ، ولها ميلادها.

٢ – قال تعالى على لسان موسى عليه السّلام:

﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾ سورة طه، الآية (١٨).

٣ – لا شيءَ يعدلُ الوطنَ؛ فقدْ كانت لياليّ في الغربةِ طويلةً.

تأمّل الكلمة التي تحتها خطّ في المثال الأول (صديقي) تجدها مكوّنةً من الاسمِ المفردُ الصَّحيح الآخر (صديق) مضافًا إلى ياء المتكلم.

أعدِ النّظر في آخر المضاف (صديق) تجدْه مكسورًا؛ لمناسبة ياء المتكلّم مهما كان موقعه الإعرابيّ، أمّا الياء نفسها فيجوز إسكانها وفتحها، فنقول: (صديقي وصديقيَ).

تأمّل ما تحته خطٌّ في المثال الثّاني تجد أنّ المضافَ اسمٌ مقصورٌ أضيف إلى ياء المتكلّم، وأنّ آخره ساكن والياء مفتوحة دائمًا.

أمّا كلمة (لياليّ) في المثال الثّالث فهي اسمٌ منقوصٌ (ليالي) أضيفت إلى ياء المتكلّم، فَأُدْغِمَتْ ياؤه في ياء المضاف إليه.

ويصدق هذا على الياء في المثنّى (صديقيّ) في حالة النّصب أو الجرّ، كما في قولنا: أفلح مسعايَ في تقريب وجهات النّظر بين صَديقَيَّ المتخاصمين.

وكذلك في جمع المذكر السّالم في حالة الرّفع، والنّصب والجرّ. فنقول، مثلًا: أحترمُ مُعَلِّمِيَّ؛ فهم مُرْشِدِيَّ إلى طريقِ العلْمِ، فتحيَّة تقديرٍ إلى مُعَلِّمِيَّ الأوفياءِ.

نستنتج ما يأتي:

إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلّم كُسر آخرُه؛ لِمُناسبة الياء، وجاز في الياء التّسكينُ والفتحُ، إلّا إذا كانَ مقصورًا أو منقوصًا، أو مثنّى، أو جمعَ مذكّر سالـمًا فإنّه يجب تسكين آخر المضاف وفتح الياء.

تدريب ٤

استخرج المضاف إلى ياء المتكلّم في كلّ ممّا يأتي، مبيّنًا حالةَ آخرِه، وحركة ياء المتكلِّم:

١ – قال تعالى:

﴿ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ سورة يوسف، الآية (٢٣).

٢ – قال تعالى:

﴿ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ إِنِّي كَفَرۡتُ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٢﴾ ﴾ سورة إبراهيم، الآية (٢٢).

٤ – قال صلاح عبد الصّبور في قصيدته (رؤيا):

يتآلف ضحكي وبكائي مِثْل قَرارٍ وجَواب

٥ – أحترم والديّ وناصِحِيّ جميعَهم.

٦ – قال الشّاعر:

بلادي وإنْ جارتْ عَلَيّ عزيزةٌ   وأهلي وإنْ ضَنّوا عَلَيّ كِرامُ

٧ – تخيّرْتُ رفاقي من ذوي الهممِ العالية.

٨ – قال مدير الشّركة: أستشيرُ محامِيّ كلَّهم في الشّؤون القانونيّة الّتي تخصُّ الشّركة.

٩ – يا فتاي، لا تحزن؛ فظلامُ اللّيلِ بنور الفجر سيزول.

تدريب ٥

عَيِّن المضاف والمضاف إليه في كلٍّ ممّا يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾ ﴾

سورة طه، الآيات (٢٥–٢٨).

٢ – كلُّ إنسانٍ يَوَدُّ أنْ يكونَ مجتمعُه متقدِّمًا.

٣ – قال الشّاعر:

إنّ الغصونَ إذا قَوَّمْتَها اعتدَلتْ   ولنْ تلينَ إذا قَوَّمْتَها الخُشُبُ

٤ – قال بدر شاكر السّيّاب:

عيناكِ غابتا نخيلٍ ساعةَ السّحرْ

أو شرفتانِ راح ينأى عنهما القمرْ

٥ – نشرتْ لُـجَيْنُ على صفحتها الإلكترونيَّة مقالةً عن أهمِّيَّة الغذاء المتوازن.

٦ – قال أحمد شوقي:

وطني لو شُغِلْتُ بالـخُلدِ عنه   نازَعَتْني إليهِ في الـخُلْدِ نَفْسي

٧ – ما أجملَ منظرَ الثّلوجِ فوقَ قمم الجبال العالية!

٨ – تعليمُ الطّفلِ على الحفاظِ على الممتلكاتِ العامّة والخاصّة واجبٌ مجتمعيٌّ.

٩ – قال الحسن البصريُّ: "رأسُ المجلس حيثُ أجلسُ".

تدريب ٦

١ – نموذج في الإعراب:

أَقَمْنا حيث أقام الأهلُ في وطنٍ يعشقنا ونعشقه.

أَقَمْنا: فعل ماضٍ مبنيّ على السّكون؛ لاتصاله بضمير رفعٍ متحرِّك. و(نـا): ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

حيث: ظرف مكانٍ مبنيّ على الضّمّ في مـحلّ نصب، وهو مضاف.

أقـام: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظّاهر على آخره.

الأهلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة آخرَه. والجملة الفعليّة (أقام أهلنا) في محلّ جرّ مضاف إليه.

٢ – أعرب ما يأتي إعرابًـا تامًّـا:

أ – إنَّ تعليم الفتيات من دلائلِ رُقيِّ الأمَّةِ.

ب– قال عليّ بن الجهم:

عيونُ المها بين الرّصافةِ والجِسرِ   جَلَبْنَ الهوى مِنْ حيثُ أَدْري ولا أَدْري

تدريب ٧

اقرأ النّصَّ الآتيَ الّذي يتحدّث عن فصلِ الشّتاء، ثمَّ أجبْ عمّا يليه:

أنتَ فصلُ الحياةِ لولاكَ غصَّتْ　　　أغنياتُ الزّرّاعِ إذ ما تسيلُ

أنت طوفانُ الخير، جعلت الرّيفَ أحلى من الحواشي في ديوانٍ أندلسيٍّ، مهابُّ الرّياح تنفخ البشائر قبل وصولك، وتفتح الأرض قلبَها حيث يتهاوى سقوطُك، أصبح الغصنُ خفيفًا، لامعًا، راقصَ الورق، فهو أطرَبُ من مزمار. (أمين نخلة، بتصرّف)

١ – استخرج:

أ – اسمًا يلازم الإضافة إلى مفرد.

ب– اسمين يلازمان الإضافة إلى جملة.

جـ– مضافًا إلى ضمير.

٢ – أعرب ما تحته خطٌّ.

٣ – لماذا لا يجوز أن تُعْرَبَ كلمة (أندلسيّ) مضافًا إليه مع أنّها مجرورة.

تدريب ٨

مثّل لما يأتي في جملة مفيدة من إنشائكَ:

١ – مضاف حذفت نونه للإضافة.

٢ – مضاف إليه جملة.

٣ – مضاف إليه ضمير.

٤ – اسم منقوص أضيف إلى ياء المتكلّم.

٥ – اسم مقصور أضيف إلى ياء المتكلّم.

تدريب ٩

اقرأ النّصّ الآتيَ ، ثمّ أجبْ عمّا يليه:

أي بُنَيّ، (انّ) من أجمل ما جاء في أعمال شكسبير الأدبيّة قوله: لا تكسر أبدًا كلَّ الجسور مع مَنْ تحبُّ، فربما شاءت الأقدار لكما يومًا لقاءً آخر يعيد ما مضى، ويوصل ما انقطع، فإذا كان العمر

الجميل قد رحل، فمن يدري فربّـما **ينتظرك عُمْر** أجملُ.

وإذا قررت أن تـترك حبيبًا أو صديقًا فلا تترك له جرحًا، فمن أعطانا قلبًا لا يستحقُّ منّا أن نغرسَ فيه سهمًا أو نترك له لحظة تشقيه. ما أجمل أنْ تَسْتقرَّ في روحَيْكما دائمًا لحظات الزّمن الجميل! فإنْ فرّقت بينكما الأيّام فلا تتذكّرَ لمن تحبّ غير كلِّ إحساس صادق. وإذا سألوك يومًا عن إنسانٍ أحببته فلا تحاول تشويه **الصّورة** الحلوة لهذا الإنسانِ الّذي ارتبطتَ به، فاجعلْ من قلبك مخبأً حيثُ الأسرارُ والحكايا؛ فالحبُّ الصّادق ليس مشاعر وأحاسيس فقط، بل حبٌّ مُزدانٌ بأخلاق نبيلة وقيم عظيمة.

١ – استخرج من النّصِّ السّابق ما يأتي:

أ – جملة جاء فيها الفاعل والمفعول به ضميرين متّصلين، ثمّ بيّن حكم تقدُّم أحدهما على الآخر.

ب– أسلوب تعجُّب مما لم يستوفِ الشّروط، مبيِّنًا الشّرط الّذي لـم يُسْتَوْفَ فيها.

جـ– اسمًا يلازم الإضافة إلى جملة.

د – اسمًا جاء على بنية التّصغير، ثم بَيِّنْ مُكبَّره، وما طرأ عليه من تغيير عند تصغيره.

٢ – ضَعِ الهمزة في مكانها المناسب لما بين قوسين (ان) بحسب النّصّ، مُعَلِّلًا إجابتَك.

٣ – بيِّن الإبدال الّذي حصل على الكلمة (مُزدان).

٤ – اضبط ما تحته خطٌّ.

تدريب ١٠

اقرأ النص الآتي، ثمَّ أجب عما يليه:

يا صُوَيحبي، إنّ معالجةَ المشكلاتِ لا تحتاج منك إلى اصطِراخٍ، بل أن تكونَ إيجابيًّا مُتأمِّلًا أسبابَها بعد تحديدِها، لِوَضْع الحلِّ الإيجابيِّ لها، فحينئذٍ ما أروع تـجاوزها وقد طِبْتَ نفسًا!

١ – استخرج من النّصّ مثالًا على كلٍّ ممّا يأتي:

أ – اسم مصغَّر، واذكر دلالته.

ب– أسلوب تعجب قياسيّ.

جـ– مضاف إلى ياء المتكلِّم.

٢ – أعرب ما تحته خطٌّ.

٣ – علّل وجوب كسر همزة (إنّ) في النص.

٤ – وضّح الإبدال في كلمة (اصطراخ).

٥ – صغِّر الاسمين (بعد ، عِلاج).

تدريب ١١

املأ الفراغ بما يناسبه:

١ – سبب كسر همزة (إنّ) في الآية:

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝٧ ﴾ سورة الكهف، الآية (٧).

. . . .

٢ – سبب تقدُّم المفعول به وجوبًا على الفاعل في بيت أبي نواس:

فما جازهُ جودٌ ولا حلّ دونه ولكن يسيرُ الجودُ حيثُ يسيرُ

. . . .

٣ – عند التَّعَجُّب من سرعة الحصان، نقول : . . . .

٤ – عند تصغير (هضاب) نقول: . . . .

تدريب ١٢

اضبط آخر ما تحته خطٌّ في ما يأتي:

١ – ما أكثر العِبر ، وما أقلّ المُعتبر !

٢ – "حُكِي أنّ رجلًا تكلّم بين يدي المأمون ، فأحسنَ، فقال : ابنُ مَن أنت ؟ قال : ابن الأدب يا أمير المؤمنينَ ، قال: نِعْمَ النَّسبُ انتسبتَ إليه" (مجاني الأدب : ١/٥٧)

٣ – مَعَ العِلْم النّافِعِ والعملِ الجادِّ، يبدأ النّهوض بالوطن.

الفصل الدّراسيّ الثاني

الوحدة السّابعة

معاني حروف الجرّ وأنواع الأدوات

أوّلًا: معاني حروف الجرِّ:

تعرّفت في صفوفٍ سابقةٍ أنّ حرفَ الجرِّ يتغيّر معناه من جملةٍ إلى أخرى بحسب دلالةِ السّياق. هيّا نتعرّف في هذا الدّرس إلى بعض معانيها.

مِنْ

اقرأ ما يأتي:

١ – اطلبِ العلمَ من المهدِ إلى اللَّحدِ.

٢ – قال تعالى:

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾ سورة الإسراء: الآية (١).

٣ – حفظت سميرةُ أبياتًا من قصيدة "الحنين إلى حوران" لمصطفى وهبي التّل.

٤ – تبرّعت سوسنُ بسوارٍ من ذهبٍ لمراكز رعايةِ الأيتامِ.

٥ – قال عمر بن أبي ربيعة:

فَظَلَلْتُ في أَمْرِ الهَوى مُتَحَيِّرًا   مِنْ حَرِّ نارٍ بالحَشا مُتَوَهِّجِ

أنْعم النّظرَ في المثال الأوّل تجد العلمَ يبدأ زمانُه من المهدِ، فأفادتْ (من) هنا معنى ابتداء الغاية الزّمانيّة.

وإذا أنعمتَ النّظر في المثال الثّاني تجدْ أنّ المكانَ الّذي ابتدأ منه إسراءُ الرّسول ﷺ هو المسجد الحرام، فأفاد حرف الجرّ (من) ابتداء الغاية المكانيّة لمسرى الرّسولِ ﷺ (المسجد الحرام).

تأمّل المثالَ الثّالث تجدْ أنّ (سميرة) حفظت بعضًا من أبيات القصيدة، والّذي أفاد هذا المعنى حرفُ الجرّ (من)؛ لذا نقول: إنّ من معانيه الّتي يفيدها التّبعيض.

تأمّل المثالَ الرّابع تجدْ الاسمَ المجرورَ بـ(من) بيّن جنس السّوار الّذي تبرّعت به سوسنُ؛ فالمعنى الّذي أفاده حرف الجرّ (من) في هذه الجملة (بيان الجنس).

انظر إلى المثال الأخير تجد المجرور بـ(من) جاء لبيانِ سببِ حَيْرةِ الشّاعر؛ فالمعنى الّذي أفاده حرفُ الجرّ (من) في هذه الجملة السّببيّة.

تدريب ١

ما المعنى الّذي أفاده حرف الجرّ (من) في كلٍّ ممّا يأتي:

١- قال تعالى:

﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٣١﴾

سورة الكهف، الآية (٣١).

٢ – أختارُ مِنَ الكلمات ما تبعث السّعادة في قلوب الآخرين.

٣ – عمّتِ الفرحةُ بيتَنا من مولودةٍ وهبَها اللهُ لنا.

٤ – قال الشّاعر إبراهيم ناجي:

أعطني حرِّيَّتي أطلِقْ يَدَيَّ	إنّني أعطيتُ ما استبقَيْتُ شيَّ
آهِ من قيدِكَ أدمى معصمي	لِمَ أبقيهِ وما أبقى عليَّ

٥ – قال الشّاعر بهاء الدّين زهير:

من اليومِ تعارَفْنا	ونَطْوي ما جَرى مِنّا
فلا كانَ ولا صارَ	ولا قُلْتُمْ ولا قُلْنا

إلى

اقرأ ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ٧٨﴾
سورة الإسراء، الآية (٧٨).

٢ – المشاركةُ في الحفاظِ على البيئةِ مِن أحبّ الأعمال إلى قلبي.

تأمّل المثال الأوّل تجدْ أنّ اللّفظَ الّذي جاء بعد حرفِ الجرّ (إلى) لفظٌ يدلّ على الزّمان (غسق اللّيل)، والحدثُ انتهى عند هذا الزّمان، أي أنّ المعنى الّذي أفاده حرفُ الجرّ (إلى) انتهاء الغاية الزّمانيّة. ويفيد حرفُ الجرّ (إلى) –أيضًا– انتهاء الغاية المكانيّة، كما في قولنا: اعتادَ جوادُ الذّهابَ إلى المكتبة العامّة أسبوعيًّا.

انظر الآن إلى المثال الثّاني تجدْ ما بعد حرف الجرّ (إلى) بَيّنَ مِمّن صدر عنه حبُّ الأعمال؛ لذلك يفيد حرفُ الجرّ (إلى) معنى التّبيين، وتختصُّ بذلك إذا وقعت بعد اسم تفضيلٍ، أو فعل تعجّبٍ مشتقَّين من لفظٍ يدلّ على الحبّ أو البغضِ أو ما يأتي بمعنيهما.

تدريب ٢

ما المعنى الّذي أفاده حرفُ الجرِّ (إلى) في كلٍّ مـمّا يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ٧٠﴾
سورة النّحل، الآية (٧٠).

٢ – ما أحبَّ النّقدَ البنّاءَ إلى الأديب المبدع!

٣ – وصل كولومبوس إلى القارّة الأمريكيّة عام ١٤٩٢م.

٤ – كتابُ "أوراق الورد" للأديب الرّافعي مِن أحبِّ الكتب الأدبيّة إلى نفسي.

فـي

اقرأ ما يـأتي:

١ – ممارسةُ الرّياضةِ في الصّباحِ تبقيك نشيطًا طيلةَ اليوم.

٢ – يقامُ في الأردنّ معرضٌ للكتاب كلَّ عامٍ.

٣ – قال رسول الله ﷺ: "دخلت امرأةُ النّارَ في هرّة ربطَتْها، فلم تطعمها ولـم تدعْها تأكل من خَشاش الأرض". (صحيح البخاري)

تأمّل الجملةَ الأولى تجدِ الحدثَ وقع في زمان (الصّباح)، وهذا المعنى أدّاه حرف الجرّ (في) الّذي أفاد معنى الظّرفيّة الزّمانيّة.

وعند تأمُّلك المثالَ الثّاني تجد الحدث يقع في مكانٍ حقيقيّ وهو (الأردنّ)؛ فالمعنى الّذي أفاده حرفُ الجرِّ (في) في هذه الجملةِ الظّرفيّةُ المكانيّةُ الحقيقيّةُ.

وفي قولنا: (أثار فوزُ منتخبنا لألعاب القوى الفرحةَ في قلوبنا) تجد حدثَ الفرحةِ وقع في القلب، وهذا الوقوع معنويّ؛ لأنّ إثارةَ الفرحةِ في القلب أمرٌ معنويٌّ غيرُ ماديٍّ؛ لذا فالمعنى الّذي أفاده حرف الجرِّ (في) الظّرفيّةُ المكانيّةُ المجازيّةُ.

أنْعم النّظرَ في المثال الأخير تجدْ سببَ دخولِ المرأةِ النّارَ هو حبسُ الهرَّة دون إطعامها، إذْ أفادَ حرف الجرِّ (في) معنى السّببيّة.

تدريب ٣

ما المعنى الّذي أفاده حرف الجرِّ (في) في كلٍّ مـمّا يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣﴾ سورة الرّوم، الآيات (١–٣).

٢ – فرحت والدَتي في هديّة قدَّمها لها أبي في ذكرى زواجِهما.

٣ – تدرَّبت مروة وصديقاتها في العطلةِ الصّيفيّة على التّصويرِ (الفتوغرافيّ).

٤ – تقع جبالُ الهملايا في شرق آسيا.

٥ – ما أجملَ معانيَ الغزل العذريّ في قصائد جميل بثينة!

على

اقرأ ما يأتي:

١ – وقف هيثم على جبال عجلون متأمِّلًا جمال الطّبيعة.

٢ – قال عبد الرّحيم محمود:

سأحمِلُ روحي على راحَتي وأُلْقي بِها في مَهاوي الرّدى

٣ – قال تعالى:

﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٣٧﴾ سورة الحج، الآية (٣٧).

٤ – الأردنُّ بلدٌ مِعطاءٌ على قلَّة إمكانيّاته المادّيَّة.

انظرْ إلى المثال الأوّل تجد أنّ وقوفَ (هيثم) كان فوق (الجبل) على وجه الحقيقة، فالمعنى الّذي أفاده حرف الجرِّ (على) الاستعلاء الحقيقيّ.

وأمّا في المثال الثّاني تجد (الرّوح) فوق (الرّاح) لكنّ الأمر ليس على الحقيقة، وإنّما المجاز؛ لذا أفاد حرف الجرّ (على) معنى الاستعلاء المجازي.

أنْعم النّظرَ في الآية الكريمة تجد أنّ حرف الجرّ (على) بَيَّنَ سبب التّكبير، وهو نعمة الهداية، فالمعنى الّذي أفاده حرفُ الجرّ (على) هو السّببيّة.

تأمّلِ المثالَ الأخيرَ تجدْ ما بعدَ حرفِ الجرّ (على) مُصاحِبًا لما قبلَها (الأردنّ)، وتستطيعُ أنْ تستبدلَ بحرفِ الجرِّ (على) كلمة (مع) فتقول: الأردنّ مع قلّةِ إمكاناته المادّيّة بلدٌ مِعطاء. فأفاد حرف الجرِّ (على) معنى المصاحبة.

تدريب ٤

ما المعنى الّذي أفاده حرف الجرِّ (على) في كلٍّ ممّا يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٦﴾ سورة الرّعد، الآية (٦).

٢ – البِرّ الحقّ أن تبذل المال على حبّك له وحاجتك إليه.

٣ – قال أبو تمام:

وَقَفْنا عَلى جَمْرِ الوَداعِ عَشِيَّةً   ولا قلبَ إلّا وهو تَغْلي مَراجِلُهْ

٤ – تسلَّمَتْ ليلى شهادةَ شُكْرٍ من مديرة المدرسة على تميُّز أدائها المسرحيّ.

٥ – جاء في رواية (اللّحن الأوّل من أيّام فلسطين) للرِّوائيّة ياسمين زهران:

"حَلمْتُ اللّيلةَ الماضيةَ أنّني أقِفُ على شُرفة بيتنا في القرية، وأمامي يتشعَّبُ الوادي العميق، ولكنَّني لـم أرَ معالـمَ الوادي الـمُمْتَدِّ إلى البحر... ولا أنوارَ يافا تلوحُ خافتةً في الأفق البعيد، فقد امتلأ الوادي بضَبابٍ كثيفٍ...".

عـن

اقرأ ما يأتي:

١ – المرءُ الّذي يهتمُّ بصحَّته يبتعدُ عن كلِّ ما يضرّه كالتّدخين.

٢ – قال الشّاعرُ ابن زيدون:

جازيتَني عن تمادي الوصلِ هجرانا   وعن تَمادي الأسى والشَّوْقِ سُلوانا

تأمّلِ المثالَ الأوّل تجدِ الاسمَ الّذي جاءَ بعدَ حرف الجرِّ (عن) ابتعدَ عنه المرء وتجاوزه، فأفاد حرف الجر (عن) معنى المجاوزة.

أنْعِم النّظرَ في المثال الثّاني تلحظْ أنّ الشّاعرَ لقي الهجران بدلًا من الوصل، والّذي أفاد معنى البدليّة في قول الشّاعر هو حرف الجرّ (عن)، وهكذا في عجز البيتِ أيضًا.

تدريب ٥

ما المعنى الّذي أفاده حرف الجر (عن) في كلٍّ مـمّا يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ ﴾ سورة آل عمران، الآية (١٥٥).

٢ – قال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ ﴾ سورة لقمان، الآية (٣٣).

٣ – تسلّم خالدٌ الجائزة عن فريقه الفائز في المسابقةِ العلميَّةِ.

٤ – تجاوزت ميسونُ عن العقبات الّتي واجهتها في حياتها فحقّقت التّفوُّق.

٥ – سدّد أبي الدَّيْنَ عن صديقِ طفولته.

اللّام

اقرأ ما يأتي:

١ – أتابعُ موقعًا إلكترونيًّا لصديقي ينشر فيه نتاجَه الأدبيّ.

٢ – الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ حمْدًا كثيرًا.

٣ – استثمرتُ الوقتَ في العطلة الصّيفيّة للتدرّب على السّباحة.

تأمّل المثال الأوّل تجدْ أنّ حرف الجرّ (اللّام) وقع بين ذاتين الثّاني منهما (صديقي) هو الّذي يملك التَّحكُّمَ بالموقعِ على الحقيقة (موقع إلكترونـيّ) ويحقُّ للثّاني أن يتصرّف بالأوّل تصرُّفًا تامًّا، فالمعنى الّذي أفاده حرف الـجرّ (اللّام) الـمُلْكِيّة.

أنْعم النّظرَ في المثال الثّاني تجد ما بعد اللّام لفظ الجلالة (الله) مخصَّصًا به ما قبل اللّام (الحمدُ)؛ فيفيد حرف الجرّ (اللّام) الاختصاص إذا وقع بين اسمَيْ معنًى وذاتٍ.

انظر إلى المثالِ الأخيرِ تجد أنَّ حرف الجرّ (اللّام) بَيَّنَ سببَ استثمارِ الوقت في العطلة الصّيفيّة، وهو التّدرّب على السّباحة؛ لذا فالمعنى الّذي أفاده حرف الجرّ (اللّام) السّببيّة، وهي المعروفةُ بلام التّعليل الّتي يأتي بعدها سبب ما قبلها سواء أكان فعلًا مضارعًا أم اسمًا.

تدريب ٦

بَيِّنِ المعنى الّذي أفاده حرف الجرِّ (اللّام) في كلٍّ مـمّا يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ سورة الشّعراء، الآية (٩٠).

٢ – قال تعالى:

﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾﴾ سورة الإنسان، الآية (٩).

٣ – قرأتُ روايةً للكاتبِ الأردنيِّ عيسى النّاعوري عنوانُها "مارسُ يحرقُ معدّاته".

الباء

اقرأ ما يأتي:

١ – تَواصلَ نزارٌ بالهاتفِ مع أسرته؛ لإخبارهم موعدَ وصولِه من السّفرِ.

٢ – أمسكتُ بيد صديقي شاكرًا له تعاونَه.

٣ – مررتُ بمعرِضِ الكتاب في أثناء ذهابي إلى الجامعة.

٤ – تحسَّنتْ صحّة المريض بالتزامه تعليماتِ الطّبيب.

تأمّلِ المثالَ الأوّل تجد المجرورَ بالباء هو الأداة والآلة الّتي استعان بها على تأديةِ العمل، وهو التّواصل مع أقربائه، فلذلك يفيد حرف الجرّ (الباء) الاستعانة. وفي المثال الثّاني تجد يدَي المتكلِّم وصديقه ملتصقتين التِصاقًا حقيقيًا، فأفاد حرف الجرِّ (الباء) معنى الإلصاق الحقيقيّ.

وأمّا في المثال الثّاني فقد التصقَ المرور بالمعرض الّذي جاءت بعد حرف الجرّ (الباء) التصاقًا غيرَ حقيقيّ بما قبله، فأفاد حرف الجرِّ (الباء) الإلصاق المجازيّ.

وفي المثالِ الأخيرِ تجد حرف الجرِّ (الباء) أفاد معنى السّببيّة؛ لأنّه بَيَّنَ سبب تحسّن صحّة المريض، وهو التزامه تعليماتِ الطّبيب.

تدريب ٧

بَيِّنِ المعنى الّذي أفاده حرف الجرّ (الباء) في كلّ ممّا يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾﴾ سورة البقرة، الآية (٥٤).

٢ – تقيّدتْ سعادُ بمبادئها في اختيار الأكفأ لمن يمثلها في الانتخابات البرلمانيّة.

٣ – قال الشّاعر محمود سامي البارودي:

فإنْ تَكُنِ الأيّامُ ساءَت صروفُها فإنّي بفضْلِ اللهِ أوّلُ واثقِ

٤ – دعَّمَتْ سناء آراءها بالأدلّة والبراهينِ الدّامغة في ندوةٍ عن حرّية الإعلام.

٥ – راسلَ أحمدُ الشّركات بالبريد الإلكترونيّ لتقديم طلبات التّوظيف.

نستنتج ما يأتي:

حروف الجرِّ تفيدُ معانيَ تكتسِبُها منَ السِّياق، ومن ذلك:

- مِن: لابتداء الغاية الزّمانيّة، وابتداء الغاية المكانيّة، والتَّبعيض، وبيان الجنس، والسّببيّة.
- إلى: لانتهاء الغاية الزّمانيّة وانتهاء الغاية المكانيّة، والتّبيين.
- في: للظَّرفيّة الزّمانيّة، والظّرفيّة المكانيّة الحقيقيّة أو المجازيّة، والسّببيّة.
- على: للاستعلاء الحقيقيّ، والاستعلاء المجازيّ، والسّببيّة، والمصاحبة.
- عن: للمجاوزة، والبدليّة.
- اللّام: للملكيّة، والاختصاص، والسّببيّة.
- الباء: للإلصاق الحقيقيّ، والإلصاق المجازيّ، والسّببيّة، والاستعانة.

تدريب ٨

بَيِّنِ المعنى الّذي أفاده حرف الجرّ الّذي تحته خطٌّ في ما يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ ﴾ سورة الفرقان، الآية (٧٢).

٢ – قال تعالى:

﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾ ﴾ سورة الحج، الآية (٣٠).

٣ – قال رسول الله ﷺ: "المؤمن القويّ خيرٌ وأحبّ إلى الله من المؤمن الضّعيف وفي كلٍّ خير...". (رواه مسلم).

٤ – أبحثُ في المعجمِ الوسيط عن الكلمات الّتي لا أعرف معناها.

٥ – قال أبو فراس الحمدانيّ:

سيذكُرُني قومي إذا جدَّ جدُّهم　　　وفي اللّيلةِ الظَّلْماءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ

٦ – تعاون الأهالي على إزالة الثّلوج المتراكمة على الطّرق الفرعيّة في بلدتهم.

٧ – ضمّنت منشوراتي على مواقع التّواصل الاجتماعيّ مقتطفاتٍ من أشعار نزار قبّاني.

٨ – أتتكفّل يا عمّارُ عن زملائك بإيصال التّبرّعات إلى المحتاجينَ؟

٩ – نتمسّك بأوطاننا لحمايتها من أيّ مكروه.

١٠ – أُنشِئَت ملاعبُ في مدينة الحسين للشّباب؛ لِـمُمارَسَةِ النّشاطات الرّياضيّة والتّرفيهيّة.

١١ – يقفزُ المتسابقون عن الحواجز بمهارة عالية.

ثانيًا: من أنواع الأدوات

ما

اقرأ ما يأتي:

١ – ما أثرُ استخدامِ التّكنولوجيا في تطويرِ التّعليم؟

٢ – ما تطمحْ إليه تحقِّقْه بالجدّ والمثابرة.

٣ – تُعِدّ لُـجَيْنُ ما طُلِب إليها من أفكارٍ لتطوير المدينة.

٤ – ما أعذبَ كلماتِ الشّاعر إبراهيم طوقان!

٥ – قال قيس بن الملوّح:

وما حُبّ الدّيارِ شغفْنَ قلبي　　　ولكنْ حُبُّ مَنْ سكنَ الدِّيارا

٦ – قال أحمد شوقي:

وإنّما الأُمَمُ الأخلاقُ ما بَقِيَتْ　　　فَإنْ هُمُ ذَهَبَتْ أَخلاقُهُمْ ذَهَبوا

تأمّل المثالَ الأوّلَ تجدْ أنّ (ما) دلّت على الاستفهام عن شيءٍ غيرِ عاقل، فـ(ما) يُسْتَفهمُ بها عن غيرِ العاقلِ في الأغلب، لذلك تُعَدُّ (ما) هنا استفهاميّة.

وفي المثال الثّاني تجدْ أنّ الجدّ والمثابرة شرطانِ لتحقّق النّجاح؛ لذا فنوعُ (ما) هنا شرطيّةٌ.

انظر إلى المثال الثّالث تجدْ (ما) جاءت بمعنى (الّذي)، فيمكنك أن تقولَ: تُعِدُّ لجين الّذي

طُلِب إليها من أفكار، أي أنّ (ما) هنا موصوليَّة.

انظر إلى المثال الرّابع تجدْه تضمّن معنى التّعجُّب، ودلّنا على هذا المعنى الأداة (ما) الّتي وقعت في أوّل أسلوب التّعجّب، فتُسمّى هنا (ما) التّعجبيّة، كما مرّ بك في درس التّعجّب.

وإذا تأمّلت المثالَ الخامسَ تجد الشّاعرَ ينفي حبّ قلبه الدّيار، مُسوِّغًا أنَّ حبَّه لا يكون إلّا لمن سكن الدّيار. والّذي دلّ على معنى النَّفي (ما) النّافية.

أنْعم النّظرَ في المثال الأخير تجد (ما) اتصلت بـ(إنّ)، وأنَّ الاسمَ الّذي جاء بعدها مرفوعٌ على أنّه مبتدأ، فلم تَنْصِبْه (إنّ) اسمًا لها؛ لأنّ اتصال (ما) بـ(إنّ) كفّ عملها، فـ(ما) هنا تسمّى كافّة.

تدريب ١

ما نوع (ما) الّتي تحتها خطّ في كلّ ممّا يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ سورة الحجرات، الآية (١٠).

٢ – قال تعالى:

﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ ﴾ سورة النّساء، الآية (١٤٧).

٣ – جاء في روايةِ (ثلاثون) للرِّوائيّة فيروز التّميميّ:

"... ظَلَلْتُ أجدُ بُقَعًا جديدةً وأرضًا خاليةً أقطنها، لكن فجأةً... اكتظت الأرض وما عاد لي مكانٌ أسكنه وحدي... صرتُ مربوطةً بالأماكن والبشر، نسيتُ أنّي كنتُ أفتّش عن شيء أعرفه حين أراه...فصنعتُ ما خرّب عالمي".

٤ – قال بشار بن برد:

وما تبصِر العينانِ في مَوْضعِ الهوى ولا تسْمعُ الأُذْنان إلّا منَ القلبِ

٥ – قال الشّاعر:

ألا يا حمامَ الأيكِ ما لَكَ باكيًا أفارقْتَ إلْفًا أمْ جفَاك خليل

٦ – يبثّ الشّاعر ما في قلبه في أشعاره.

٧ – ما أروع تقديرَ جهود الآخرين وشكرَها!

٨ – قال الشّاعر:

لـكلِّ داءٍ دوَاءٌ عـندَ عالـمِه مَنْ لَـمْ يكُنْ عالـمًا لَـمْ يدرِ ما الدّاءُ

٩ – ما تزرعْ تحصدْ.

تدريب ٢

هات من إنشائك جملةً مفيدةً على كلِّ نوع من أنواع (ما) الّتي درستها.

لا

اقرأ ما يأتي:

١ – لا تؤجِّلْ عمل اليومِ إلى الغد.

٢ – لا أتسرّعُ في الحكم على الرّأي الآخر قبل فهمه.

٣ – قال تعالى:

﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢﴾ سورة البقرة، الآية (٢).

٤ – اشتريتُ من السّوق قميصًا لا قميصين.

أنْعم النّظرَ في المثال الأوّل تجدْه يتضمّن نهي المخاطب عن تأجيلِ عمله إلى الغد، والّذي دلّ على هذا المعنى دخول (لا) النّاهية. والفعل المضارع بعدها مجزوم أو مبنيّ في محلّ جزم.

تأمّل المثال الثّاني تجده يتضمّن نفي حدث (التّسرّع)، وهذا المعنى دلّتْ عليه (لا) النّافية، الّتي ليس لها عمل إعرابيّ، بدليل رفع الفعل المضارع بعدها.

انظر في المثال الثّالث تجدِ الآيَة دلّت على نفي حكمٍ وجود الرّيب في القرآن الكريم كلّه، وما دلّ على ذلك نسمّيه (لا) النّافية للجنس الّتي يليها اسم مبنيٌّ في محلّ نصب، فهي تنفي الخبرَ عن جنسِ الاسمِ الواقع بعدَه جميعِه، ويُبنى الاسمُ الّذي بعدها على ما ينصب به. ومثلُ ذلك قولنا: لا ورقةَ في السّاحةِ.

أنْعم النّظرَ في المثالِ الأخيرِ تجدْ أنّ (لا) جاءت بعد إثبات؛ بقَصْدِ نَفْي الحكم عن الاسم الّذي بعدها، وهي بذلك حرفُ عطفٍ يفيد معنى النّفي، فالاسمُ (قميصين) معطوفٌ على كلمة (قميصًا).

تدريب ٣

بَيِّنْ نوع (لا) في كلّ ممّا يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾﴾ سورة آل عمران، الآية (١٦٠).

٢– قال الشّاعر:

لا خيرَ في حُسْنِ الجسومِ وطولِها إنْ لم تَزِن حُسْنَ الجسومِ عقولُ

٣– قال المقنّع الكندي مخاطبًا أقرباءه:

ولا أحْمِلُ الحِقْدَ القديمَ عليْهِم وليسَ رَئيسُ القوْمِ مَنْ يحمِلُ الحِقْدا

٤– قال إبراهيم اليازجي:

هذا كتابٌ مِن مُحِبٍّ هائمٍ قد طالَ بعدَ فراقِكم تعذيبُه

لا تسألوا عنّي فحالي بعدَكم حالُ العليلِ وقدْ جفاهُ طبيبُه

٥– أستمتعُ بقراءة القصّةِ القصيرة لا الرّواية.

٦– قال أبو الأسود الدُّؤَليّ:

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَه عارٌ عليكَ إذا فَعَلت عظيمُ

تدريب ٤

اضبطْ أواخرَ الكلماتِ الّتي تحتها خطٌّ في كلّ ممّا يأتي:

١ – لا يغتاب المؤمنُ أحدًا بسوءٍ.

٢ – دراسةُ الحركةِ الأخيرة للكلمة من اهتماماتِ النّحوِ لا الصّرف.

٣ – لا تتأخر عن مواعيدك.

٤ – لا شجرة تفّاحٍ في البستان.

٥ – لا يُحسن لعبَةَ كرةِ السّلّة إلا مَنْ يتدرَّب جيّدًا.

مَـن

اقرأ ما يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ٢ ﴾ سورة الطّلاق، الآية (٢).

٢ – مَنْ مؤلِّف كتاب الأغاني؟

٣ – أحبُّ مِن النّاس مَنْ يصدقُ قولُه فعلَه.

تأمّل أسلوبَ الشَّرْطِ في الآيةِ الكريمة تجدْهُ مُكَوَّنًا من الأداةِ (مَن) وفعل الشّرط (يتقِ) وجواب الشّرط (يجعل)، والّذي ربط بين فعل الشّرط وجوابه وأفاد الشّرطيّة هو اسم الشّرط (مَنْ) الواقع صدرَ الكلام.

أنْعِمِ النّظرَ في المثال الثّاني تجدْه تضمّنَ استفهامًا عن العاقل، وبدأ أسلوب الاستفهام باسم الاستفهام (مَن).

انظرْ في المثال الأخير تجدْ أنّنا نستطيع أنْ نضعَ مكان (مَن) اسمًا موصولًا (الّذي) ويبقى المعنى مستقيمًا، أي أنّ (مَنْ) هنا اسم موصول.

تدريب ٥

ما نوع الأداة (مَن) في ما يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ۩ ١٥ ﴾ سورة الرّعد، الآية (١٥).

٢ – قال المتنبّي:

مَنْ يهنْ يسهلِ الهوانُ عليه   مـا لـجرحٍ بـميّتٍ إيـلامُ

٣ – مَنْ مُؤَلِّف كتاب (مهنتي كملك)؟

٤ – " ومَنْ طَلبَ العُلا سَهِرَ اللّيالـيَ".

كم

اقرأ ما يأتي:

١ – كم جنديٍّ ضحّى بحياته ليحيا الوطنُ.

٢ – كم مقالةً قرأت في الصّحيفة اليوميّة تتحدّث عن تنظيم الوقت؟

أنْعم النّظرَ في المثال الأوّل تجد تقدير الجملة: كثير من الجنود ضحّوا بحياتهم، فوجود (كم) في هذه الجملة للإخبار عن الكثرة بدلالة السّياق، لذا تسمّى كم الخبريّة. وإذا دقّقْتَ النّظر في الاسم الّذي يأتي بعدها تجده مجرورًا بالإضافة؛ وقد يُجَرّ بحرف الجر (من) كقولِنا: كم من امرأةٍ تسعى للنّهوض بالوطن.

أنْعمِ النّظرَ في المثال الثّاني تجد السّؤال فيهِ عن عددٍ لا يعرفه السّائل، ولكنّك تستطيعُ الإجابة عنه بعددٍ مثل: خمس أو ستّ، أو غيرهما من الأعداد، لذلك تسمّى (كم) هنا استفهاميّة. انظرِ الاسمَ الّذي جاء بعدها تجده منصوبًا، فمُمَيَّزُ (كم) الاستفهاميّة يأتي منصوبًا، أمّا إذا سبق (كم) الاستفهاميّة حرفُ جرٍّ فيجوزُ أنْ يأتي المميّز مجرورًا، كقولنا: بكم دينارٍ اشتريتَ كتاب عبقريّة الصِّدّيق؟

تدريب ٦

ما نوع (كم) في كلّ ممّا يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٢٤٩ ﴾ سورة البقرة، الآية (٢٤٩).

٢ – قال أبو العلاءِ المعرّيّ:

كمْ غادةٍ مثلَ الثُّريّا في العلا   والحُسنُ قد أضحى الثّرى من حجْبِها

٣ – كم جامعةً حكوميَّةً في المملكة الأردنيّة الهاشميّة؟

تدريب ٧

اضبط الحرف الأخير في الكلمة الّتي تحتها خطٌّ في كلّ ممّا يأتي:

١ – كم دورة دارَ العدّاؤونَ حول مضمار السّباقِ ؟

٢ – كم من قصيدة نظَمها عرار مُتغنّيًا بالوطن وأمجاده.

٣ – أخي السّائق، تمهّل، فكم شاخصة مثبّتة على جنباتِ الطّرقات تحذّر من السّرعة الزّائدة.

٤ – بكم دينار اشتريت ساعتَك؟

نستنتج ما يأتي:

- من أنواع (ما): الاستفهاميّة، والموصوليّة، والشّرطيّة، والتّعجبيّة، والنّافية، والكافّة.
- من أنواع (لا): النّاهية، والنّافية، والنّافية للجنس، وحرف عطف.
- مِنْ أنواع (مَنْ): اسم شرط، واسم استفهام، واسم موصول.
- (كم) نوعان:
  - كم الخبريّة: يُؤْتى بها للإخبار عن الكثرة أو القلّة.
  - كم الاستفهاميّة: يُسْتَفهمُ بها عن عددٍ محدَّد أو معيَّن.

تدريب ٨

ما نوع الأداة الّتي تحتها خطٌّ في كلّ ممّا يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ١٧ ﴾ سورة طه، الآية (١٧).

٢ – قال المتنبّي:

لِعينيكِ ما يلقى الفؤادُ وَما لَقي وَللشَّوْقِ ما لَمْ يَبْقَ مِنّي وما بقي

٣ – قال أبو صخر الهذليّ:

عَجِبْتُ لِسَعْي الدَّهرِ بيني وَبينَها فَلمّا انقضى ما بيننا سَكنَ الدّهرُ

٤ – مَنْ يفكِّر جيّدًا في المسألة يجدْ لها حلًّا.

٥ – قال أبو فراس الحمدانيّ:

تهونُ علينا في المعالي نفوسُنا ومن يخطبِ الحسناءَ لم يغلِه المهرُ

٦ – قال رجل من بني أسد:

لا تَحْسَبِ المجدَ تمرًا أنتَ آكِلُه لنْ تبلُغَ المجدَ حتّى تَلْعَقَ الصَّبْرا

٧ – قال أحمد شوقي:

كم همَّةٍ دفعتْ جيلًا ذرا شرفٍ ونومةٍ هدمتْ بنيانَ أجيالِ

تدريب ٩

اقرأ النّصّ الآتي، وأجب عمّا يليه:

قال المنفلوطيّ مُبْدِيًا رأيه في نشأة نَظْمِ الشِّعْر:

لا شَكَّ عندي في أنّه لولا أنّ غريزةً في النّفس أن يردّد القائل ما يقوله، ويتغنّى بما يردِّدُهُ ترويحًا عن نفسه، وتطريبًا لعاطفته ما نظم ناظمٌ شعرًا، ولا رَوى عروضيٌّ بحرًا.

ما كانَ العربيُّ في بدايةِ حياته ينظم الشّعر، ولا يعرف قوافيه وأعاريضه، ولكنّه سمع أصواتَ النّواعير، وحفيفَ أوراق الشّجر، وخريرَ الماء، وبكاءَ الحمائم، فلذّ له صوت تلك الطّبيعة المترنّمة، ولذّ له أن يبكي لبكائها، وينشج لنشيجها، وأن يكون صداها الحاكي لرنّاتها ونغماتها، فإذا هو ينظم الشّعر من حيث لا يعي من شؤونه سوى تلك النّغمة الموسيقيّة العذبة الخالية، ولا مِن أبحُرِهِ وضروبِهِ إلّا أنّها صورةٌ من صُوَرِهِ، ولونٌ من ألوانِهِ.

(مصطفى لطفي المنفلوطيّ، النّظرات، بتصرُّف)

– استخرج من النّصّ تركيبًا يتضمّن كلاًّ من:

أ – حرف جرٍّ يفيد السّببيّة.

ب– حرف جرٍّ يفيد الظّرفيّة المكانيّة المجازيّة.

جـ– حرف جرٍّ يفيد الظّرفيّة الزّمانيّة.

د – (ما) النّافية.

هـ – (لا) النّافية للجنس.

و – (لا) النّافية.

ز – (ما) الموصوليّة.

تدريب ١٠

اقرأ النّص الآتي من رواية (الـمَدِّ) للأديبة سميحة خريس، ثم أجب عمّا يليه:

"البحرُ يحيط به بإحكامٍ غريب، ويمتدّ (من) أخشاب القارب وحتى الأفق، وأينما يمّمَ وجهَه وجدَ ذاتَ البحرِ العظيمِ، لم يكن يعرفه قبل اليوم، تعلَّم (في) صغره أنّ ذلك الشّريطَ المائيَّ الضَّخم الممتدّ وسط مدينتِه كثعبانٍ يتلوّى هو البحر، ثمّ صحَّحَ له معلِّم الجغرافيا هذه المعلومة، إنّ ما يراه هو النّهر، ولكنّ النّاسَ يسمّونه البحرَ من قبيل التّفاخر به، كيف لا وهو النّيل العريق؟ عثمان يحبُّ النّيل مذ كان طفلًا، وقد جرّب عشق الإنسان لتدفُّق الماء، وردّد مع والدِه: "وجعلنا (من) الماء كلّ شيء حيّ".

١ – بَيِّنْ معنى كلِّ حرف من أحرف الجرِّ الّتي بين قوسين.

٢ – ما نوع الأداة التّي تحتها خطٌّ.

الوحدة الثّامنة

الاستثناء

اقرأ ما يأتي:

١ – في الحقولِ رأيتُ الرّجالَ يحصدون الزّرع، والنّساءَ يساعدنهم، وهنّ يترنَّمْنَ بأناشيد أَوْحَتْها الغبطةُ والسّرورُ، غنّى الجميعُ في الحقل إلّا المتشائمَ. (جبران خليل جبران، بتصرّف)

٢ – لا يعجبني من النّاسِ أحدٌ إلّا الإنسانَ المخلصَ في عمله (أو الإنسانُ المخلصُ في عمله).

٣ – قال تعالى:

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾﴾

سورة الإسراء، الآية (٦١).

٤ – قال إبراهيم طوقان:

وانهضْ ولا تَشْكُ الزّمان فما شكا إلّا الكسول

أوّلًا: مفهوم الاستثناء وأركانه

أنْعِمِ النّظرَ في الجمْلةِ (غنّى الجميعُ في الحقل إلّا المتشائمَ) في المثال الأوّل تجدْها تضمّنت حدثَ (الغناء)، وهذا الحدثُ أُسند إلى الجميع. ولكنْ، هل شمل هذا الحدثُ مَنْ في الحقل جميعَهم؟ لعلّك تجيب: لا، فالغناءُ لم يشمل المتشائمَ منهم، إذْ أفادت الأداة (إلّا) إخراجه من الحكم، وهذا الأسلوب الّذي يتضمّن إخراجَ ما بعدَ الأداةِ من حكم ما قبلها يسمّى الاستثناءَ.

أعدِ النّظر في الجملة السّابقة تجدْها تضمَّنت عناصرَ أساسيّةً: حدث (الغناء) ويسمّى الحكم، و(الجميع) الّذي شمله الحكمُ، ويسمّى مستثنى منه، والاسم الواقع بعد إلّا (المتشائم) الّذي أُخرِجَ من حكم الغناءِ، ويسمّى المستثنى.

أمّا الرُّكنُ الأخيرُ فهو الأداة (إلّا) الّتي أفادت إخراجَ ما بعدَها من حُكْم ما قبلها، وتسمّى أداة استثناء، وللاستثناء أدواتٌ أخرى، مثل: غير، وسوى، وعدا، وخلا، وحاشا.

أعدِ النّظرَ في الجملة السّابقة تجد أنّها استوفت أركان الاستثناء. فالحكم (الغناء)، والمستثنى منه (الجميع)، والمستثنى (المتشائم)، وأداة الاستثناء (إلّا). وتجد أيضًا أنّ الجملةَ مثبتةٌ لم يتقدّمْها نفيٌ، وهذا النّوع من الاستثناء يسمّى استثناءً تامًّا مُثْبَتًا (موجبًا).

انظر إلى العلامة الإعرابيّة آخر الاسم الّذي وقع بعد (إلّا) تجدها علامةَ نصبٍ، ويُعْرَبُ مستثنًى منصوبًا؛ فالمستثنى بـ(إلّا) واجبُ النّصب في حال مجيئه استثناءً تامًّا مُثبتًا (موجبًا).

اقرأ المثال الثّاني وحلِّلْه إلى أركانه، تجدْ أنّه استوفى أركانَ الاستثناءِ الأربعةِ واختلف عن سابقه بتقدُّم النّفي عليه بحرف (لا)، وهذا النّوع من الاستثناء يسمّى استثناءً تامًّا منفيًّا.

انظر إلى علامة إعراب الاسم بعد (إلا) في المثال نفسه، تجده جاء مرّة منصوبًا (الإنسانَ)، ومرّة مرفوعًا (الإنسانُ)، ما تفسير ذلك؟ يجوز في الاسم النّصب على أنّه مستثنى منصوب، والرّفع على أنّه بدل من المستثنى منه (أحدٌ)؛ فالمستثنى بـ(إلّا) يجوز فيه النّصبُ والبدلُ في حال مجيء الاستثناء تامًّا منفيًّا.

أعِدِ النّظرَ في المثالين السّابقين تلحظْ أنّ المستثنى هو من جنس المستثنى منه، فهل جاء المستثنى في المثال الثّالث من جنس المستثنى منه؟

لعلّك تلحظ أنّ المستثنى بعد (إلّا) ليس من جنس المستثنى منه، كما هو الحال في المثالين السّابقين؛ لأنّ إبليسَ ليس من جنس الملائكة، ويسمّى هذا النّوع استثناء منقطعًا.

انظر إلى حركة المستثنى بعد (إلّا) في الاستثناء المنقطع تجده منصوبًا؛ فهو واجبُ النّصب. ولا يعني تسميته منقطعًا أنْ لا صلة للمستثنى بالمستثنى منه ولا علاقة تربطهما، وإنما يعني أنّ المستثنى ليس بعض المستثنى منه، ولكنْ ثمَّةَ اتّصال معنويّ يربط بينهما.

انظر في المثال الرّابع تجدْ أنّ أسلوبَ الاستثناءِ مسبوقٌ بحرف نفي (ما) وأنّ عناصره غير تامّة؛ فالمستثنى منه محذوف، ويسمّى هذا النّوع من الاستثناء ناقصًا أو مفرّغًا، وتكون فيه (إلّا) أداةَ حصرٍ لا محلّ لها من الإعراب.

تأمّل الاسم الواقع بعد (إلّا) تجده مرفوعًا؛ لأنّ المستثنى منه محذوفٌ، وتُعَدُّ (إلّا) أداةَ حصرٍ؛ ويُعرَبُ الاسمُ الّذي بعدَها وَفْقًا لموقِعهِ في السّياق، فإعراب (الكسول) فاعلٌ مرفوع.

نستنتج ما يأتي:

- الاستثناءُ أسلوبٌ يتضمَّن إخراجَ ما بعد أداة الاستثناء من حُكم ما قبلها.
- أركانُ الاستثناء: الحكم (وهو الفعل أو ما شابَهَهُ)، والمستثنى منه، وأداة الاستثناء، والمستثنى.
- من أدوات الاستثناء: إلّا.
- الاستثناءُ أربعةُ أنواع:
  - الاستثناءُ التّامُّ المثبتُ: والحكم الإعرابيُّ للمستثنى بـ(إلّا) في هذا النّوع النّصب دائمًا.
  - الاستثناءُ التّامُّ المنفيّ: والحكم الإعرابيُّ للمستثنى بـ(إلّا) في هذا النّوع النّصب، أو أنّه بدلٌ من المستثنى منه.
  - الاستثناءُ المنقطعُ: والحكم الإعرابيُّ للمستثنى بـ(إلا) في هذا النّوع النّصب دائمًا.
  - الاستثناءُ النّاقص أو المفرّغ: والحكم الإعرابيُّ للاسم الواقع بعد (إلا) في هذا النّوع حسب موقعه في الجملة رفعًا أو نصبًا أو جرًّا.

تدريب ١

بَيِّنْ نوع الاستثناء وحكم المستثنى بعد (إلّا) في كلّ ممّا يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ ﴾ سورة المدثّر، الآيتان (٣٨–٣٩).

٢ – قال تعالى:

﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾

سورة يوسف، الآية (٤٧).

٣ – قال لبيد بن ربيعة:

وما المالُ والأَهْلونَ إلّا ودائِعُ ولا بدَّ يومًا أنْ تُردَّ الودائعُ

٤ – أحترمُ النّاسَ إلّا ذا الوجهين.

٥ – ما شاهدتُ ليلةَ أمس إلّا برنامجًا وثائقيًّا.

٦ – ما كانَ في المكتبةِ عند وصولنا إلّا سناء.

٧ – وصلَ العمّالُ إلّا أدواتهم.

٨ – ما تأخّرَ من المسافرينَ أحدٌ إلّا مسافِرَيْن.

ثانيًا: أحكام المستثنى بـ (غير وسوى):

اقرأ ما يأتي:

١ – شاركَ اللّاعبون في المباراة غيرَ اثنين بَقِيا في قائمة الاحتياط.

٢ – لا يقدم على تحمُّل المسؤوليّةِ أحدٌ غيرَ ذوي الهمّةِ العاليةِ (أو غيرُ ذوي الهمّة العالية).

٣ – قال الشّاعر:

وما الدّنيا سوى حلمٍ لذيذٍ تنبّهُهُ تباشيرُ الصّباحِ

أنْعم النّظرَ في المثال الأوّل تجدْه استوفى عناصرَ الاستثناء، فالحكمُ مشاركةُ اللّاعبين في المباراة،، والمستثنى منه (اللاعبون)، والمستثنى (اثنين). وأداة الاستثناء (غير)، وإذا استبدلت بها الأداة (سوى) فلن تجد فرقًا بينهما في المعنى والوظيفة؛ فكلّ واحدة منهما تخرج ما بعدها من حكم ما قبلها، و(غير وسوى) اسمان مُعْرَبان، والاسم بعدهما مجرور بالإضافة دائمًا.

أعد النّظر في المثال السّابق، تجد أنّ الاستثناءَ جاء تامّا مثبتًا فتعرب (غير) فيه مستثنى منصوبًا، ويعرب المستثنى في المعنى بعدها (اثنين) مضافًا إليه مجرورًا؛ فـ(غير وسوى) في الاستثناء التّامِّ المثبت (الموجبِ) تعربان مستثنى منصوبًا دائمًا؛ لأنَّهما تأخذان إعراب ما بعد (إلّا).

أنْعم النّظرَ في المثال الثّاني تجد أنّ الاستثناء فيه تامٌّ منفيّ، وأنّ (غير) جاءت منصوبةً مرّةً ومرفوعةً أخرى، ولعلّك تدرك أنّ النّصبَ على الاستثناء، وأمّا الرّفعَ فعلى أنّه بدلٌ من المستثنى منه، ويعربُ ما بعدها مضافًا إليه مجرورًا.

وفي المثال الأخير لعلّك تلحظ أنّ الاستثناءَ ناقصٌ (مفرّغ)، فتعرب (سوى) حسب موقعها من الجملة، فيكون إعرابها هنا خبرًا مرفوعًا للمبتدأ (الدّنيا)، وما بعدها (حلم) يُعرَب مضافًا إليه مجرورًا.

نستنتج ما يأتي:

غير وسوى من أدوات الاستثناء، ويُعْرَبانِ إعرابَ الاسم الواقع بعد (إلّا)، وأمّا ما بعدهما فمضافٌ إليه.

تدريب ٢

اضبط (غير) في كلّ مما يأتي ذاكرًا السّبب:

١ – لا يتنكَّر للجميل إنسانٌ غير الجاحد.

٢ – قرأَتْ مها ديوان الشّعر غير ثلاث قصائدَ.

٣ – قال ابن دُرَيْد الأزديّ:

كُلُّ الذَّخائرِ غير تَقْوى ذي الجَلال إلى نَفادِ

تدريب ٣

ضع (سوى) في جملٍ من إنشائك، مستوفيًا أنواعَ الاستثناء.

ثالثًا: أحكام المستثنى بـ (خلا وعدا وحاشا)

اقرأ ما يأتي:

١ – زرتُ الأماكنَ الأثريَّةَ في الأردنّ ما عدا أمَّ قيس.

٢ – قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "إنَّ أصدَقَ كلمةٍ قالَها الشّاعرُ كلمةُ لبيدٍ: ألا كُلّ شيء ما خلا اللهَ باطِل". (صحيح مسلم).

٣ – أحترمُ التّجّارَ المستثمرين حاشا المحتكرَ منهم (أو حاشا المحتكرِ منهم).

تأمّل المثال الأوّل تجده استوفى عناصر الاستثناء فالحكم (الزّيارة) والمستثنى منه (الأماكن) وأداة الاستثناء (ماعدا) والمستثنى الحقيقيّ (أمَّ قيس).

انظر إلى الاسمِ الواقعِ بعد (ما عدا) تجده منصوبًا على أنّه مفعولٌ به للفعل عدا، والأمر نفسه يقال في الاسم الواقع بعد (ما خلا) في المثال الثّاني، من باب أنّ (عدا) و (خلا) يكونانِ فِعْلَيْنِ مُتَعدِّيَيْنِ.

تأمَّلِ المثال الثّالث تجد(حاشا) تجرّدت من اقترانها بـ(ما)، وأنّ الاسمَ بعدها جاء منصوبًا تارةً (المحتكرَ)، ومجرورًا تارةً أخرى (المحتكرِ)؛ فالنّصب على أنّها فعلٌ ماضٍ، و(المحتكرَ) مفعولٌ به منصوبٌ. وأمّا الجرّ فعلى أنّها حرفُ جرٍّ، وما بعدها اسمٌ مجرورٌ بها.

ومثلها عدا وخلا إذا لم تُسْبقا بـ(ما)، فهما فعلان متعدّيان، أو حرفا جرّ.

نستنتج ما يأتي:

- من أدوات الاستثناء: ما عدا، وعدا، وما خلا، وخلا، وحاشا.
- يُعْرَبُ ما بعد (ما عدا، وما خلا) منصوبًا على أنه مفعول به لهما؛ أمّا إذا تجرّدا من (ما) فيجوز عَدُّهما حرفَي جرٍّ، ويُعرَب ما بعدهما اسمًا مجرورًا، أو فعلين وما بعدهما يُعربُ مفعولًا به منصوبًا. ويأتي ما بعد (حاشا) منصوبًا على المفعوليّة، أو مجرورًا بها.

تدريب ٤

استخرج أدوات الاستثناء، وبَيِّنِ الحكم الإعرابيَّ للاسم الواقع بعد كلٍّ منها:

١ – قال تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾﴾ سورة النّساء، الآيتان (١٦٨–١٦٩).

٢ – قال تعالى:

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةًۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾﴾

سورة المائدة، الآية (١٣).

٣ – قال الشّاعر:

لِكلِّ داءٍ دواءٌ يستطبُّ بـه   إلّا الحماقةَ أَعْيَتْ مَنْ يُداويها

٤ – كان طارق عصاميًّا، لم يترك له أبوه شيئًا سوى بضعة دونمات، أحياها فاغتنى.

٥ – قال أحمد شوقي:

نامَتِ الأعينُ إلا مقلةً   تسكبُ الدّمعَ وترعى مضْجعَكْ

٦ – قرأتُ القصيدة عدا بيتين.

٧ – ما أخفقَ في الدّوران حول المضمار أحدٌ غير متسابق واحد.

٨ – ما كانت الأيّامُ إلّا دولًا بين النّاس.

٩ – تفتّحت الأزهارُ سوى النّرجس.

١٠ – غادر الحاضرون قاعةَ الاحتفال سوى المشرفين عليه.

تدريب ٥

قال أحدهم: ألم تسمعني أقول إلّا خيرًا؟

قال: بلى، إنَّك تقولُ كلّ شيء إلّا الشّتم.

ورد أسلوبُ الاستثناءِ في الحوارِ السّابق مرتين بنوعين مختلفين، بيِّنْهما.

تدريب ٦

هات ثلاث جمل يكون الاستثناء بـ (إلّا) في الجملة الأولى واجبًا نصبه، وفي الثّانية جائزًا نصبه وإتباعه للمستثنى منه، وفي الأخيرة معربًا بحسب ما يقتضيه موقعه الإعرابيّ.

تدريب ٧

١ – نموذج في الإعراب:

أ – قال الشّاعر:

قدْ يهونُ العمرُ إلّا ساعةً   وتهونُ الأرضُ إلّا مَوْضِعا

يهون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

العمر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

إلّا: حرف استثناء.

ساعة: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

ب– أورقت الأشجارُ ما عدا شجرةً.

شجرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

٢ – أعرب ما تحته خطّ في ما يأتي:

أ – قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ٩٧ إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةٗ وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلٗا ٩٨ ﴾ سورة النّساء، الآيتان (٩٧–٩٨).

ب– قال تعالى:

﴿ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ١٨٥ ﴾ سورة آل عمران، الآية (١٨٥).

جـ– لن يكرّم في الحفل سوى المتميّزين.

د – حضر المدعوّون الاجتماعَ ما خلا زيادًا.

تدريب ٨

اقرأ النّصّ الآتي، ثمّ أجب عمّا يليه:

إلى كلّ الأمّهات اللّاتي يشبِهْنَها، أحبّك كما أنتِ، وردةً في غُمرة العمرِ، في السّبعين كنتِ أو في السّتّين، في الخمسين كنتِ أو في الثّلاثين، المهمّ أَنْ تبقي أنت كما أنت، تملئين الدّار علينا وتَلمّيننا كلَّ مساء!!

لو أنَّ العمر يُغسَل يا أمّي، فيعود الشّباب، لَغَسَلْتُ عمرَك في ماء روحي، وأعدتك كما كنتِ! فلحظات العمرِ تهون إلا (لحظة) تَشَبُّثي بطرف ثوبك حين أقطع الطّريق باحثًا عن الأمان، فليس هناك سوى قلبك يحتضن روحي ويُشعل عمري هناءً، ولا أذكر أياديَ إلا يديكِ تنضج لي رغيفًا ساخنًا من طهارتها. (أحمد حسن الزّعبي، بتصرّف)

١ – اضبط كلمة (لحظة) الواردة في النّصّ بين قوسين.

٢ – عيِّن المستثنى منه في:

"ولا أذكر أيادي إلا يديكِ تنضج لي رغيفًا ساخنا من طهارتها".

٣ – ما نوع الاستثناء في: "فليس هناك سوى قلبك"؟

٤ – أعرب ما تحته خطٌّ.

الوحدة التّاسعة

الإعلالُ بالقَلْبِ والحَذْفِ

قد يطرأُ تغييرٌ على أحرف العلّةِ في بعض الكلمات مراعاةً لمناسبةِ الحركةِ والتّجانسِ الصّوتيّ، أو طلبًا للخفّةِ عند النّطق، أو تخلّصًا من التّقاءِ السّاكنين، مثل: (دعوة، دعا، يدعو، دعَتْ، الدّاعي، داعٍ) و(وزن، يزنُ، زِنْ، ميزان، زِنَة) وهذا التّغيير في أحرفِ العلّةِ قد يكون بقلبها أو حذفها. ونتعرّف في هذه الوحدة الإعلالَ بالقلب والإعلالَ بالحذف.

أوّلًا: الإعلال بالقلب

(أ)

١ – قال رسولُ اللهِ ﷺ: "ما كان الرّفق في شيء إلا زانه، وما نُزِع من شيء إلّا شانه".

(صحيح الجامع).

٢ – قال أبو محمد غانم:

ومَنِ اغْتَدى ثُمّ اهْتَدى لِطَريقَةٍ ... ما ضَلّ مَنْ يَسْعى عَلى مِنهاجِها

(ب)

١ – قال إبراهيم طوقان:

يا بائعَ الأرضِ لم تَحْفِلْ بِعاقِبَةٍ ... ولا تَعلّمتَ أنّ الخَصْمَ خدّاعُ

٢ – قال حسّان بن ثابت:

تَغَنَّ بالشِّعْرِ إمّا كُنْتَ قائِلَه ... إنَّ الغِناءَ لهذا الشِّعْرِ مضْمار

٣ – قال تعالى:

﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾ سورة الذّاريات، الآية (٢٢).

٤ – قال إبراهيم اليازجي:

تُظَلِّلُنا بيضُ السَّحائِبِ في الضُّحى وَيشملُنا عرفُ النّسائم في بردٍ

ومَرَّ نسيمٌ فـي الـخَمائـلِ مُـخبِرًا فَملمَل منها معطفُ البانِ والرّندِ

(جـ)

١ – حَظيتِ المقدَّسات في القدس برعاية الهاشميّين، وما تزال تحظى بها.

٢ – قال رسول الله ﷺ: "فُكّوا العانيَ، وأجيبوا الدّاعيَ، وعودوا المريضَ". (صحيح البخاريّ)

٣ – قال لقمان لابنه: "يا بنيّ! نافسْ في طلب العلم، فإنه ميراثٌ غيرُ مسلوب".

٤ – قال ابن الخيّاط:

ومَـنْ يَـكُ مَنْسِيّ الفِعالِ فـإنّـهُ مَدى الدّهْرِ بالذّكْرِ الجَميلِ كَفيلُها

٥ – قال رسول الله ﷺ:" حُرِّم على النّار كلُّ هَيِّنٍ لَيِّن سهلٍ قريبٍ من النّاس". (صحيح الجامع)

ثمَّةَ طرقٌ نلجأ إليها للتّعرُّفِ إلى تغيُّرِ الحروفِ في الكلمة ومعرفةِ أصولها، منها المجرّد والمضارع فـ (صلْ) مجرّدُها (وصل)، ومضارعُ (قال، وشرى): (يقول، ويشري)، ومنها المصدرُ الثّلاثيُّ كـ (السّعي) و(الرّضوان) لـ (سعى ورِضا)، ومصدر المرّة (هيبة واحدة) من (هاب)، ومنها المثنّى والجمع، فـ (العصا، والرّحى) مثنّاهما (عصوانِ، ورحيانِ)، والجمع (عصوات، ورحيات) ومنها إسناد الفعل للتّاء، نحو: (دعا: دعوت) و(رمى: رميت) ومنها ردُّ الجمع إلى المفرد، مثل: (نتائج) مفردها نتيجة، و(المصطفَين) مفردها مصطفى.

والآن انظر إلى الكلمات الّتي تحتها خطّ في المثالين الأوّل والثّاني في المجموعة (أ) تجد الألفَ فيها منقلبةً عن حرف آخرَ، فـ (كان) أصلها (كَوَنَ)؛ والمضارع (يكون)، فالألفُ قُلِبَتْ عن واو؛ لأنّ الواو تحرّكتْ في الفعل، وسُبِقَتْ بفتحة، فقُلِبَتْ ألفًا. وهذا التّغيير كما تلحظ جرى على حرف العلّة بقلبه فهو إعلال بالقلب. وكذلك (زان) أصلها (زَيَنَ) والمضارع (يزين) والمصدر(الزّين) تحرّكَتِ الياء في الفعل (زَيَنَ)، وسُبِقَتْ بفتحة؛ فقُلِبت ألفًا. و(اغتدى واهتدى) أصلُهما (اغتدَوَ، واهتدَيَ) فمجرّدُهما (غدا، وهدى) ومضارعهما (يغدو، ويهدِي) تحرّكت الواو في (اغتدَوَ)

والياء في(اهتدَيَ)، وسُبقت الواو والياء بفتحة فقُلبتا ألفًا.

تأمّل الكلماتِ الّتي تحتها خطٌّ في الأمثلة (الأوّل، والثّاني، والثّالث) في المجموعة (ب) تجد (بائِع) أصلها (بايِع)؛ من (باعَ، يبيعُ) والمصدر (البَيْع)، وأنت تلحظ أنَّ الياء جاءت عينًا في اسم الفاعل الثّلاثيّ الأجوف؛ لذا قُلِبَتْ همزةً، ومثلها في الإعلال (قائل) أصلها (قاول) من (قال) (يقول) والمصدر(القول)، وقعت الواو عينًا في اسم الفاعل الثّلاثي الأجوف؛ فقلبت همزة.

عُدْ إلى الكلمتين (الغِناء، والسّماء) تجدْ أصل (الغناء) هو (الغِناي) فالمجرّد (غَنِيَ)، وأنت تلحظُ أنّ الياء تطرَّفت بعد ألف زائدة؛ فقُلِبَت همزة، ومثلها في الإعلال (السّماء)، أصلها (سماو) من (سما) (يسمو) تطرَّفت الواو بعد الألف الزّائدة؛ فَقُلِبَتْ همزةً. وهذا الإعلالُ لا يكون في كلماتٍ من مثل: شعراء، وإنشاء؛ لأنّ الهمزة زائدة في شعراء، وأصليّة في إنشاء؛ فالمجرد (ش، ع، ر) و (ن، ش، أ).

عد إلى المجموعة (ب) نفسِها وانظر إلى الكلمتين اللّتين تحتهما خطٌّ في المثال الرّابع تجدْهما على صيغةِ منتهى الجموع، مفردهما مؤنّث (سحابة، وخميلة)، وحرف المدِّ في المفرد زائد؛ لأنّ المجرّدَ (سحب، خمَل)، وكلمة السّحائب أصلها (سحااب) وقع حرف المد الزّائد (الألف) بعد ألف صيغة منتهى الجموع؛ فَقُلِبَ همزة. وأصل الخمائل (الخمايل)؛ فالمفرد (خميلة)، جاء حرف المدّ الزّائد (الياء) بعد ألفِ صيغة منتهى الجموع؛ فَقُلِبَ همزة، ومثلها في الإعلال (ركائب) أصلها (ركاوب) من المفرد (ركوبة)، وقع حرف المد الزّائد (الواو) بعد ألف صيغة منتهى الجموع؛ فقلب همزة. ولا يكون مثل هذا الإعلال في (مسائل)؛ لأنّ الهمزةَ أصليّةٌ، ولا في (معايش) فالياءُ ليست زائدة.

تأمَّل الكلماتِ الّتي تحتها خطٌّ في الأمثلة (١– ٥) في المجموعة (جـ) والحظِ الياء فيها؛ فـ(حظِيَ) في المثال الأوَّل أصلها (حظِوَ)؛ لأنَّ المصدر (الحُظوة)، وجاءت الواو متطرِّفة بعد كسر؛ فَقُلِبَتْ ياء، ومثلها في الإعلال (الدّاعِي) في المثال الثّاني فأصلها (الدّاعِو) من (دعا) (يدعو) أو (الدّعوة)؛ إذ تطرّفت الواو بعد كسرٍ في (الدّاعِو)؛ فَقُلِبَتْ ياء. وهذا الإعلالُ لا يكون في مثلِ: نسِيَ، والعاني؛ لأنّ الياء فيهما أصليّة غير منقلبة عن واو.

انظر إلى (مِيْراث) في المثال الثّالث فأصلها (مِوْراث)؛ لأنّ المجرّد (ورِث) وقعت الواو ساكنةً

بعد كسرٍ، فقلبت ياء. وأمّا (غِيْبة) فلا إعلال فيها؛ لأنّ الياء أصليّة.

أنْعم النّظرَ في كلمتي (مَنْسِيّ، وهيّن) في المثالين الرّابعِ والخامسِ، فأصلُ (مَنْسِيّ) (مَنسُوْي)، وهي اسم مفعول ثلاثيّ من(نسي) اجتمعتْ في الكلمة الواو والياء وجاءت أولاهما ساكنة؛ فقُلِبَت الواو ياء، ثمّ أُدْغِمَتْ مع الياء الأخرى. ويكثر هذا الإعلال في اسم المفعول الثّلاثيّ المعتلّ الآخر نحو: مَرْوِيّ، مَقْضِيّ. و(هيّن) أصلها (هيْوِن) من (هان) (يهون)، اجتمعت الواو والياء في الكلمة الواحدة، وجاءت أولاهما ساكنةً، فقلبت الواو ياء، ثم أُدْغِمت مع الياء الأخرى. ومثل هذا الإعلال لا يكونُ في (طيّب)، فلماذا؟

نستنتج ما يأتي:

- الإعلال: تغييرٌ يجري في أحرف العلَّة بقلبها أو حذفها.
- حالات الإعلال بالقلب:
  - تُقْلَبُ الواو والياء ألفًا إذا تَحرَّكَتْ إحداهما، وسُبِقَتْ بفتحة.
  - تُقْلَبُ الواو والياء همزة في حالتين هما:
    - اسم الفاعل الثّلاثيّ الأجوف.
    - إذا تطرّفت الواو والياء بعد ألف زائدة.
  - يُقْلَبُ حرفُ المدِّ الزّائد (الواو، الياء، الألف) في المفرد المؤنَّث همزةً إذا وقع بعد ألف صيغة منتهى الجموع.
  - تُقْلَبُ الواوُ ياءً في ثلاث حالات هي:
    - إذا تطرَّفت الواو بعد كسر.
    - إذا وقعت الواو ساكنة بعد كسر.
    - إذا اجتمعت الواو والياء في كلمةٍ واحدةٍ، وكانت أولاهما ساكنة.

تدريب ١

بَيِّنْ ما حدث من إعلالٍ بالقلب في الكلمات الّتي تحتها خطٌّ:

١ – قال تعالى:

﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ ﴾ سورة النبأ، الآيات (٣١–٣٦).

٢ – قال رسول الله ﷺ: " أفضلُ الجهاد أنْ يجاهدَ الرّجلُ نفسَه وهواه". (صحيح الجامع).

٣ – قال المتنبّي:

وللنّفْسِ أخلاقٌ تدلُّ على الفتى أكانَ سخاءً ما أتى أم تساخِيا

٤ – قال حكيمٌ: من قويَ بالحجج أقنع، ومن عدل أقامَ ميزانَ الحقّ وهدم الباطل.

٥ – قال صالح بن عبد القدّوس:

وإنَّ مَنْ أَدَّبْتَهُ في الصِّبا كالعود يُسقى الماءَ في غَرْسِه

حتّى تَراهُ مُورِقًا ناضِرًا بَعدَ الّذي أبْصَرْتَ مِن يُبْسِه

٦ – قال ابن حمدون:

لم أؤاخِذْكَ بالجفاءِ لأنّي واثقٌ منكَ بالوفاءِ الصّحيحِ

٧ – مَنْ صانَ حقَّ غيرِه نَجا، ومَنْ تركَ ذلك شقِيَ فؤاده.

٨ – السَّيِّد في النّاس مَنْ نفعهم، وجانبَ الكبرَ وتواضعَ لهم.

٩ – من آثارِ جبران الأدبيّة ديوان "عرائس المروج".

١٠ – قال معن بن أوس:

وكَمْ عَلَّمْتُه نَظْمَ القوافي فَلّما قالَ قافيةً هَجاني

١١ – قليلٌ دائمٌ خيرٌ من كثيرٍ منقطعٍ.

١٢ – قال البهاء زهير:

رسائلُ الشّوْقِ عِنْدي لو بَعَثْتُ بها إليكُمُ لم تسَعْها الطُّرقُ والسُّبُلُ

١٣ – قال جرير:

لقدْ كَتَمْتُ الهوى حتّى تَهيَّمَني لا أستطيعُ لِهذا الحُبِّ كِتمانا

تدريب ٢

وضّح الإعلال في الكلمات الآتية:

رضي، فائز، مصطفى، شفاء، مَرْضِيّ، ميثاق.

تدريب ٣

اقرأ البيتَ الآتيَ، ثمّ علّلْ حدوثَ الإعلالِ في كلمة (هَيِّن)، وعدمَ حدوثِه في كلمة (لَيِّن):

بُنيّ إنّ البرَّ شيْءٌ هَيِّن   وَجْهٌ طَليقٌ وَكَلامٌ لَيِّن

تدريب ٤

عَيِّنِ الكلماتِ الّتي حدثَ فيها إعلالٌ من بين الكلماتِ الآتيةِ:

ادّعى، بَلاء، صَحراء، شَقائِق، فُقهاء، الرّامي، مَرْسى، خِيفَة، ابتِداء.

تدريب ٥

مَيِّزِ الهمزةَ المنقلبةَ من غيرِها في ما يأتي:

دعاء، إملاء، إفتاء، اصطفاء، شقراء، خزائن، فائض، انبراء.

تدريب ٦

ما أصلُ الهمزةِ في ما تحته خطٌّ ممّا يأتي:

١ – قال رسول الله ﷺ: "تعوّذوا من جهدِ البلاءِ، ودَركِ الشّقاءِ، وسوءِ القضاءِ، وشماتَةِ الأعداءِ". (صحيح البخاري).

٢ – قال رسول الله ﷺ:"إنّ المؤمنَ ليدرك بحسن الخُلُق درجة القائم الصّائم". (رواه أبو داود).

٣ – قال الشّاعر:

بدا الصُّبحُ فوقَ الأفقِ أصفرَ ناحِلا   فلاحظَه زهرُ الرُّبا وهْو حائر

وما نفَحَت فوقَ الرّباوة زَهْرة   ولا رفَّ في هذي الخمائلِ طائر

وقدْ نَتفَ الشّحرورُ في الرّوْضِ ريشَه   وَحُلّتْ مِنَ الصّفصافِ فيه ضَفائر

٤ – يُكْثِرُ بعضُ الباعة والمشترين الحلفَ بالله، مع أنّ كَثْرَةَ الحَلْف تضعفُ الثّقةَ بين البائع والمشتري.

ثانيًا: الإعلال بالحذف

اقرأ ما يأتي:

١ – "رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رامٍ"

٢ – كُنْ من الدّاعِينَ لكلِّ خير؛ فالدّالّ على الخير كفاعله.

٣ – قال الشّاعر:

تَـحلّمْ عَلى الأدنَينَ واسْتَبْقِ وُدَّهـمْ   ولَن تَستَطيعَ الحلمَ حَتّى تَـحلَّما

٤ – قال الشّافعي:

صُنِ النّفْسَ واحمِلْها عَلى ما يَزينُها   تَعِشْ سَالِـمًا والقَوْلُ فيكَ جَميلُ

٥ – قال النّابغة الذّبياني:

متى تـأتـهِ تَـعْـشو إلـى ضـوءِ نــارِه   تـجدْ خيرَ نارٍ عندَها خيرُ موقـدِ

٦ – قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾ ﴾

سورة البيّنة، الآيتان (٧–٨).

٧ – قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:" إذا أُقيمت الصّلاة فلا تأتوها تَسْعَوْنَ وأْتوها تَـمشُونَ وعليكم السّكينَةُ فما أَدْرَكتُم فَصلّوا وما فاتكم فأتِـمُّوا ". (متّفق عليه).

تأمّل ما تحته خطٌّ في المثال الأوّل تجده اسمًا منقوصًا نكرةً في حالة الجرّ، أصله (راميٍ)، نُوِّن بتنوين الكسر فحذفتِ الياء منه، وعوِّض عن الياء المحذوفة بتنوين العِوَض (رامٍ)، وإذا جاء الاسمُ المنقوصُ النّكرة منوّنًا في حالةِ الرّفع: نحو (هذا رامٍ ماهرٌ في لعب الكرة) فأصله (راميٌ) حذفنا الياء منه وعوّضْنا عنها بتنوين العِوَض.

وفي المثال الثّاني تجدْه اسمًا منقوصًا مجرورًا، ومجموعًا جمعَ مذكَّرٍ سالـمًا، مفردُه (الدّاعي)، فقد طرأ تغيُّر على حرف العِلّة في حالتي النّصب والجرّ، فأصل (الدّاعِينَ) هو(الدّاعِيْين)، التقى ساكنانِ؛ فحُذِفَت ياءُ المنقوص، وكُسِر ما قبل ياء الجمع، ومثله في حالة النّصب. أمّا في حالة الرَّفع: (هم الدّاعُون لكلّ تجديد وإبداع) فَيطرأُ الإعلالُ نفسُه؛ فأصلُه (الدّاعِيْون) حذفت الياء منه عند

جمعِه جمعَ مذكَّر سالـمًا، وضُمَّ ما قبل واو الجمع لمناسَبةِ الضَّمَّة للواو.

انظر إلى كلمة (الأدنَينَ) في المثال الثّالث، تجد أنّ أصلها (الأدنَايْنَ)؛ لأنّ مفردها (الأدنى)، وهو اسمٌ مقصورٌ جُمِعَ جَمْعَ مذكّر سالـمًا، فحُذِفت ألفه لالتقاء السّاكنين، وبقيت الفتحةُ قبل ياء الجمع، أي في حالَتي النّصب والجرّ، وإذا جُمع (الأدنى) بالواو، أي في حالة الرفع، كما في قولِنا: (الأدنَوْنَ منّي أكثرُ النّاس صدقًا) تُحْذَفُ ألفُ المقصورِ، وتبقى الفتحة قبلَ الواو.

أنْعم النّظرَ في فعل الأمر (صنْ) في المثال الرّابع، فأصله (صُوْنْ)؛ من(صان) (يصون)، وهو فعلٌ أجوفُ سُكِّن آخرُه؛ فحُذف وسطه لالتقاء السّاكنين. ومثله الإعلال في (تعِشْ) – في المثال نفسه: أصله (تعِيْشْ) من (عاش) والمصدر (العَيْش) سُكِّن آخرُ الفعل الأجوف (تعِيْشْ)؛ فحُذِفَ وسطه.

انظر إلى ما تحته خطّ في المثال الخامس تلحظ أنَّ الفعل المضارع (يجِدْ) أصله (يَوْجِد) من (وَجَدَ) وهو مثال واوي، وزنه (فَعَلَ) ومضارعه على زنة (يَفْعِل) حُذِفَت الواو في المضارع (يجِدْ)، وإذا أخَذْتَ الأمر من (فعَلَ، يفعِل) نحو (جِدْ) تـجد الواو تُـحْذَفُ منه، فـ (جِدْ) أصلها (اوْجِدْ)، حُذِفَتِ الواو من الأمر، ثم حذفت همزةُ الوصلِ تبعا لذلك. والآنَ الحظِ المصدر من وجد هو (الوَجْد). حُذِفَتِ الواو من المصدر وعُوِّضَ عنها بتاءٍ آخرَه نحو: (جِدَة).

تأمّل ما تحته خطٌّ في المثالين السّادس والسّابع تجدْها أفعالًا معتلّة الآخر (ناقصة)، الحظ ما طرأ على آخرها من تغيُّر حينَ إسنادها إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فالماضي (رضُوا) أصله (رضيوا) من (رضِيَ) وهو معتلٌّ الآخر بالياء حُذفت ياؤه عند إسناده إلى واو الجماعة؛ بسبب التقاء السّاكنين، ثمَّ ضُمّ ما قبل الواو. وإذا أسْنَدْتَ الماضي (رمَى أو دعَا) إلى (واو الجماعة) حَذَفْتَ الألف وأَبْقَيْتَ ما قبلَها مفتوحًا، فتقول: (رمَوْا، دعَوْا).

أنْعم النّظرَ في الفعلين المضارعين (تسعَوْنَ، تمشُونَ) تَجِدْهما قبلَ إسنادهما إلى واو الجماعة كانا (تسعى، وتمشي)؛ لأنّك تقول: (أنتَ تسعى، وأنتَ تمشي)؛ فـ (تسعَونَ) أصلها (تسعَاونَ)، حُذفت الألف من آخرِ المضارع عندَ إسنادِه لواو الجماعة بسبب التقاء السّاكنين، وبَقيَ ما قبل الواو مفتوحًا عند حذف الألف، ومثلها في الإعلال (تمشُون)، أصلها (تمشِيُون) حُذفت الياء من آخر المضارع عند إسناده لواو الجماعة، وضُمَّ ما قبل واو الجماعة عند حذف الياء.

وإذا أسندنا الفعلين (تسعى، وتمشي) إلى ياء المخاطبة قُلنا: (تسعَينَ، وتمشِينَ)، أي يُحْذَفُ حرفا العلّة (الألف والياء)، ولكن يبقى ما قبل ياء المخاطبة مفتوحًا عند حذف الألف، ويُكْسَرُ ما قبل ياء المخاطبة عند حذف الياء. وإذا أردنا أن نسندَ المضارع النّاقص (يرجو) إلى ياء المخاطبة أو واو الجماعة يحصل الإعلالُ نفسه، فنقول: أنتِ ترجِينَ النّجاح، وأنتم ترجُون النّجاح.

نستنتج ما يأتي:

- يقع الإعلال بالحذف في حالاتٍ منها:
  - الاسمُ المنقوصُ إذا نُوّن بالضمّ أو الكسر حُذِفَت ياؤه.
  - الاسمُ المنقوصُ إذا جُمع جمعَ مذكر سالمًا حُذِفَت ياؤه، وضُمَّ ما قبل الواو (في حالة الرّفع)، وكُسِر ما قبل الياء (في حالتي النّصب والجرّ).
  - الاسمُ المقصورُ إذا جُمع جمعَ مذكَّرٍ سالمًا حُذِفَتْ ألفُه، وفُتِح ما قبل الواو (في حالة الرّفع)، والياء (في حالتي النّصب والجرّ).
  - الفعلُ الأجوفُ إذا سُكِّن آخره حُذِف وسطه.
  - الفعلُ المثالُ الواويّ على وزن (فَعَلَ) ومضارعه (يَفْعِلُ) تُحْذَفُ الواو منه في مضارعه وأمره، وتُحْذَفُ في مصدره ويعوَّضُ عنها بتاءٍ آخرَه.
  - الفعلُ النّاقص (الماضي، أو المضارع) يُحذف حرفُ العلّة من آخره عند إسناده إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فإذا كان المحذوف الواو أو الياء ضُمّ ما قبل واو الجماعة، وكُسِرَ ما قبل ياء المخاطبة، وإذا كان المحذوفُ الألفَ فُتِحَ ما قبل واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

تدريب ١

بَيِّنْ ما حَدَثَ من إعلالٍ بالحذفِ في الكلمات الّتي تحتَها خَطٌّ:

١ – قال تعالى:

﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ ﴾ سورة الأعراف، الآية (١٦٥).

٢ – قال تعالى:

﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ سورة آل عمران، الآية (١٣٩).

٣ – أوَّلُ قاضٍ فى الإسلامِ الخليفةُ عمر بن الخطاب ﷺ.

٤ – أنتم لا تؤذونَ جيرانكم.

٥ – قال محمد بن مناذر:

لا تعِدْ شرًّا وعِدْ خيرًا ولا تُخلفِ الوعْدَ وعجِّلْ ما تَعِدْ

٦ – قال كُثَيِّرُ عزَّةَ:

أتى دون ما تَخْشَون مَنْ بثّ سرّكم أخو ثقة سَهْلِ الخلائقِ أروَع

٧ – عاد جيرانُنا مسرورين بعد أنْ قَضَوا أسبوعًا من الإجازة في العقبة.

٨ – قال بشار بنُ بُرْدٍ:

إذا كنتَ في كلِّ الأمورِ معاتِبًا صَديقَكَ لَمْ تَلْقَ الّذي لا تُعاتبُهْ

فعِشْ واحدًا أو صِلْ أخاك فإنه مُفَارِقُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهْ

٩ – قال محمّد مهدي الجواهريّ:

أيُّها المقتَفُونَ شأْوي هَلُمّوا وخُذوا عَنّيَ البلاغةَ دَرْسا

١٠ – هنيئًا لكلِّ ساعٍ بوعيٍ وعزمٍ مُتَّقِدَيْنِ إلى تحقيقِ مستقبلٍ أفضل.

١١ – قال أبو العتاهية:

إذا ما خَلَوْتَ الدَّهرَ يومًا فلا تقلْ خَلَوْتُ ولكنْ قلْ عَلَيَّ رقيبُ

١٢ – قال حكيم: "لم يمشِ ماشٍ شرٌّ من واشٍ".

١٣ – قال أبو القاسم الشّابي:

عجبًا لي أودُّ أن أَفْهَمَ الكونَ ونفسي لَمْ تستطِعْ فَهْمَ نفسي

١٤ – قال أحمد محرم:

ولا خيرَ في العَيْشِ إنْ لم يفُزْ على الجاهلِ الكَيِّسُ العاقِلُ

١٥ – قال محمود درويش:

أنا آتٍ إلى ظلّ عينيك.. آت

أنت بيتي ومنفاي.. أنتِ

تدريب ٢

أسند الأفعال الآتية إلى ضمير واو الجماعة، ثمّ إلى ياء المخاطبة معَ ضبط ما قبل الضّمير:

خشِيَ، سما، اختفى، يسعى، ينجو، يحمي، ينهى.

تدريب ٣

اجمَعِ الأسماءَ الآتيةَ جمعَ مذكّرٍ سالـمًا بالواوِ مَرّةً، وبالياءِ أخرى مع ضبط ما قبلَ علامة الجمع: مصطفى، المهتدي، النّاجي، الباني، المرتضى.

تدريب ٤

هاتِ فعلَ الأمرِ من الأفعال الآتية، ثمَّ بيِّنْ ما حصل فيها من إعلال: وصف، استشار، خاف.

تدريب ٥

ما الحرف الّذي حُذِفَ ممّا تحته خَطٌّ في ما يأتي؟

١ – قال عروة بن حزام:

بِيَ اليأْسُ أو داءُ الهُيامِ شَرِبْتُهُ — فَإيّاكَ عَنّي لا يَكُنْ بكَ ما بيا

فما زادني النّاهونَ إلّا صبابةً — ولا كثرةُ الواشينَ إلّا تماديا

٢ – قال ابن حيوس:

وَمَتى جَنَوْا ثَمراتِ وَعْدِكَ وَاعْتَدَوْا — أَلْفَوا وَعيدكَ مثلَ وَعْدكَ مُثْمِرا

٣ – قال الشّاعر:

أرى النّاسَ يرْجُونَ الرّبيعَ وإنّما — رَبيعي الّذي أرْجو نَوالُ وِصالِكِ

٤ – قال أمية ابن أبي الصّلت:

وَحَلَّ المُتّقونَ بِدارِ صِدقٍ — وَعَيشٍ ناعِمٍ تَحتَ الظّلالِ

لَهُم ما يَشتَهونَ وما تَمَنَّوا — مِنَ الأَفراحِ فيها والكَمالِ

٥ – وقال آخر:

تَناسَوْا أو نَسُوا عهدي ومالوا — إلى جَحْد الهَوى كلَّ المميلِ

٦ – قال أبو تـمّام:

وقد حرَّرتُ في مديحِك جَهدي | فَحَرِّرْ بالنَّدى صِلَةَ القَصيدِ

٧ – كان ابن المقفّع يقف قلمه كثيرًا، فقيل له فيمَ ذلك؟ فقال: إنّ الكلام يزدحم في صدري، فيقفُ قلمي لأتخيَّره.

تدريب ٦

اقرأ الأبيات الآتية من قصيدة البحتريّ الّتي يصفُ فيها بِرْكَةَ المتوكّل، ثمّ وضِّحِ الإعلال في ما تحته خطٌّ، مع بيان نوعه:

يا مَنْ رأَىْ البِرْكَةَ الحَسْناءَ رُؤيَتَها | والآنِساتِ إذا لاحَتْ مَغانِيها

كَأَنَّ جِنَّ سُلَيْمانَ الّذينَ وُلُّوا | إبداعَها فَأدَقُّوا في مَعانيها

تَنْحطُّ فِيها وُفودُ الماءِ مُعْجِلَةً | كَالخَيْلِ خارِجَةً مِنْ حَبْلِ مُجْريها

كَأَنَّما الفِضَّةُ البَيْضاءُ سائِلَةً | مِنَ السَّبائِكِ تَجْري في مَجاريها

إذَا النّجومُ تَراءَتْ في جَوانِبِها | لَيْلًا حَسِبْتَ سَماءً رُكِّبَتْ فيها

لاَ يَبْلُغُ السَّمَكُ المَحْصورُ غايَتَها | لِبُعْدِ ما بَيْنَ قاصيها وَدانيها

تَغْنى بَساتينُها القُصْوى بِرؤْيَتِها | عَنِ السَّحائِبِ مُنْحَلًّا عَزاليها

تدريب ٧

بَيِّنْ مواطنَ الإعلالِ في قولِه تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠ ﴾ سورة النّحل، الآية (٩٠).

الوحدة العاشرة

عَمَلُ المصدرِ والمُشتقّات

تعرَّفْتَ في صفوفٍ سابقةٍ صياغةَ المصدرِ الصّريحِ والمشتقّاتِ، وتبيَّنْتَ اشتراكَ المصدرِ الصّريح والمشتقّات معَ الفعلِ في الدّلالةِ على الحدث، وهذا يدعونا إلى السّؤال: هل يعملُ المصدرُ والمشتقّاتُ عملَ الفعلِ؟ هذا ما تتعرّفه في هذه الوحدة.

أوّلًا: عَمَلُ المصدرِ

اقرأ ما يأتي:

١ – أنْ يقدِّمَ زيادٌ هديّةً لأمّه دليلُ تقديرِه لها.

٢ – تقديمُ زيادٍ هديّةً لأمّه دليلُ تقديرِه لها.

٣ – مَنْحُ المعلّمِ الطّالبَ جائزةً يحفّزه على التّفوّقِ والإبداعِ.

تأمّل التّركيبَ الّذي تحته خطّ في المثال الأوّل، تجدْه مُكوّنًا من الفعل (يقدّم) وفاعلِه (زياد) ومفعولِه (هديّة)، وإذا تأمّلتَ التّركيب الّذي تحتَه خطّ في المثال الثّاني وجدتَه يؤدّي المعنى نفسَه الّذي دلّ عليه التّركيبُ السّابقُ. لكنّ التّركيبَ (تقديم زياد هديّة) تكوّن من الاسم (تقديم) وهو مصدرٌ صريحٌ للفعل (يقدّم) وجاء مضافًا إلى كلمة (زياد) الّتي تعرب مضافًا إليه وتُعَدُّ فاعلًا في المعنى. وفي هذه الحالة تُعْرَبُ كلمة (هديّة) مفعولًا به منصوبًا للمصدر الصّريح، فالمصدرُ الصّريحُ إذا أضيف إلى فاعله في المعنى يحلّ محلّ فعلِه.

وإذا أنعمت النّظر في المثال الثّالث وَجَدْتَ المصدرَ (منْح) المُضافَ إلى فاعله في المعنى (المعلّم) قد صِيغَ مِن فِعْلٍ متعدٍّ إلى مفعولين؛ لذلك نصبَ مفعولين هما: (الطّالب) و(جائزة).

والآن اقرأ ما يأتي وتَدارسِ المصدرَ الصّريحَ أينما ورد بناءً على ما سبق: أجملُ ما في الأعيادِ فرحةُ شراءِ أطفالِنا الألعابَ، ورَسْمُهم البهجةَ على مُحيّا مَن حولَهم.

تدريب ١

بَيِّنْ عملَ المصدرِ الّذي تحته خطٌّ في ما يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾﴾ سورة البقرة، الآية (٢٠٠).

٢ – إحرازُ المرءِ المجدَ مَطْمَحٌ نبيلٌ.

٣ – قال الشّاعر:

بِعِشْرتكَ الكِرامَ تُعَدُّ منهم   فلا تُرَيَنْ لغيرِهمُ أَلوفا

تدريب ٢

املأ الفراغ بالإجابة المناسبة الّتي بينَ الأقواسِ في ما يأتي:

١ – حمدُكَ .... في ما لم ينله يوقعُك في حَرجٍ. (المرءِ، المرءَ، المرءُ)

٢ – مطالعتُك .... تجعلك أكثر تميُّزًا. (الكتبَ، الكتبِ، الكتبُ)

تدريب ٣

١ – نموذج في الإعراب:

من أهمِّ مسؤوليّاتك الاجتماعيّة حفظُكَ الودَّ.

الودَّ: مفعولٌ به للمصدر منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظّاهرةُ على آخره.

٢ – أعربْ ما تحتَه خطٌّ في ما يأتي:

أ – قال عمرو بن الإطنابة الخزرجيّ:

أَبَتْ لي عِفَّتي وأَبى بَلائي   وَأَخْذي الحمدَ بالثَّمنِ الرَّبيحِ

ب– اتّخاذ الشّبابِ الحوارَ نَهْجًا أمرٌ يقودُ إلى التّفاهُمِ والمحبّة.

تدريب ٤

اكتبْ فقرةً من إنشائك تبيِّن فيها ضرورةَ اجتنابِ التّدخينِ، مُوظِّفًا مصدرًا عاملًا فيها. ثمّ صَمّمْ لوحةً باستخدام الحاسوبِ تجسّد فيها مضمونَ تلكَ الفقرةِ.

ثانيًا: عمل المشتقات

١ – عمل اسم الفاعل

اقرأ ما يأتي:

- يشاركُ شبابُ الوطن الـمُدْرِكونَ مستقبلَهم في برامجَ تطوّعيّة قاصدينَ تنميةَ الوطنِ، فتراهم يؤسّسون لجانًا مُسانِدةً الأجهزةَ الرّسميّةَ، مسخِّرين طاقاتِهم لرُقيِّ الوطنِ ورفعتِهِ وحفظِ أمنِه واستقرارِه.
- أعائدٌ والدُك من سفره اليومَ، يا قُصَيُّ؟
- ما ناسٍ أخوكَ واجباتِهِ.
- يا صانعًا الخيرَ، لا تتوانَ في عملِكَ.
- الأجواءُ الآمنة في الأردنّ مُنَشِّطةٌ السّياحَةَ الدّاخليّةَ.

أنْعم النّظرَ في اسم الفاعل (المدركون) في المثالِ الأوّلِ تجده معرّفًا بـ(أل)، وهو مَصوغ من الفعل (أدرك) الّذي يحتاج إلى مفعول به، فنقول: (أدرك الشّبابُ مستقبلَهم)، فأدّى اسم الفاعل (الـمُدرِكون) عمل الفعل المتعدّي؛ فأخَذَ فاعلًا وهو الضّمير المستتر (هم)، ونصب مفعولًا به (مستقبل)، أي أنّ اسمَ الفاعلِ المعرّف بأل يعمل عملَ فعلِه، وقد يكون اسمُ الفاعلِ مشتقًّا من فعلٍ لازمٍ، فيكتفي اسم الفاعل هنا برفع الفاعل، كما في قولنا: هنيئًا للمُمْتَلِئَةِ قلوبُهم عشقًا وولاءً للوطنِ. فاسم الفاعل (الـمُمتلِئة) صيغ من فعل لازم (امتلأ) وأدّى عمله، فرفع الفاعل (قلوب).

تأمّلْ أسماءَ الفاعلين (عائد، ناسٍ، صانع) في المثال الثّاني والثّالث والرّابع تلحظْ أنّها مجرّدة من(أل) التّعريف، وقد عمِل كلٌّ منها عَمَلَ فعله، فاسمُ الفاعل (عائد) دلّ حدوثُه على الزّمنِ الحاضرِ (الحال) بدلالة كلمة (اليوم) فرفع فاعلًا (والدُك)، مثلما يعمل اسمُ الفاعل عمل فعله إذا دلّ على استقبال، كما في قولنا: أمُرافِقٌ صديقَك إلى الاحتفال غدًا؟ فاسمُ الفاعلِ رفع فاعلًا (الضَّمير المستتر الّذي تقديره أنت) ونصبَ مفعولًا به (صديق).

أعِدِ النّظر في اسم الفاعل المجرّد من التّعريف (عائد) تجدْه سُبِق باستفهام، ورَفَعَ فاعلًا، وأمّا اسمُ الفاعلِ (ناسٍ) فسبقه نفيٌ (ما) فرفع فاعلًا (أخوك) ونصب مفعولًا به (واجباته)، وفي المثال

الرّابع سَبَقَ اسمَ الفاعلِ (صانعًا) حرفُ نداءٍ (يا) فرَفَعَ فاعلًا ضميرًا مستترًا تقديره (أنت)، ونصب مفعولًا به (الخيرَ).

انظر إلى اسم الفاعل (مُنَشِّطة) في المثالِ الخامسِ تجدْه غير مُعرَّفٍ، و لم يُسْبَق باستفهامٍ أو نفيٍ أو نداءٍ، وقد وقع خبرًا للمبتدأ (الأجواءُ) فرفع فاعلًا (الضّمير المستتر الّذي تقديره هي) ونصب مفعولًا به (السّياحةَ).

انظرْ مرّةً أخرى في المثال الأوّل تجد أنّ اسمَ الفاعل (مساندةً) جاء مجرّدًا من (أل) التّعريف، ووَقَعَ صفةً لكلمة (لجانًا)، فرفَعَ فاعِلًا ضميرًا مستترًا تقديره (هي) ونَصَبَ مفعولًا به (الأجهزة).

أمّا اسم الفاعل (قاصدين) في المثالِ نفسِه فوَقَعَ حالًا منصوبةً؛ لذلك عَمِل عَمَلَ فعلِه فرَفَعَ فاعلًا ضميرًا مستترًا تقديره (هم)، ونَصَبَ مفعولًا به (تنمية).

تدريب ١

بَيِّنْ عملَ اسمِ الفاعلِ الّذي تحته خطّ في كلٍّ ممّا يأتي، مع التّعليل (سبب العمل):

١ – قال تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ١٣٤ ﴾

سورة آل عمران، الآية (١٣٤).

٢ – اعلمْ يا صديقي أنّي مُلتَمِسٌ لِما بدرَ منكَ عُذرًا.

٣ – ما عهدتُك يا وِسامُ إلا مُنجِزًا واجباتِكَ في وقتها.

٤ – يا أمّ فرَح، ثِقي أنّ فرحَ مُدركَةٌ مستقبلَها على وفق تخطيط وتفكير سليمين.

٥ – عاد منتخبنا الوطنيّ من المباراة حاملًا كأسَ البطولةِ.

٦ – قال ابن حيوس:

أَسْتَوْدِعُ المَجْدَ المُؤَثّلَ وَالتُّقى   وَالعَدْلَ رَبًّا حافِظًا ما اسْتُوْدِعا

تدريب ٢

اضبطْ أواخرَ ما تـحته خطّ في مـا يأتي:

١ – إنّـي راجٍ منك التّثبُّت ممّا تسمع وتقول، وألّا تلقي بالًا للشّائعاتِ.

٢ – أذاهبةٌ لُـجَين معَ صديقاتها للمشاركة في برنامج الحفاظ على البيئة؟

٣ – شهد عقدُ التّسعينيّات من القرن الماضي تطوُّرًا ملحوظًا للرّواية الأردنيّة النّسويّة من حيث الكمّ والجودة، فإنّ أحدَنا واجدٌ أكثر من خمسٍ وعشرين روايةً لاثنتي عشرة روائيّة، حتى مستهلِّ القرن الحالي. (الرّواية النّسوية الأردنيّة، د.أروى عبيدات، بتصرُّف)

تدريب ٣

املأ الفراغ بالكلمة المناسبة الّتي بين القوسين في المثالين الآتيين:

١ – على الطّلبة الآتية .... الحضور إلى المسرحِ لاستلام شهاداتهم.

(أسماءهم، أسمائهم، أسماؤهم)

٢ – يا مُصَدِّقًا .... ابقَ على ما أنت عليه. (عهدَه، عهدُه، عهدِه)

تدريب ٤

اجعل أسماء الفاعلين الآتية عاملةً عملَ فعلها في جملةٍ مفيدةٍ، ثمّ غيرَ عاملة، مع الضّبط التّامّ:

قائم، متّفق، بانٍ، مُعْطٍ، سامع.

تدريب ٥

١ – نموذج في الإعراب:

– قال تعالى:

﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٠﴾ سورة البقرة، الآية (٣٠).

خليفةً: مفعولٌ به لاسمِ الفاعلِ (جاعل) منصوبٌ، وعلامةُ نصبهِ الفتح الظّاهر على آخره.

٢ - أعربْ ما تحته خطٌّ في ما يأتي:

أ - قال تعالى:

﴿ قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ٢٩ ﴾ سورة الأعراف، الآية (٢٩).

ب- المحرِّرةُ البرامجَ الإذاعيّة المدرسيّةَ مبدعةٌ.

جـ- ما دمتَ مُتقنًا عملَك ستنجح.

د - ما راسمةٌ هذه اللّوحةَ إلا فنّانةٌ ماهرةٌ.

٢- عَمَلُ الصّفَةِ المشبّهَةِ باسمِ الفاعلِ

اقرأ ما يأتي:

- أحبُّ الوردةَ الحمراءَ لونُها.
- ما صعْبٌ تحقيقُ المركزِ الأوّل في أيّ مسابقةٍ، ما دمنا عاقدينَ العزمَ على تحقيقِه.
- أسعيدةٌ روانُ في حصولِها على الشّهادة الجامعيّة الثّانية؟
- يا شَهْمًا خلقُه، ابقَ على ما أنتَ عليه من شهامةٍ ونُبْلٍ.
- الأجواءُ في شمالِ الأردنّ رَطْبٌ هواؤُها صيفًا.
- جلستُ تحتَ شجرةٍ عريضٍ ساقُها، خضراء أوراقُها.
- أحبُّ المرءَ عَذْبًا لِسانُه، وشائقًا حديثُه.

أنْعم النّظرَ في ما تحته خطٌّ في المثال الأوّل (الحمراء) تجد أنّه صفة مشبّهة، ولعلّك تذكر أنّ الصّفة المشبّهة لا تصاغ إلّا من فعلٍ لازمٍ. وقد جاءت معرّفة بـ(أل) التّعريف؛ فعمِلَتْ عملَ الفعل، إذْ رَفَعَتْ (لون) فاعلًا لها.

تأمّل المثال الثّاني والثّالث والرّابع تجد الصّفة المشبّهة الّتي تحتها خطٌّ في تلك الأمثلة، هي: (صعب، وسعيدة، وشهم) وقد جاءتْ منوَّنة ومجرَّدةً من (أل) التّعريف، وجاءت في المثال الثّاني مسبوقة بنفي (ما)، ورفعتْ كلمةَ (تحقيقُ) فاعلًا لها، أمّا في المثال الثّالث فسُبِقَتِ الصّفةُ المشبّهةُ

(سعيدة) باستفهامٍ (الهمزة)، وقد رَفَعَتْ كلمة (تحقيقُ) فاعلًا لها. في حين سُبِقَتْ الصّفة المشبّهة (شهم) في المثال الرّابع بنداءٍ، ورفعت كلمة (خلق) على أنّها فاعلٌ لها.

وإذا أنعمْت النّظرَ في المثالِ الخامسِ وجدت الصّفة المشبّهة (رطْبٌ) جاءت مجرّدة من (أل) التّعريف، ووقعت خبرًا، فرفعت كلمة (هواء) فاعلًا، وفي الجملة السّادسة تجد الصّفة المشبّهة (عريضٌ) مجرّدةً من (أل) التّعريف، ووقعت صفةً، فرفعت كلمة (ساق) على أنها فاعل، وفي الجملة الأخيرةِ تجد الصّفة المشبّهة (عَذْبًا) أيضًا مجرّدة من (أل) التّعريف، ووقعت حالًا، فرفعت كلمة (لسانُ) على أنّها فاعل لها. لعلّك لحظتَ ممّا سبق أنّ الصّفة المشبّهة تعمل عَمَلَ فعلِها بالشّروطِ نفسِها الّتي تُشترَطُ لِعَمِلِ اسم الفاعل.

تدريب ١

بَيِّنْ عملَ الصّفّة المشبّهة التّي تحتَها خطٌّ في ما يأتي، ذاكرًا سببَ عملِها:

١ – قال تعالى:

﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾
سورة البقرة، الآية (٦٩).

٢ – قال الشّاعر:

وما أنتَ بالمرءِ الضَّعيفِ فؤادُه ... ولا أنتَ بالّذي تَضيعُ مَذاهِبُهْ

٣ – أفرِحةٌ عبيرُ بنجاحِ مشروعِها الاستثماريّ؟

٤ – يا عمّانُ، إنّ قلمي بجمال طلّتك بديعٌ إنتاجُه.

٥ – قال حسّان بن ثابت:

بِيضُ الوُجُوهِ كريمَةٌ أحسابُهُمْ ... شُمُّ الأنوفِ من الطِّرازِ الأوّلِ

٦ – قال ابن الرّومي:

ما حَسَنٌ أنْ تَذوبَ مهْجَتُها ... ومُهْجَتي لَمْ تُرَق ولم تُمَرِ

٧ – قال أبو العلاء المعري:

وإنّي وإنْ كنتُ الأخيرَ زَمانُه ... لَآتٍ بِما لَمْ تَسْتَطِعْهُ الأوائِلُ

٨ – جَلستُ قربَ نَبْعَةٍ غزيرٍ ماؤها.

تدريب ٢

وظِّفِ الصِّفاتِ المشبَّهةَ الآتيةَ في جملٍ مفيدةٍ على أنْ تكونَ عاملةً عملَ فعلِها:

كريم، أبيض، سَهْل، شُجاع، فَطِن.

تدريب ٣

١ – نموذج في الإعراب:

مدينةُ جرش عريقةٌ آثارُها.

عريقةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره.

آثـارُ: فاعل للصِّفةِ المشبّهة مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة، وهو مضاف.

الهاء: ضمير متصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

٢ – أعرب ما تحته خطّ في ما يأتي:

أ – اللَّبق كلامه محبوبٌ لدى النّاسِ حيثُما حلّ أو ارتـحلَ.

ب– إنّ المرأةَ عظيمٌ دورها في تاريخِنا العَربيّ.

٣ – عمل اسم المفعول

اقرأ مـا يـأتي:

– نفتخر بجيشِنا الباسل المعروفة بطولاتُه.

– ما مذمومٌ رجلٌ يساعد الآخرين.

– أممنوحٌ المتفوّقُ جائزةً؟

– يـا مثقَّفًا فكرُه، ما أجملَ أنْ تشارك في نشر الثّقافةِ الإيجابيّة في حيّكَ ومجتمعِكَ!

– المرأةُ مصونةٌ حريّتُها في الأردنّ.

– قرأتُ روايةً مُنظَّمَةً أحداثُها.

– يعجبني المغتربون مرفوعةً رؤوسُهم فخرًا بأوطانهم.

تأمّل المثالَ الأوّل تجد اسم المفعول (المعروفة) أُخِذ من الفعل (عُرِف) وهو فعلٌ مبنيّ للمجهول، وكما تعرّفت سابقًا أنَّ الفعل المبنيّ للمجهول يرفع نائب فاعل. والحظْ أنّ اسم المفعول جاءَ معرّفًا بـ(أل) والاسم الّذي جاء بعده (بطولاتٌ) مرفوعًا على أنّه نائب فاعل.

تأمّلِ اسمَ المفعول في الأمثلة: الثّاني والثّالث والرّابع تجده مجرّدًا من (أل) التّعريف، ففي المثال الثّاني سبق اسمَ المفعول (مذمومٌ) نفيٌ (ما)، وجاء الاسم الّذي بعده (رجل) مرفوعًا على أنّه نائب فاعل. وفي المثال الثّالث سبق اسم المفعول (ممنوحٌ) استفهام (الهمزة)، وجاء الاسم الّذي بعده (المتفوّق) مرفوعًا على أنّه نائب فاعل، وكلمة (جائزةً) منصوبة على أنّها مفعول به؛ لأنّ اسم المفعول (ممنوح) صيغ من فعلٍ متعدٍّ إلى مفعولين، فيصبح المفعول الأول نائب فاعل ويبقى الثّاني منصوبًا على أنّه مفعول به ثانٍ لاسم المفعول. وفي المثال الرّابع سبق اسم المفعول (مثقّفًا) نداءٌ (يا)، وجاء الاسم الّذي بعده (فكرُ) مرفوعًا على أنّه نائب فاعل.

ناقش مع زملائك بقيّة الأمثلة في ضوء ما درست سابقًا في عمل اسم الفاعل وعمل الصّفة المشبّهة.

نستنتج ما يأتي:

- إذا وقع المصدر الصّريح مضافًا فإنّه يعملُ عَمَلَ الفعلِ.
- تعمل المشتقّاتُ (اسم الفاعل والصّفة المشبّهة واسم المفعول) عملَ فعلِها إذا اقترنت بـ (أل) التّعريف.
- تعمل المشتقّاتُ إذا جُرِّدَتْ من (أل) التّعريف وكانت منوّنة، وإذا اعتمدت على استفهامٍ، أو نفيٍ، أو نداءٍ، أو وقعتْ خبرًا لمبتدأ، أو صفة، أو حالًا.

تدريب ١

عَيِّنِ اسمَ المفعولِ في ما يأتي، مُبيِّنًا عملَه، مع التّعليلِ:

١ – قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠ ﴾ سورة التّوبة، الآية (٦٠).

٢ – قال الشّاعر:

وبعضُ الدّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفاه وداءُ الحُمْقِ ليسَ له شِفاءُ

٣ – قال الشّاعر:

ما عاشَ مَنْ عاشَ مذمومًا خصائلُه ولم يمتْ مَنْ يَكنْ بالخيرِ مذكورا

٤ – حدائق الحسين في العاصمة عمانَ مُنَسَّقة أشجارُها.

٥ – أُصادِقُ الشّابَّ المهذّبة أخلاقُه.

٦ – اشتريتُ حاسوبًا مُطوَّرةً أنظمته.

تدريب ٢

وظّفْ أسماءَ المفعولِ الآتية في جمل مفيدة من إنشائك على أن تأتي عاملة:

مَسْموع، مَبيع، مُرَتَّبَة، مَحْفوظ، مُسْتَخْرَج.

تدريب ٣

اضبطْ أواخرَ ما تحتَه خطٌّ في ما يأتي:

١ – أمفتوحةٌ أبواب المكتبةِ المدرسيّة خارجَ أوقاتِ الدّوامِ الرسميّ؟

٢ – العقبة باسمٌ ثغرها ابتهاجًا بساكنيها وزُوّارِها.

٣ – استمتعتُ بِشمّ وردةٍ طيّبةٍ رائحتها.

٤ – المرأة محفوظٌ حقّها في الانتخابات البرلمانيّة تصويتًا وترشُّحًا.

٥ – ممارستُكَ الرّياضة بانتظام تجعلُ جسمَكَ ذا لياقة بدنيّة عالية.

تدريب ٤

استخرجِ المشتقّاتِ ممّا يأتي، مُبيِّنًا نوعَ المشتقِّ وعملَه، وسببَ عملِه:

١ – قال تعالى:

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾

سورة هود، الآية (١٠٣).

٢– قال رسول الله ﷺ: "الـخَيْلُ مَعْقودٌ فِي نَواصيها الـخَيْرُ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ". (متّفق عليه).

٣ – كان الملك المؤسِّسُ عبد الله الأوّل – رحمه الله – حافظًا الشِّعْرَ مُتذوِّقًا بيانَه.

٤ – كم قصيدةٍ للشّاعر المتنبّي عذْبةٍ كلماتُها.

٥ – يا وطني، مَحَبَّتُك مغروسةٌ جذورُها في وجداننا حيثما ارْتَحَلْنا وحيثما حَلَلْنا.

٦ – قال الجارُ لجاره: ما مَنْسِيَّةٌ أفضالُكَ أيُّها الجارُ العزيزُ.

تدريب ٥

اقرأ النّصّ الآتيَ، ثم أجبْ عما يليه:

يزدانُ الأردنّ بأشجارِ الزّيتونِ المكسوّة أغصانها ورقًا طوالَ العام، فتبدو سهولُه وروابيه خضراءَ لونُها، لا يخالطُها إلّا لونُ التّربةِ أو الصّخورِ، فتُدخِلُ السّرور على قلب مَنْ ينظر إليها، ولا سيما تلك التّي قد عُمِّرت مئات السّنين مادّةً أهلنا بالثّمار ووارِف الظّلال. وكم من بيتٍ أو حيٍّ مزدانةٍ ساحاته بشجر الزّيتون، فيلتقي أبناؤه فيها حينَ قطافهم الزّيتون، مُؤَمِّلينَ دوام هذه النّعمةِ.

١ – استخرج من النّصّ:

أ – اسم فاعل عاملًا

ب– صفة مشبَّهة عاملَة

جـ– اسم مفعول عاملًا

د – مصدرًا عاملًا.

٢ – اضبط حرف اللّام من كلمة (أهلنا) والميم من كلمة (دوام) بحسب موقعهما في النّصّ.

تدريب ٦

اقرأ النّص الآتي ثم اضبط ما تحته خطّ:

قال إبراهيم عبد القادر المازنيّ عن ميخائيل نعيمة:

... وللأستاذ نعيمة جانبان يبرزان في نثره وشعره، وهما متباينان أشدَّ التّباين، أو لعلّ الأصحَّ أن نقول إنّهما متميِّزان جدًّا لا يختلطان: فهو في نثره – ولا سيّما حين ينقد – مفكِّرٌ سديدٌ نهجه مستقيمٌ نظره، موثوقٌ علمه، ولكنّه في شعره وفي ما يكتبه نثرًا بِوَحْيٍ من عاطفته،

تغلب عليه الرّوحانية الّتي تفيض رحمةً وحنانًا، وإنْ كانت لا تخلو أحيانًا من ابتسامة الرّجل الواقعيّ السّاخر. (المازني، بتصرّف يسير)

تدريب ٧

١ – نموذج في الإعراب:

– قال تعالى:

﴿ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾ ﴾

سورة (ص)، الآيتان (٤٩–٥٠).

الأبوابُ: نائبُ فاعلٍ لاسمِ المفعولِ (مفتَّحة) مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضّمّةُ الظّاهرةُ.

٢ – أعرب ما تحته خطٌّ في ما يأتي:

أ – قرأت بحثًا علميًّا موثّقةً مصادره.

ب– الشّاعرة فدوى طوقان منمّقٌ شِعرها بالصّور والأخيلة المستوحاة من الطّبيعة.

جـ– أدارتْ عائشةُ أمسية ثقافيّة كثيرةٌ محاورها.

د – سأبقى حافظًا العهد الّذي كان بيننا.

تدريب ٨

اكتب فقرة من إنشائك تُحَذِّرُ فيها من خطورة قيادة المركباتِ بالسّرعة الّتي تفوق الحدّ المحدّد، موظِّفًا مصدرًا عاملًا، وأحد المشتقّات العاملة، ثمّ اعرضها على برنامج حاسوبيّ بتصميمٍ دالّ.

الوحدة الحادية عشرة

النَّسَبُ

اقرأ ما يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢﴾ سورة يوسف، الآية (٢).

٢ – يعدُّ الشّاعرُ أحمد شوقي رائدَ الشّعرِ المسرحيِّ.

٣ – أضحى بيتُ الشّاعرِ عرار مَعْلَمًا ثقافيًّا.

٤ – تقبّل جلالةُ الملك في الدّيوان الـمَلَكِيِّ العامرِ أوراقَ اعتماد السّفراءِ الجددِ.

٥ – لستُ سَوْداوِيَّ النّظرةِ، لكنّني أردتُ أنْ أصفَ الحقيقةَ وأُجلّيها كما هي.

٦ – يحرِّمُ الإسلامُ الفائدةَ الرِّبَوِيّةَ.

٧ – التّعليمُ الثّانَوِيُّ متنوِّعٌ في مجالاتِه وتخصّصاته.

٨ – التّحريرُ الصَّحَفِيُّ يحتاج إلى التّدقيق اللّغويّ.

٩ – المشروعاتُ الـحَيَوِيّـةُ استثمارٌ للمستقبلِ.

١٠ – أقيمَ في عَمانَ معرِض للمنسوجاتِ اليَدَوِيّة والصّناعات الفَخّاريّة.

١١ – أنشأ صلاحُ الدّين المدرسةَ الصّلاحِيّة في القدس سنة ٥٨٨هـ.

١٢ – خطّ التّاريخ الدَّوْلِيّ يتغير عنده التّاريخ بتقديم يوم أو تأخير يوم عن التّاريخ السّابق لعبوره.

أنْعم النّظرَ في الاسمين (عربيّ، والمسرحِيّ) في المثالين الأوّل والثّاني تجدهما اسمين مُعرَبين انتهَيا بياء مشدَّدة، قبلها كسرة. والحظ أنَّ ثمَّة علاقة بين (عرب) و(عربِيّ) وبين (مسرح) و(مسرحِيّ)، فالمُرادُ بـ(عربيًا) في الآية الكريمة أنّ القرآنَ الكريم منسوبٌ للغة العرب؛ لأنّه نزلَ

بلغتهم، وبـ(المسرحيّ) النّشاط المنسوب إلى المسرح. فَما أظهرَ هذه العَلاقةَ الياءُ المشدَّدةُ الملحَقة بآخر الاسمين (عربيّا، والمسرحِيّ)؛ لذا تسمّى ياءَ النّسب، و(المسرح) قبل إلـحاق الياءِ بـه يسمّى الاسمَ المنسوبَ إليه، وبعد إلحاقِها يسمّى الاسمَ المنسوبَ وهما طَرَفا النّسب.

وتلحظُ أنَّ النّسبَ اختصرَ قولَنا: النّشاط المنسوب إلى (المسرح) بـ (المسرحيّ)، وخصّصَ (النّشاطَ) بـ(المسرح)، فهو يفيدُ الإيجازَ والتّخصيصَ. وقد يؤنَّث الاسمُ المنسوبُ نحو قولنا: (اللُّغة العربيّة من أدقِّ اللُّغاتِ بيانًا)، وقد يُجمَع نحو قولِنا: (يفيد الـمَسرحِيّون من تاريخ المسارح العالميّة وروائعها). لعلّك لحظتَ أنّ الاسمَ المنسوبَ إليه (عرب، مسرح) لـم يطرأْ على بِنْيتِه أيُّ تغيير بعد النّسب، وهذا هو الأصل العامّ في غالبِ الأسماء، لكنْ قد تحدث أحيانًا تغيّرات في بِنية الاسم عند النّسب إليه في حالات ستتعرَّفُها.

تأمّل الاسم (ثقافيّ) في المثال الثّالث تجده قبل النّسب كان (ثقافة) وبعد النّسب إليه حُذِفَت التّاء المربوطة من آخره. وفي المثال الرّابع تلحظ أنّ الاسم (مَلَكِيّ) نُسِبَ إلى (مَلِك) وهو اسم ثلاثيٌّ مكسورُ العين، وحينَ النَّسَبِ إليه فُتِحَتْ عينُه.

أمّا الاسمُ الّذي تحته خطٌّ في المثالِ الخامسِ فمنسوبٌ إلى (سوداء) وهو اسم ممدود، إذْ قُلِبَتْ همزتُه واوًا عند النَّسَبِ؛ لأنّ الهمزةَ زائدة. وإذا أردنا أن ننسبَ إلى (سَخاء، وقَضاء) قلنا: (سخائيّ، وقضائيّ) أو (سَخاوِيّ، وقَضاوِيّ)؛ لأنّ الهمزة منقلبة عن واو أو ياء. وإذا أردنا أن ننسب إلى (ابتداء) قلنا: (ابتدائيّ) فقط؛ لأنَّ الهمزة أصليَّة في هذا الاسم الممدود.

انظر إلى الاسم المنسوب (الرِّبَوِيّة) في المثال السّادس تجدْه نُسبَ إلى (الرّبا) وهو اسم مقصور جاءت ألفه ثالثة، إذْ قُلِبَت ألفُه واوًا، وفُتِح ما قبل الواو، ومثلها فتى: فَتَوِيّ. وإذا كانت ألفُ الاسمِ المقصورِ رابعةً والحرفُ الثّاني ساكنًا نحوَ (رِمْثا) جاز لك أن تقول: (رِمْثاوِيّ) بزيادة واو بعد الألف. وأمّا إذا كانت ألف الاسمِ المقصور رابعة، وثانيه متحرِّكًا فتُحْذَفُ ألفُه نحو حبَكا: حبَكِيّ. ومثل هذا إذا كانت ألفُ الاسمِ المقصورِ خامسة فأكثر، نحو: أريحا، وموسيقا، تُحْذَفُ ألفُه عند النّسب فتصبح (أَريحِيّ، وموسيقِيّ).

تأمَّلِ الاسمَ المنسوبَ (الثّانَوِيّ) في المثال السّابع تجدْه قبل النّسب اسمًا منقوصًا (الثّاني) وقد

جاءتِ الياءُ فيه رابعةً، وعند النّسب إليه قُلِبَتْ ياؤه واوًا وفُتِحَ ما قبلها.

انظر إلى المثال الثّامن تجد أنَّ الاسمَ المنسوبَ (الصَّحَفيّ) نُسِب إلى الاسم (صَحيفة) وهو على وزن (فَعِيلَة) غير الـمُضعَّف (أي ليسَ فيه حرف مُكرَّر)، وحينَ يُنْسَبُ إلى هذا الوزنِ فإنّ ياءَه تُحْذَفُ وكذلك تاؤه ويُفْتَحُ حرفُهُ الثّاني. أمّا حين ننسبُ إلى الاسم (حقيقة) فإنّنا نقول: (حقيقِيّ)، أي بِحَذْفِ التّاء فقط؛ لأنّه اسم على وزن (فَعِيلَة) المضعّف، فقد تكرّر حرف القاف. وإذا نَسَبْنا إلى وزنِ (فُعَيْلَة) مضموم الفاءِ، فإنّنا نحذفُ الياء والتّاء منه، نحو: مُزَيْنَة: مُزَنِـيّ، وعُبَيْدَة: عُبَديّ.

وفي المثال التّاسع نجد أنَّ الاسمَ المنسوبَ (الحيوِيّة) كان قبل النّسب إليه (حيّ)، أي أنّه ينتهي بياء مشدّدة سبقها حرفٌ واحدٌ فقط، وعند النّسب رُدَّتِ الياء الأولى إلى أصلها (اليائيّ) بدليل (حيِيَ) والياء الثّانية قُلِبَتْ واوًا وفُتِحَ ما قبلَ الواوِ. وقد يكونُ أصل الياء الأولى واوًا نحو الاسم (زَيّ) وأصله (زوى) فالنّسب إليها (زَوَوِيّ). وأمّا إذا جاءت الياء المشدّدة بعد حرفين، نحو: (نبيّ) فإنّنا نحذف الياء الأولى، ونقلب الثّانية واوًا ونَفتحُ ما قبلَها؛ فنقول: (نبوِيّ).

الحظِ الاسم المنسوب (اليَدَوِيّة) في المثال العاشر تجدْهُ نُسِب إلى الاسم (يد) وهو اسم ثلاثيّ حُذِفَتْ لامُه، وعند النّسب إليه رُدّ الحرف المحذوف واوًا، وفُتِح ما قبل الواو.

أمّا الاسم المنسوب (الصّلاحِيّة) في المثال الحادي عشر فنُسِب إلى صدرِ الاسمِ المركّبِ الإضافيّ (صلاح الدّين) بعدَ حذْفِ عجزهِ، وقد يُنْسَبُ إلى عجزه فقط خشيةَ اللَّبْس نحو (أبو حنيفة): حنَفِيّ، و(عبدالحميد): حميدِيّ، و(ابن هاشم): هاشمِيّ. وإذا كانَ المركَّبُ مزجيًّا، نحو: (كُردستان) فإنّنا نحذفُ عجزَه وننسبُ إلى صدرِه: كُرْدِيّ. وإذا حدَثَ لَبْسٌ نسَبْنا إلى الـجُزأين معًا، نحو: حضرموت: حَضْرَمِيّ، وبيتَ لحم: تَلْحَمِيّ.

انظرْ إلى الاسمِ المنسوبِ (الدّوْلِـيّ) في المثال الأخير تلحظْ أنّه نُسِبَ إلى مفردِ الجمعِ (دَوْلَة) لا الجمعِ (دُوَل)، وهكذا ننسبُ إلى قبائل: قبَلِيّ، ومِهَن: مِهْنِيّ، ولكنْ قد يُنْسَبُ إلى لفظِ الجمع، إذا كانَ الجمعُ عَلَمًا، نحو: أنصار: أنصاريّ، أو كانَ اسمَ جمعٍ، نحو: قوم: قومِيّ، نساء: نسائيّ، أو كانَ اسمَ جنسٍ جمعيًّا، مثل: زيتون: زيتونيّ، أو إذا دَلَّ الجمعُ على فئةٍ من فئاتِ المجتمعِ، نحو: عُمّال: عُمّالِـيّ، أو دَلَّ على مِهْنَةٍ يزاولُها النّاس، مثل: جَواهِر: جَواهِرِيّ.

نستنتج ما يأتي:

- النّسب: إلحاق ياء مشدَّدة بآخر الاسم المعرب وكَسْرُ ما قبلها، والغاية منه الإيجاز والتّخصيص، وللنّسب طرفان: الاسم المنسوب والاسم المنسوب إليه.
  - يُنْسَبُ إلى الاسم المختوم بتاء التّأنيث بِحَذْفِ التّاءِ، مثل: (جامعة: جامعِيّ).
  - يُنْسَبُ إلى الاسم الثّلاثيّ المكسور العين بِفَتْحِ عينِه، مثل: (كَبِد: كَبَدِيّ).
  - يُنْسَبُ إلى الاسم الممدود بحسب حال الهمزة؛ فإِنْ كانت زائدةً قُلِبَتْ واوًا، مثل: (حمراء: حمراوِيّ) وإِنْ كانت أصليّةً بَقِيَتْ على حالها، مثل: (ابتداء: ابتدائيّ)، أمّا إنْ كانتْ منقلبَةً فجازَ قلبُها واوًا أو بقاؤها على حالها، مثل: (صفاء: صفائيّ، صفاوِيّ) .
  - يُنْسَبُ إلى الاسم المقصور بحسبِ موقعِ الألفِ، فإنْ جاءتْ الألفُ ثالثةً تقلب واوًا، ويفتح ما قبلها، (ندى: نَدَويّ) وإنْ وقَعَتْ رابعةً والحرفُ الثّاني ساكنًا، تُزاد واوٌ بعدَ الألفِ، مثل: (حيْفا: حيفاويّ)، وإنْ كانتْ رابعةً والحرفُ الثّاني متحرِّكًا أو خامسةً فأكثر تُحذَفُ، مثل: (كندا: كَنَدِيّ، بُخارى: بُخارِيّ).
  - يُنْسَبُ إلى الاسمِ المنقوصِ الّذي ياؤُه رابعة بِقَلْبِها واوًا وفَتْحِ ما قبلَها: (الماضي: الماضَويّ).
  - يُنْسَبُ إلى الاسم الّذي على وزن فَعيلة أو فُعَيلة بِحَذْفِ يائه وتائه وفَتْحِ ثانيهِ، مثل: (مَدِينة: مَدَنِيّ) وإذا كان مضعَّفًا تحذف تاؤه فقط، مثل: (هُرَيرة: هُريريّ).
  - يُنْسَبُ إلى الاسم المختوم بياء مشدَّدة بعد حرف واحد بِرَدِّ يائه الأولى إلى أصلها، وقَلْبِ الثّانية واوًا، مثل: (غيّ: غوَوِيّ)، أمّا الاسم المختوم بياءٍ مشدَّدةٍ بعد حرفين فَيُنْسَبُ إليه بِحَذْفِ الياء الأولى وقَلْبِ الثّانية واوًا، مثل: (عديّ: عدَويّ).
  - يُنْسَبُ إلى الاسم الثّلاثيّ المحذوف اللّام بِرَدِّ لامِه واوًا وفَتْحِ ما قبلَها، مثل: (أَخ: أخَويّ).
  - الاسم المركّب الإضافيّ أو المزجيّ يُنْسَب إلى صدرِه ويُحْذَفُ عجزُه، فإنْ خُشِيَ اللَّبْسُ نُسِبَ إلى عجزِه أو إلى الجزأين معًا: (بدر الدّين: بَدْرِيّ، طبرستان: طبريّ، بَعْلَبَك: بعلبكيّ).
  - إذا كان الاسمُ جمعًا يُنْسَبُ إلى مفرده: (آثار: أَثَرِيّ)، وينسب إلى لفظ الجمع إذا كانَ

عَلَمًا، أو اسمَ جمعٍ، أو اسمَ جنسٍ جمعيًّا أو دلَّ على فئة من فئات المجتمع، أو دلَّ على مهنة يزاولها النّاس، مثل: (جزائر: جزائريّ، جيش: جيشيّ، تفاح: تفاحيّ، أعراب: أعرابيّ، ساعات: ساعاتيّ).

- سُمِعَ عن العرب ما خالف القواعد السّابقة في النّسب، نحو:

صنعاء: صنعانيّ، الرّب: الرّبّانيّ، دَهْر: دُهْريّ، الطَّبيعة: الطَّبيعيّ، سَليقَة: سَليقِيّ، الرَّيّ: الرّازيّ، العقل: العقلانيّ، البادية: البَدِويّ، مَرْو: مَرْوَزِيّ، طَيْء: طائيّ، النَّفْس: النَّفْسانِيّ، البَصْرَة: البِصْرِيّ.

تدريب ١

مَيِّزِ الاسمَ المنسوبَ منْ غيرِه في ما تحتَه خطٌّ:

١ – قال تعالى:

﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴾

سورة النّور، الآية (٣٥).

٢ – قال الشّاعر:

سجيّة العربيّ الهاشميّ لها   معنى وراءِ معاني الجاهِ والرُّتَب

٣ – قال أعرابيّ:

"ما غُبنتُ قَطُّ حتى يُغبن قومي. قيل: وكيف؟ قال: لا أفعل شيئًا حتى أشاورَهم.

٤ – إحياء التّراث العِلْمِيّ لكلِّ أمّةٍ واجبٌ على أبنائها.

تدريب ٢

عيّن الاسمَ المنسوبَ في ما يأتي:

١ – قال تعالى:

﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾ سورة مريم، الآية (٢٦).

٢ – يستعينُ المعلّم بالوسائل البَصَريَّة والسَّمْعِيّة في التَّعليم.

٣ – يُعَدُّ الخطُّ الكوفيُّ من أجملِ الخطوطِ العربيّةِ.

٤ – أحبُّ أنْ أكون عصاميًّا.

٥ – يتقدَّمُ طالب الوظيفةِ لامتحانٍ كتابيٍّ، يتبعه مقابلةٌ شَفويَّة.

٦ – خطا الإنتاجُ الزِّراعِيّ في الأردنِّ خطواتٍ واسعةً في تحسينِ نَوْعيَّة الـمُنتَجِ.

٧ – من العلماءِ الّذين شرحوا صحيحَ مُسلمٍ الإمامُ النَّوَوِيُّ.

٨ – قال ابنُ الرّومي:

بالجانِبِ الشَّرقيّ شَمْسٌ أشْرَقتْ   فَتَضاءَلَتْ شَمْسُ النَّهارِ خمولا

تدريب ٣

انسبْ إلى الأسماءِ الآتيةِ، مع الضّبطِ السّليم:

فمٌ، تاج الدّين، يافا، نـمِر، تجارة، حَماة، اسْمٌ، جُهَيْنَةَ، الكِساء، العَقيدَة، الشّادي، برَدى، الأنبار، كفر أسد، بَديهَة، تُركيا، لُغَة، عبدالله، بني عذرة.

تدريب ٤

رُدَّ الاسمَ المنسوبَ إلى المنسوبِ إليه في الأسماء الآتية:

عَمّانيّ، أُمويّ، إقرائيّ، رِضويّ، تميميّ، قُصَوِيّ، صَحابيّ، شَعْبيّ، بَرَدِيّ.

تدريب ٥

صحِّحِ الخطأَ في ما تحتَه خطّ:

١ – سيبويهِ عالـم نحَوِيّ له كتاب مشهور يُسمّى (الكتاب).

٢ – يُقال في المدح: فلانٌ نَـجْلائِيُّ العينِ مبسوطُ اليدينِ.

٣ – تعمَلُ في المدينةِ الحِرَفِيَّة أيدٍ ماهرةٌ.

تدريب ٦

اختر الإجابة السّليمة في ما يأتي:

١ – حُوكِمَ الشّيخ عمر المختار محاكمةً .... (صُوَرِيَّة، صُورِيَّة، صِورِيَّة)

٢ – شكل الكرة الأرضيَّة .... (بيْضيّ، بيضويّ، بيضاويّ)

٣ – يحرص المتحَدِّثُ على تجنُّبِ الأخطاءِ .... (اللُّغَوِيَّة، اللَّغوِيَّة، اللّغْوِيَّة)

تدريب ٧

اقرأ ما يأتي، ثم أجب عما يليه:

للناس مذاهبُهم المختلفة فى التَّخَفُّف من الهموم والتّخلُّص من الأحزان، فمنهم مَنْ يتسلّى عنها بالقراءة، ومنهم مَنْ يتسلّى عنها بممارسة الألعاب الرّياضيّة، ومنهم مَنْ يتسلّى عنها بالاستماع للمعزوفات الموسيقيّة، أو المقطوعات الغنائيّة، ومنهم مَنْ يذهب غيرَ هذه المذاهب كلّها ليُنسيَ نفسه ما تَنوءُ بـه من الأعباء. (طه حسين–الأيام/ بتصرف يسير).

١ – استخرج من النّصّ السّابق ثلاثةَ أسماء مَنسوبة، وبَيِّنِ المنسوب إلى كلٍّ منها.

٢ – انسب إلى الأسماء الّتي تحتها خطٌّ.

تدريب ٨

اقـرأ النّصّ الآتـي، ثمّ أجب عمّا يليه:

يسعى الشّابّ اليَقِظُ عقلُه إلى تحديد هدفِه لرَسْمِ مستقبله بشكل أفضل، فيُقْبِل على وضع خطواتٍ عمليّةٍ تساعده على تحقيق ما حدّده من أهداف ساميةٍ مرجوَّةٍ نتائجُها، ويقفُ على أهمّ

العقبات الّتي قد تعيقه فيتجاوز عنها، ولا يتوانى في استشارة أهل العلم وذوي الخبرة؛ لينيروا له الطَّريق، فكم عالـمٍ مخلصٍ في مجتمعنا ينشر الخير بين النّاس، لا يبتغي شيئًا إلا الحرصَ على وطنه، فما أجملَ أن ينعمَ وطنُنا بشبابٍ عاقدين العزمَ على أنْ يمضوا قدمًا في طريق الإبداع والتَّميُّز!

١ – استخرج من النّصّ مثالًا لكلٍّ ممّا يأتي:

أ – اسم مفعول عَمِلَ عَمَلَ فعلِه.

ب– صفة مشبّهة عَمِلَتْ عَمَلَ فِعلِها.

جـ– اسم فاعل عَمِلَ عَمَلَ فعلِه .

د – اسم منسوب.

هـ – حرف جرٍّ يفيد السَّببيّة.

و – كلمة طرأ عليها إعلالٌ بالقلب.

ز – حرف جرٍّ يفيد التَّبعيضَ.

ح – حرف جرٍّ يفيد معنى المجاوزة.

ط – حرف جرٍّ يفيد الظَّرفيّةَ المكانيّةَ الحقيقيّةَ.

٢ – وضِّحِ الإعلاَل الَّذي طرأ على كلمة (يقف).

٣ – ما نوع الاستثناء في: (لا يبتغي شيئًا إلا الحرص على وطنه.)؟

٤ – ما نوع (كم) في: (فكم عالـمٍ مخلصٍ في مجتمعنا ينشر الخيرَ بين النّاس.)؟

٥ – وردت (ما) في النّصّ مرّتين، بيِّنْ نوعَ كلٍّ منهما.

٦ – انسب إلى الأسماءِ الآتيةِ: (نتائجها، استشارة، الإبداع).

تدريب ٩

اضبطِ الكلماتِ الّتي تحتَها خطٌّ في ما يأتي:

١ – قال إسْحاق بن إبراهيم الـمَوْصِليّ:

وما أنت بالمرءِ الضّعيفِ فؤادهُ ولا بالّذي ضاقَتْ عليهِ مَذاهِب

٢ – جَمَعْتُ صورًا لِقِلاعِ الأردنِّ ماعدا قلعة واحدة.

٣ – لا تقصِّرْ في تقديم المشورةِ إلى مَنِ استشارك.

٤ – كم دولة عربيّة تقع في قارة آسيا؟

٥ – سارِعْ إلى طلبِكَ العفو ممّا زلَلْتَ في حقِّه.

تدريب ١٠

اقرأ النّصّ الآتي، ثمّ أجب عمّا يليه:

تمتزج العلاقةُ الأزليّةُ بين الإنسانِ والوطنِ امتزاجَ روحَي العاشقَين، فالمهذَّبةُ أخلاقُه مُحِبٌّ وطنه، ومترسِّخةٌ ثوابتُه في وجدانه وفكره، فيشعر حينَ مفارقته أرضه كأنّ قلبه انتُزِع مِن صدره، ومَنْ يكُنْ حبُّ الوطن حليفَه ينلْ شرفًا عظيمًا، إذْ لا يَنسى أحدٌ وطَنه وأرضَه إلا مَنْ نسيَ أنّه إنّما خُلِقَ لعمارةِ الأرضِ بالحقِّ والعدلِ.

١ – استخرجْ مِن النّصّ:

أ – اسمًا منسوبًا.

ب – كلمةً طرأَ عليها إعلالٌ بالقلبِ.

جـ – حرف جرٍّ يفيدُ الظّرفيّةَ المكانيّةَ المجازيَّة.

د – تركيبًا يتضمّن (لا) النّافية.

هـ – تركيبًا يتضمّنُ (مَن) الموصوليَّة.

٢ – ما نوعُ الاستثناءِ في: (فلا ينسى أحدٌ أرضه إلا مَنْ نسيَ أنّه إنّما خُلِقَ لعمارَةِ الأرض بالحقِّ والعدلِ)؟

٣ – وضِّحِ الإعلالَ في الفعلين: (يكُنْ، يَنَلْ).

٤ – انسبْ إلى كلٍّ من: (الإنسان، أخلاقه).

٥ – ورد الاسم (مَنْ) في النَّصِّ مرّتينِ، بيِّن نوعَ كلٍّ منهما.

٦ – أعربْ ما تحته خطٌّ إعرابًا تامًّا.

قائمة المصادر والمراجع

١ – أحمد الهاشمي، **القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة**، ط (١) بيروت، منشورات محمد عليّ بيضون، دار الكتب العربيّة ١٩٩٨م.

٢– حمدي، محمد، **النحو الميسَّر**، ط (١) القاهرة، مصر، دار الآفاق العربية للنّشر، ٢٠٠١م.

٣– عاطف فضل، **النّحو الوظيفيّ**، ط (٢) عمّان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٣م.

٤ – عباس حسن ، **النّحو الوافي**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠م.

٥ – عبده الرّاجحي، **التّطبيق النّحوي**، بيروت، دار النّهضة العربيّة.

٦ – ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك**، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد، بيروت المكتبة العصريّة، ٢٠٠٠م.

٧ – فاضل السّامرائي، **معاني النّحو**، بغداد، وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ، جامعة بغداد، ١٩٨٦م.

٨ – أبو القاسم الزّمخشريّ، **المفصّل في علم العربيّة**، تحقيق سعيد محمد عقيل، ط (١)، بيروت، دار الجيل، ٢٠٠٣م.

